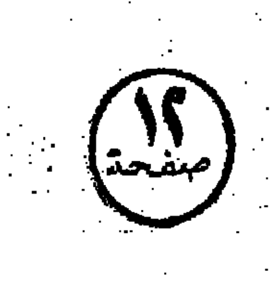
نجوم جديدة يقدمها الأهلى فى دورى هذا العام ص ١٠



ذئب فى ثياب حمل ...!


التعاون

السياسى

١٢ صفحة — ٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

العدد ٩٨ — الاحد : ٥ من شوال سنة ١٣٩٧ هـ - ١٨ من سبتمبر سنة ١٩٧٧

حكاية شائعة التغيير الوزارى

"الباشا" يراهن بعشرة آلاف جنيه على تغيير الوزارة ويؤكد لشلته : أنه استقى النبأ من "مصادره الموثوق بها"!

كتب - مندوب السياسى فى الدوائر الحزبية :

المعروف عن « الباشا سراج الدين » أنه أصبح - بعد الثورة - مولعا بقراءة الفنجان والكف .. تماما كما كان مولعا بتدخين الشيشة قبل الثورة !

وبعد خروج « الباشا من التابوت فى الشهور الاخيرة - على حد التعبير الذى تستخدمه زميلتنا جريدة مصر - أصبحت له هواية أخرى ، وهى المراهنات !

☐ ففى أعقاب « انتفاضة الحرامية » فى ١٨ و ١٩ يناير الماضى ، راهن الباشا وزيرا وفديا سابقا على سقوط الوزارة !

وكان مبلغ الرهان ألف جنيه !

وبعد أن خسر « الباشا سراج الدين » الرهان ، تهرب من دفع قيمته ، واكتفى بدعوة الوزير السابق على العشاء فى منزله !

☐ وفى اعقاب حوادث « عصابة التكفير والهجرة » ، راهن الباشا - للمرة الثانية - على سقوط الوزارة !

وكان مبلغ الرهان خمسة الاف جنيه !

وللمرة الثانية ، خسر الباشا الرهان .. ولم يعرف اذا كان قد سدده ، أم تهرب منه شأن ما حدث فى الرهان الاول !

☐ وخلال شهر رمضان المعظم - الذى يتجه فيه الجميع الى الله ، ويتجنبون كل ما حرمه - راهن الباشا على سقوط الوزارة ، بعد العيد مباشرة !

وأعلن الباشا - فى حضور ٧ من أفراد « شلته » ، بينهم ٤ محامين - انه استقى النبأ من « مصادره الموثوق بها » دون ان يحدد اذا كانت مصادره هذه فى مصر أم فى العواصم الاخرى التى يتصل بها - كما أعلن انه يرفع مبلغ الرهان - فى هذه المرة - الى عشرة الاف جنيه !

ثم عصمة

راح الباشا يتحدث عن التشكيل الوزارى الجديد ، مؤكدا انه سيضم بعض الوفديين ، اذ انه سيكون ممثلا لجميع الاتجاهات !

تعليق للسياسى :

ويبدو ان الباشا ما زال غارقا فى أوهامه ! او انه مقتنع « بمصادره الموثوق بها » وما تزعمه ! او انه عاد بذاكرته الى أيام الحكومات التى كان يشترك فيها ، وتصور بامكان ان يحدث مع الحكومة الحالية ، ما كان يحدث مع حكومات ما قبل الثورة !

وحتى « يفيق » الباشا من أوهامه ، وتفيق معه « شلته » ، فاننا نقول : ان الحكومة الحالية لم تفرض على الشعب .. ولكنها جاءت برغبته ، وكنتيجة للاغلبية الساحقة التى حصل عليها حزب مصر فى الانتخابات

والحكومة الحالية ، لا تستند الى اغلبية هزيلة - شأن الحكومات الحزبية قبل الثورة - ولكنها تستند الى اكبر اغلبية برلمانية عرفتها الحياة السياسية فى مصر على مدى نصف القرن الاخير .. كذلك ، فان عدد نوابها لم ينقص نائبا واحدا ، منذ تشكيلها حتى اليوم - كما يزعم الباشا - بل العكس هو الصحيح .. فان بعض النواب المستقلين انضموا لحزب مصر ، بعد الانتخابات ، فزاد عدد نواب حزب الاغلبية بالتالى .

والحكومة الحالية ، لم تضعف شعبيتها - كما يتوهم الباشا - نتيجة خطبته الكسيحة الخامدة التى اذاعها من استمع اليها ، ورفضها كل من سمع بها .. والدليل انه عندما طبعها احد الناشرين فى كتيب هزيل ، ظانا انه سيحقق من ورائها المكاسب الضخمة ، خاب أمله وهو يراها مكدسة - كما سلمها - فى اكشاك الصحف : نقول : الحكومة الحالية ، لم تضعف شعبيتها ، والدليل : الاعداد الضخمة التى تتزاحم فى المؤتمرات الشعبية التى يعقدها رئيسها وزعيم الاغلبية ممدوح سالم ، لتعلن - بكل القوة والصدق - عن تأييدها وتقديرها للحكومة وللرجل الذى يجمع اعداؤه واصدقاؤه - معا - على نزاهته وشرفه ، والذى أثبتت حكومته بما تقوم به من حملات وخطط للحد من متاعب الجماهير وعلاج مشكلاتها الاساسية ، تمثيلها الصحيح للغالبية الكادحة .

حماية التجربة الديموقراطية

هذه ناحية ..

والناحية الاخرى ، ان كل الشعب مصمم مع زعيمها الشعب الرئيس انور السادات على حماية تجربته الديموقراطية العظيمة ، والتمكين لها ولمسيرتها ..

ومن هنا ، يجب أن يطمئن الباشا الى أن حكومة الاغلبية ، لا تغيرها شائعاته ، ولا أمنياته ، ولا مراهناته .. ولكن ، تغيرها الاغلبية التى جاءت بها ! يجب ان يطمئن أن الحكومة ، ستكمل مدتها الدستورية .. سواء قبل ذلك ، أو لم يقبل !

● وزير الاقتصاد يقول للسياسى :

كيف تلقت الدوائر الاقتصادية نبأ سداد مصر لديونها؟

صرح الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد - فى حديث خاص « للسياسى » - أن مصر عبرت مشاكلها الاقتصادية نتيجة لسياسة الانفتاح التى أعلنها الرئيس أنور السادات بعد عبور ٦ اكتوبر المجيد وأنها لأول مرة فى تاريخ اقتصادها منذ سنوات طويلة سددت ديونها بالكامل - سواء منها قصير او طويل الاجل - فى المواعيد المقررة من قبل ، وان هذا يحدث لاول مرة بعد أن كانت تتأخر فى السداد لعدة شهور وسنوات وأن ميزان مدفوعاتها للعام القادم سيكون متوازنا .

وقال ان مصر بهذه الخطوة وبعد أن عبرت مشاكلها الاقتصادية على هذا النحو تعتبر وفقا لتقدير الاوساط الاقتصادية فى العالم من بين دول العالم الثالث القليلة جدا التى سددت ديونها فى المواعيد المقررة ولم يكن ليحدث هذا .. بل هناك استحالة فى تحقيقه لولا سياسة الرئيس السادات الحكيمة فى الانفتاح الاقتصادى والاعتماد على مواردنا الذاتية وكان الفضل الاول فى ذلك أيضا راجع للمساهمة الايجابية للراسمالية الوطنية فى تقرير سياسة الانفتاح ودور البنوك المحلية وسندات التنمية وشركات التامين والمدخرات الخاصة بالمصريين فى الداخل والخارج ..

وقال الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد فى حديثه « للسياسى » انه لاول مرة تعتمد الخطة الخمسية للاقتصاد المصرى والتنمية والتى ستبدأ فى العام القادم وتنتهى عام ١٩٨٢ والتى أعدها الدكتور عبد الرازق عبد المجيد وزير التخطيط ووافق عليها الرئيس السادات على دور القطاع الخاص والبنوك المحلية والراسمالية الوطنية والاستثمار المصرى والعربى والاجنبى

وأكد الدكتور حامد السايح فى نهاية حديثه أن خبر سداد مصر لديونها بالكامل فى مواعيدها المحددة هو مركز انتباه العالم اقتصاديا الآن ومحل تقديره للجهود التى بذلت لانتشال هذا الاقتصاد من تحت الصفر طيلة السنوات الطويلة الماضية وتاكيدا لروح التعاون الاقتصادى فى العالم حاليا ومستقبلا وتاكيدا لنجاح سياسة الانفتاح الاقتصادى المصرى رغم كل محاولات التشكيك الفاشلة .

الرئيس يجتمع بسالم ونائبى وزير الداخلية

استقبل الرئيس أنور السادات أمس السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية .

ثم اجتمع الرئيس بعد ذلك مع السيد ممدوح سالم واللواءين نبوى اسماعيل وكمال خير الله نائبى وزير الداخلية .

* * *

● سر يذاع لاول مرة

الرئيس السادات عمل مقاولا فى محاجر بنك مصر !!

الاسماعيلية - مكتب السياسى :

أذاع الرئيس أنور السادات سرا لاول مرة - فى لقائه مع مؤسسى بنك القناة للتنمية فى الاسماعيلية - عندما طالب من المؤسسين أن يشارك البنك فى طاقة مشروعات الغذاء والاسكان وأن يكون له دور فى كل مجالات الخدمات بما فى ذلك استغلال المحاجر فى منطقة القناة .

ونظر الرئيس السادات الى السيد أحمد فؤاد رئيس مجلس ادارة بنك مصر .. وهو يقول : أقول لكم سرا فى حياتى لم أقله من قبل .. لقد عملت فى مهن عديدة خلال سنوات كفاحى ضد الاحتلال البريطانى .. ومن بينها أننى عملت لفترة مقاولا .. عندكم يا أحمد .. فى محاجر بنك مصر ..!

* * *

رأى الرئيس فى كيفية التصرف فى مبنى الاتحاد الاشتراكى

الاسماعيلية - هلال السعيد :

علمت « السياسى » ان المناقشات التى دارت بين الرئيس السادات والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للجنة المركزية فى استراحة الرئيس بالاسماعيلية عن مستقبل المبنى الحالى ، وكيفية التصرف فى غرف الاتحاد الاشتراكى على كورنيش النيل .

قال الرئيس السادات : ان ما حدث فى هذا المبنى طيلة السنوات الماضية والافساد السياسى الذى نتج عنه يستحق هدم المبنى بالكامل وبناء شىء جديد مكانه .. حتى ينسى الشعب الشكل الحالى للمبنى وما كان يحدث فيه .

وقد اقترح الدكتور مصطفى خليل الاستفادة من المبنى الحالى وتاجيره كمكاتب ومقار لشركات الانفتاح الجديد .. خاصة وأن هناك عروض لتاجيره مقابل ٦ دولار للمتر شهريا .

ورد الرئيس السادات : موافق .. والحقوا أجروه فورا ..

ولكن المهم بعد ذلك .. أن يعود المبنى لاصحابه الاصليين .. وقد كان ملكا للبلدية .. التابعة لمحافظة القاهرة .. وعلى أساس أن تقوم المحافظة بالاشراف على المبنى وتاجيره وتحصيل الايجار لمشروعات الخدمات داخل مدينة القاهرة ..

وعلمت « السياسى » أن الدخل المنتظر من تاجير مبنى وغرف الاتحاد الاشتراكى على كورنيش النيل يصل الى ٩٦ ألف دولار شهريا !!

* * *

٧٠٠ سيارة نقل جديدة الرئيس يأمر بتمليكها للسائقين

أصدر الرئيس أنور السادات توجيهاته بالبدء فورا فى التعاقد على شراء ٧٠٠ سيارة نقل ضخمة من شركة برلييه الفرنسية حمولة ١٠ الى ٢٠ طنا والعمل على تمليكها للسائقين وشركات النقل التعاونية على مستوى الجمهورية وتوعيتهم بفوائدها الاقتصادية لان خبرتهم قاصرة على استخدام اللوارى الصغيرة حمولة من ٣ الى ٥ طن فقط .

وقال الرئيس : انه تفقد نموذجا من سيارات النقل الفرنسيه وصعد الى كابينة القيادة ووجدها مريحة للغاية ومكيفة الهواء .. وهى « متعة » فى القيادة .. وهو يقول ذلك باعتباره عمل كسائق نقل خلال سنوات كفاحه فى الاربعينات .

* * *

ماذا يلفت نظر الرئيس فى اعلانات التليفزيون ؟

قال الرئيس أنور السادات فى لقائه بالاعضاء المؤسسين لبنك القناة الجديد بالاسماعيلية - ان أكثر ما يلفت نظره فى اعلانات التليفزيون الاعلانات الخاصة بالمحلات والشركات التجارية الجديدة المملوكة للافراد فى المحافظات وامتدادها للمدن الصغيرة .. بعد ان كانت الاعلانات فى الماضى قاصرة على شركات القطاع العام وشركات ومحلات الافراد فى القاهرة فقط .

واضاف الرئيس انه سعيد بهذا التقدم الاقتصادى والنمو الحضارى فى كل محافظات مصر .. مدنها وقراها

* * *

من اشترى التليفزيون للرئيس ؟

اشتكى الرئيس أنور السادات خلال لقائه بالقيادات السياسية والشعبية لمحافظة بور سعيد يوم الثلاثاء الماضى من ارتفاع تقديرات جمارك بور سعيد .. وابتسم الرئيس - وهو يوجه حديثه للسيد ممدوح سالم : الجمارك خربت بيتى عندما اشتريت جهاز تليفزيون ملون ١٤ بوصة فقط واخذوا عليه فى الجمرك ٢٢٧ جنيها و ٦٦٠ مليما .

المهم فى الخبر .. أن الذى اشترى جهاز التليفزيون الملون للسيد الرئيس من بور سعيد .. هو السيد أحمد سرحان الذى يعمل فى المكتب الفنى للرئيس .. وهو فى نفس الوقت شقيق السيد سرحان محافظ بورسعيد

* * *

روكفلر يعرض استصلاح ١٠٠ ألف فدان فى الصالحية

علمت « السياسى » ان المستر روكفلر نائب رئيس جمهورية امريكا السابق قدم لمصر عرضا لاستصلاح ١٠٠ ألف فدان فى اراضى الصالحية وانشاء مجمع زراعى صناعى للخضر والفاكهة واللحوم والاسماك للانتاج المحلى والتصدير للخارج ، وخاصة دول العالم العربى والخليج واوربا .

قداسة البابا شنوده يهنىء دار التعاون بعيد الفطر

تلقت دار التعاون برقية تهنئة من قداسة البابا شنودة الثالث ، فى مناسبة عيد الفطر المبارك . هذا نصها :

السيد الاستاذ ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر - القاهرة

خالص التهانى بالعيد السعيد. اعاده الله عليكم وزملائكم ، وعلى بلادنا العزيزة بالخير والبركات .

البابا شنودة الثالث .

☐ ودار التعاون ، وهى تشكر لقداسة البابا تهنئته الكريمة ، ترجو الله ان يوفقها دائما لدعم الوحدة الوطنية المقدسة ، تحت زعامة الرئيس انور السادات .

● التلمسانى يتحدث للسياسى

لماذا أحدد السادات

عام ٨٠ بداية الرخاء

صـ ٣

اجتماع هام للمكتب السياسى لحزب مصر

يعقد المكتب السياسى لحزب مصر اجتماعا هاما فى الاسبوع القادم برئاسة ممدوح سالم رئيس الحزب حيث تتم مناقشة دور القيادات السياسية فى الحزب لمواجهة المشكلات الجماهيرية وموقف الحزب من مشروعات القوانين المقدمة فى مجلس الشعب والاستعدادات للقضية المصرية فى المرحلة القادمة ..

* * *

لا اتجاه لرفع دعم السلع الأساسية

صرح المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب بأن رفع الدعم ما زال محل مناقشة لدى المسئولين التنفيذيين واكد ان المواد الاساسية مثل الخبز والزيت والسكر لن يرفع عنها الدعم

سماع الشهود فى قضية الذهبى

كتب محمد الكاشف :

تواصل المحكمة العسكرية العليا اليوم عقد جلساتها برئاسة اللواء حسن صادق لسماع بقية الشهود فى قضية خطف واغتيال الدكتور محمد حسين الذهبى والمتهم فيها ٣٦ فردا من أعضاء جماعة التكفير والهجرة .

وقد تم أمس سماع اثنين من الشهود - قدما وصفا تفصيليا لحادث الاختطاف وهما أحمد عبد الفتاح السيد وأشرف عبد الله ..

كما استمعت المحكمة الى شهادة المواطن سعد زغلول اسماعيل الذى روى واقعة استئجار بعض افراد الجماعه لمنزله بالمنصورة . والعميد محمد صلاح الدين ضيف بمباحث امن الدوله وقدم صورة تفصيلية للحظات التى اعقبت القبض على شكرى احمد مصطفى

من وراء تصعيد الموقف فى لبنان

« رسالة لبنان - ص ٢ »

بدأت حملة تطعيم المواطنين بالاسكندرية

بدأت أمس بمحافظة الاسكندرية حمله تطعيم المواطنين ضد الكوليرا وقد تم اعداد جميع المستشفيات التابعة لوزاره الصحة والتامين الصحى والمؤسسات العلاجية والمستشفيات الجامعيه لتنظيم الحملة ويستمر العمل بها طوال ٢٤ ساعة .

المشروعات الصناعية فى المدن الجديدة

يبحث المهندس حسب الله الكفراوى نائب الوزير لشئون التعمير والمشرف على تنمية المدن الجديدة مع المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة فى اجتماع مشترك يعقد بينهما - اليوم - توزيع مشروعات الخطة الخمسية لوزارة الصناعة على المدن الجديده وتركيز اقامة الصناعات فى المدن الجديدة وبعيدا عن الاراضى الزراعية وفقا لتوجيهات الرئيس السادات .

وتتضمن خطة المشروعات الصناعية فى مدينة العاشر من رمضان والتى يبلغ جملة استثماراتها ١٤١ مليون جنيه انشاء مصانع للزجاج المسطح والبطاريات الجافه واللاس كما خصصت مدينة السادات للصناعات الغذائية ومصانع للغزل والنسيج والبوليستر وحديد التسليح والمعدات الهندسية .

ح . الكفراوى

شخصية الأسبوع

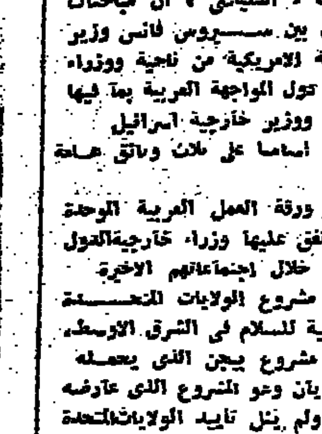
ممدوح سالم (ص ٢)

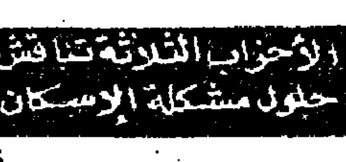
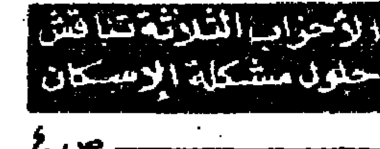
حقائق ومستندات يقدمها "السياسى" حول مشروع هضبة الأهرام

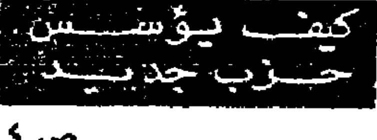
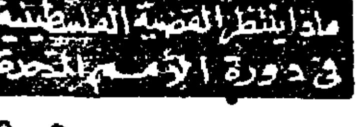
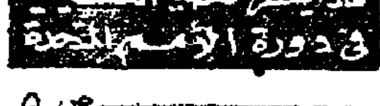
الأسبوع القادم



أهم أهداف ... ة نائب الرئيس



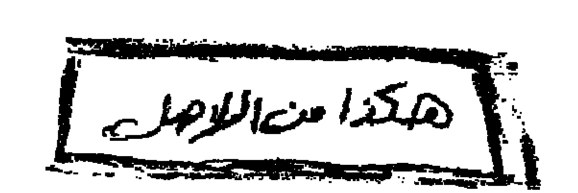




هل تستمر وظيفة الدعم الاشتراكى — ص ٣

الأحزاب الثلاثة تناقش حلول مشكلة الإسكان — ص ٤

كيف يؤسس حزب جديد — ص ٤

ماذا ينتظر القضية الفلسطينية فى دورة الأمم المتحدة — ص ٥





عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



اسرائيل تعلن أمريكا أنها لا تقبل الضغوط



الفلسطينيون تشيد بتصميم السادات على إقرار السلام



اسرائيل تدعم علاقاتها الاقتصادية بجنوب افريقيا

ماذا بعد التصعيد الجديد للموقف فى لبنان

وزير الزراعة الإسرائيلى وقصة الإستيطان الجديد التى يهدد بها

بيروت ـ لمراسل « السياسى » :

المجلات والصحف اللبنانية لم تخل فى الاسبوع الماضى من نغمـات غير مطمئنة بالنسبة لاحداث الشرق الاوسط والتحرك الاسرائيلى على الجبهات المختلفة اضف الى ذلك عمليات التصعيد فى لبنان من قبل بعض الجبهات المعنية المعروفة .

وفى راى الدبلوماسية اللبنانية ان حالة الحرب الباردة فى المنطقة قد تعود الى الظهور مرة أخرى، كما انه يستدل من الموقفين السوفيتى والامريكى ان التسوية السلمية فى الشرق الاوسط بعيـدة الاحتمال حاليا وعلى الاقل لعدة شهور .

فقـد ذكرت التصريحات التى اذيعت من البيت الابيض للرئيس كارتر اخيرا انه اذا لم ير مزيدا من الاهتمام لدى الاطراف المعنية بالتسوية واذا ما اقتنع بان هـذه الاطراف لا تتصرف بنية حسنة فسيكون مترددا فى الاستمرار فى جهوده للجمع بينها ..

وقد فسرت الاوساط المطلعة هذا التهـديد بانه مجرد تراجع مهـذب نتيجة للمواقف المتصلبة من بعض الاطراف رغم ما يبـديه العرب حاليا من حسن نية واتجاه للسلام .

كما أنه برز على سطح المشكلات الدولية موضوع آخر له اهمية فى المحيط الدولى من وجهه نظر الوفاق الدولى قد يفرض نفسـه فى الاسيفيه بالنسبة لمشـاكل المنطقة وهو امن البحر الاحمر والخليج العربى . أى أن تتزم الازمة الصومالية ـ الحبشية يصـل بالمخاطر حتما الى طريق البترول. وهنا يمكن ترك الحديث عن كل شىء فى سبيل تجنب الصراع الدولى بالنسـبه لامن البحر الاحمر الذى سيفرض نفسه فرضا على هذه المنطقـه خلال الاشهر القادمة .

والملاحظ على الساحة العربية انه منـذ مجىء مناحيم بيجين الى الحكم بل حتى اثناء وجود حكومه اسحق رابين فقد كان موردخاى جور رئيس الاركان يتحدث دائما عن وجوب شـن حرب وقائية لان العـرب فى رايه سيشنون هجوما مفاجئا فى نهايه ايلول .

والسـؤال الذى يتردد حاليا فى بعض الاوساط الاجنبية والعربية هو : لماذا يقرع الاسرائيليون من آن لاخر طبـول الحرب فى الوقت الذى ابدى فيه العرب حسن نيـه كاملة لتحقيق السـلام فى منطقة الشرق الاوسط ؟.

يقول الفرنسيون ـ الذين نقلوا هـذه الاخبار للعـالم العربى ـ ان الاسرائيليين ما زالوا يعانون من عقده يوم كيبور الناجمة عن ذكرى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ،فالجنرالات هنالك والذين اصبحوا حاليا وزراء يخشـون من ان تتملك الطمانينة الراى العام الاسرائيلى وان تخدعه التطمينات العربية نحو السلم .

تبرير الحرب الوقائية

وتقول المعلومات التى اذيعت حول محادثات الملك حسين الاخيرة فى باريس ان تفسـير هذه الصرخات من جانب اسرائيل نحو احتمالات الحرب والسلام فى المنطقة هو ان القـادة الاسرائيليين مقتنعون بان مفاوضات جنيف او نيويورك ربما يكون محكوم عليها بالفشـل نتيجه بعض المواقف المتشددة . ولهـذا فى رايهم انه من الضرورى تحضير الراى العـام العالمى والاسرائيلى لفكرة احتمال قيام العرب بهجوم خاطف ، ومن هنا تصبح قصه الحديث عن الحرب الوقائية عملا مبررا مقدما .

وفى ضـوء ذلك فان الدوائر الاوربية والامريكية نفسها تبدى قلقا شديدا بالنسبة لمجريات الامور فى المنطقة ، ومن اجـل هذا لمسنا ان الرئيس كارتر قد طلب من مناحم بيجين النظر الى الاوضـاع بشـكل اكثر مسئولية واتزانا .

وعلى ضـوء ما تقـدم يرى البعض ان التسوية ربما تكون بعيـدة عن جنيف او نيويورك نفسها ، ومن هنا يكمن الخطر كل الخطر فى عودة المنطقـة الى منطق اللا حرب واللاسلم وتعود المنطقة ايضـا الى عملية الحروب الصغيرة التى ستقود حتما الى حرب شاملة يفرضها أى من الطرفين عـلى حسب المعطيات الموجودة لديه .

والسـؤال الآن .. ما هو تأثير ذلك على الوضع اللبنانى ؟

بعض الجهات داخل لبنان ما زالت تحاول ربط احداث الشرق الاوسط بحـل الازمة اللبنانية رغم الجهود المضـنية التى يبذلها الرئيس سركيس على هذا الصـعيد لتحيد المشكلة اللبنانية وفصلها عن مشكلة الشرق الاوسط .

والحقيقة التى يجب ان نذكر هنـا ان سياسة الرئيس سركيس النزيهة والتى التزم بها منذ توليه الحكم فى لبنان تشير فعلا انه رجل سلام يبحث مخلصـا عن سلام لبنان وامنه وعودته سليما معافى الى مجموعه دول العالم ليساهم هو الآخر فى تحقيق السـلام العالمى . هذا رغم جميع العقبات التى يحاول من ان لآن وعلى حسب المعطيـات الدولية والاتجاهات المتشـعبة ان يثيرها البعض فى لبنان حاليا .. فالحوادث فى الشـوف والتى وصفت بانها استفزازية وخاصة فى بلدتى بريح وبسابا والاعلام الكاذب الذى رافقها من قبل بعض الجهات ، لا شك انه يشير الى دلالات خاصة .. اضف الى ذلك متفجرةسوق الخضار ، وكذلك الاخراج المسرحى الذى يلازم بعض حوادث النسف والانفجارات فى الساحة اللبنانية .. كل هذا يشير الى دلائل خطيرة وهى أن احدى الجهات التى تعتبر نفسـها مسئولة ما زالت تحاول تصعيد الامور لصالح بعض الجهات الخارجية أولا ثم مصـلحتها الشخصية ثانيا من اجل دفع الامور الى حالة التأزم والانفجار عما يمنحها من جديد فرصة قيادة الشارع المسيحى وبالتالى جر بقيـة اركان الجبهه اللبنانيه المنزيه للحاق بها .. بعد ان حصرت على الاقل فرص استتباب الامن بعد اتفاقيه شتورا ومراحل تنفيـذها على الساحة اللبنانية .

والمهم لم يكن مستغربا قيام هذه الاطراف وبطريقة ممعنه ليس لها اى مبرر واضـح كما حدث فى التسـوف لتأزيم الاوضاع وتوترها من جديد .

ولا شك أن حادث القنبلة التى وضـعت فى سوق الخضار والتى ذهب ضحيتها كثير من الابرياء قد ارعبت المواطن الآمن ومنعته من ممارسة حقه الشرعى فى الحياة والارتزاق . كما انها اعادت شبح المواطن المتفجرة التجارية وبعض المناطق الاخرى الاهلة بالسكان .

ومن هذا المنطق وحده ترى هذه الجهات ان مثل هذه العمليـات قد تعود باسرائيل لتؤيد رفض دخول قوات عربيـه تحت اى شعار الى منطقة الجنوب عما يشير فعـلا الى نوعية معينة من الترابط بين الابقاء على الحرب القائمة فى الجنوب والاوضاع الامنية المتصريه فى لبنان .

ورغم هذه التطورات التى تحاول ان تفرض نفسها على الساحه اللبنانية من جديد فاننا نلمس من هنا ومن هناك اتجاهات صـادقة يبذلها المخلصون من ابناء هذا الوطن امثال الشيخ بيير الجميل والرئيس صـائب سلام وعلى رأسهم الرئيس سركيس للخروج بلبنان من هذه التيارات الدمويه والعودة بتسعية ارضـا ووطنا الى صف الامن .

ولقد اعرب الرئيس سلام عن شعوره بالالم والمرارة واسفه العنيف أيا كان مصـدره ، وتسـاءل عما اذا كانت محاولات الارهاب وقرع طبول الحرب تعبر حقيقة عن مشـاعر الاكثرية من الرأى العام المسـيحى وكرر دعوته الى فتح الابواب للتعاون لانقاذ لبنان وابقائه واحدا موحدا .. وقال ان هناك من يريدنى ان اتخذ مواقف مشابهة لتلك التى اتخذها اصحاب الحلوة فى الخندق وان اضع لهم كثيرا من النقاط على كثير من الحروف . لكننى على الرغم من كل ذلك لن اجنح الى اى تطرف ليس من طبعى ولا يسمح لى به الاخلاص لوطنى ولن انحى عن خطتى فى الدعوة الى الامه والمحبه والعمل من اجل انقاذ لبنان . وانا على يقين من ان الاكثريه السـاحقه من اخواننا المسيحيين ومثلها من المسلمين يؤيدنى فى هذا الطريق السليم الذى أسير فيه .

هل حان الوقت للوفاق

وتفيد المعلومات الصحفية من ناحية أخرى انه لم يحن بعد وقت اعلان ورقة العمـل السياسى التى اتخذتها حكومة الرئيس سليم الحص بالاتفاق مع الرئيس الياس سركيس . والتى وصفتها مصادر رئيس الحكومة بانها تعالج كل القضـايا الجوهرية المطروحة وفى مقدمتها مشـكلة الجيش والجنسية وقانون الانتخابات والوثيقة الدستورية بالاضافة الى الغاء الطائفية الوظيفية . وقد ذكرت مصادر الرئيس الحص ان الاسباب التى تحول دون اعلان ورقة العمل متعددة وفى طليعتها ان الجو السياسى فى البلاد غير مناسب خصوصا ان الحكومة من خلال جلسات مجلس النواب الاخيرة اكتشفت ان النوايا غير مهيـأة لفتح الحوار المطلوب وان هناك بعض النواب حتى اليوم لا يصافحون بعضـهم البعض ولا يتحدثون فيما بينهم . وهذا السبب بالطبع يعتبر جوهريا اذا ما عرفنا ان عمليه الوفاق السياسى سـتنطلق من مجلس النواب لان الوفاق السياسى كما يقول الرئيس الحص له جانبان :

الاول : دستورى .

والثانى : قانونى .

فالجانب الدستورى يحدده مجلس النواب ويعكس ما يتصور البعض بان امكانية ابداء فى الحوار لو الوفاق السياسى يمكن ان تبدا من خلال كبار الشخصيات السياسية المعروفة .. فهذا التصور خاطىء . اذ ان الحكومه لا يمكن ان تحسم على سـلطة اعطوه احصره لاعتبارات مختلفه اهمها ـ انها لا تسـتطيع حصر المرجع المعنيين بالحوار والوفاق .

ولهذا فان طريقها الدسـتورى يبقى من خلال مجلس النواب الذى له الحق فى ابداء رأيه وترجمة ما يتفق عليه قانونيا .

ولكن مصادر اخرى تتوقع ان تسـاهم عملية تنفيذ اتفاقية شتورا فى تعجيل عملية الوفاق السياسى .. خصوصا بعد ما ذكر السيد كميل شمعون انه بعد تنفيذ الاتفاقية سيجرى بنفسـه الاتصـالات اللازمة مع المسئولين والسياسيين المسلمين لانه يعتبر ان الحوار الحقيقى يبدا من نقطة ما اسماه بالا وجود للفلسطينيين على السـاحة السياسية



الياس سركيس

صائب سلام

بيير الجميل

سليم الحص

شمعون يقول :
لا تقسيم ولا محاولة تقسيم

قال شمعون ولاول مرة فى لقائه مع ملحم كرم نقيب المحررين ـ انه لن يحدث تقسيم فى لبنان ولا محاولة تقسيم كما انه لا يتوقع أى هجوم اسرائيلى على لبنان .. وقال نريد لبنان كاملا دون تقسيم . والتقسيم هو آخر شىء يمكن ان نفكر فيه .. وقال ايضـا انها ستكون مجازفة كبيرة جدا من اسرائيـل اذا شنت حربا بينما الاتصالات الدولية جارية .

صائب سلام :
نحن مصممون على لبنان الموحد

زار لبنان وفد صحفى المانى يمثـل المؤسسات الاعلامية بمختلف اتجاهاتها .. هدف الزيارة التعرف على لبنان ما بعد الحرب .. وقد زار الوفد الرئيس صائب سلام ودار بينه وبينهم حوار دام ساعتين .. ومما قال الرئيس سلام انه مؤمن بان لبنان سيعود الى سابق عهده ذلك لان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين مصـممة على ان تعود الى لبنان الوحدة

ملابس من فرنسا
لقوى الامن اللبنانية

١٥ الف بدلة رسمية تبرعت بها فرنسا مناسبة حلول فصـل الشتاء لقوى الامن الداخلى فى لبنان .. سـيتم توزيع هذه الملابس على افراد قوى الامن اعتبارا من الشهر المقبل على ان ترتديها عناصر قوى الامن اعتبارا من أول يناير القادم .

الحل فى الجنوب
.... كيف ؟

قال الرئيس تقى الدين الصلح ردا على متمنى اصدقاء بركان الجبهه اللبنانيه بانه ذهب بعض المواقد لنعله عليهم ولرسم الحدود التى لا يمكن للمسلمين التخلى عنها . وقال ان الامر مفتوح بخصوص العقده التى دعا لها وعمل من اجلها عند جميع الفرقاء داخل لبنان وخارجه بخصوص ادخال قوات من الجيش اللبنانى لتستلم مواقعها على الحدود وقال ايضا انه يعتقـد ان الطريق اصبح مفتوحا .

سفير الصين الشعبية يزور دار التعاون



زار دار التعاون ـ هذا الاسبوع ـ سفير الصين الشعبية بالقاهرة ... وكالة شينخوا بالقاهرة مستر ... وقد استقبل السفير الصينى ... ممدوح ... وقد اعرب السفير خلال زيارته عن سعادته للعمل ... القادمة نموا مطردا فى علاقات الصداقة الوثيقة بين مصر والصين ... النظر فى مختلف القضايا ، خاصة قضية الشرق الاوسط التى ... الكاملة .



٦٠ شركة رحلت عن اسرائيل
تنفيذا للمقاطعة العربية

اعلن السيد محمد محجوب المفوض العام لمكتب ... اسرائيل ان ... الشركات ... وقال ان ... الشركات والمؤسسات ... المقاطعة ...

اتفاق شتورا يبدأ تنفيذه
فى ٢٤ سبتمبر الحالى

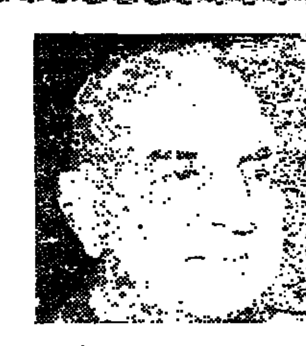
اعلنت مصادر رسمية لبنانية انها تتوقع ... اتفاق شتورة فى جنوب لبنان يوم ... وقالت هذه المصادر ان الاتصالات السياسية ... الاسبوع القادم ... وستكون هذه الاتصالات ... وقالت ان هذه الاتصالات ... واشنطن وبيروت .

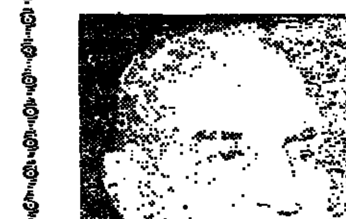
تطوير السلاح الجوى السعودى

ينتظر ان يوقع ... وزير ... الاسبوع الحالى عقدا قيمته خمسمائة مليون جنيه ... لتواصل بمقتضاه بريطانيا تطوير السلاح الجوى السعودى .

ويأتى هذا العقد لمتابعة الاتفاق ... ١٩٧٣ بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة ... السلاح الجوى السعودى ...

وعلى عكس الصفقة السابقة لا يتضمن العقد ... السعودية بطائرات عسكرية جديدة ... وقد حددت قيمة الصفقة بمبلغ خمسمائة مليون ... الطائرة ...






ممدوح سالم رئيس الوزراء

✻ برز على المسرح السـياسى منذ ان استدعاه الرئيس محمد انور السادات فى ١٤ مايو سنة ١٩٧١ واطلعه على المرحلة الحرجة التى تمر بها البـلاد ، وطلب منه تحمل مسئولية وزارة الداخلية ، مطبقـاً مفاهيم اخرية اجديدة لثورة التصحيح . فارسى أسس الامن السياسى فى البـلاد ، واشرف بنفسـه على ... الدامون فى السجون والمعتقلات ، الى ان ... الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ، ... الماضى .

✻ عين بعد ذلك نائبـا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية .

✻ ... ١٤ مايو سنة ١٩٧٥ عين رئيسا للوزراء ... لجهوده المضـنية فى مجال دعم الجبهة الداخلية . وتهيئة جو الحرية والديمقراطية لسـائر ... ، فكان عليـه ـ وهو يرأس أول وزارة ... فى مصر منذ اكثر من ٢٥ عاما ـ أن يواجه ... الجسام ، ويواجه مشاكل الجماهير بحسم ... والاقتدار . لتحقيق العـدل الاجتماعى والتنمية ... والاجتماعية ، واصلاح المسار الاقتصادى ، ... معاناة الجماهير للتفرغ لقضية التحرير ومواجهة ... ومخططات العـدو ، التى كانت تستهدف ... من النصر الكبير الذى احرزته الامة العربية فى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

✻ من اجل هذا منحته الجماهير ثقتهـا المطلقة فى ... حرة فى تاريخ مصر الحديث . فحصل ... حزب مصر العربى الاشتراكى ، على اغلبيـة ... انتخابات مجلس الشعب بلغت ٨٣٪ من ... المجلس ، وحصل هو فى دائرته الانتخابية ... على الاغلبية الساحقة من مجموع اصواتها ... ١٦٦٣٣ صوتا .

✻ خاض معركة ضـارية ضـد فلول الرجعية ... ورأس المال ، التى ارادت أن تسـتغل جو ... والحرية لتعود الى السـلطة ولتمارس ... وتثرى على حساب الطبقات الكادحة وتعيد ... والظلم . فجند حزبه وقيادته ، وعقـد ... سعبية فى القاهرة وفى المحافظات ، شهدها ... اليسار واليمين المتطرف وفلول الاحزاب القديمة ... المواطنين الذين آلوا على نفسـهم الوقوف فى ... من استغلال الموقف سـياسيا واقتصاديا ، ... انفسهم عن استكمال المسيرة ، والدفاع عن مكاسب ثورة التصحيح . وفضح ملف الحزبية الاسود أمام الجماهير . واحباط محاولات الرجعية والاقطاع ورأس المال المستغل .

✻ تزداد ثقة الجماهير به يوما بعد يوم خاصة بعد ... التى قادها ضد جشع التجار وارتفاع الاسعار ... ، وتصميمه على عدم السـماح بالمتاجرة فى اقوات الجماهير ، بعد أن فوضه الرئيس محمد أنور السادات سلطات الحاكم العسكرى ومنحه سـلطات رئيس الجمهورية فيما يختص بقضايا التموين ومخالفة الاسعار . بهدف التعجيل بتطبيق القـانون لردع التجار ، واجبارهم على الالتزام بالتسعيرة الرسمية . وتحقيق عدالة التوزيع لضمان حصول كل مواطن على نصيبه من السلع المدعمة ، وقد انشأ مكتبا خاصـا برئاسة الوزراء يختص فقط بقضـايا التموين لمنع تلاعب التجار بالاسعار .

✻ شـغله الشاغل كرئيس وزراء ووزير داخلية اقرار الامن واشاعة الطمأنينة ، فلم يهدأ له بال الى ان قضى تماما عـلى الجماعات الدينية المتطرفة ، التى مارست القتل والاغتيال لارغام المواطنين على اعتنـاق مبادئها المتطرفة ، مهددة الامن العام بالقائها العبوات الناسفة فى الميادين العامة والاماكن شديدة الازدحام .

✻ تفانيه فى العمل بغير حدود ، ووضـوح رؤيته داخليا وخارجيا . وصمته وهدوءه واتزانه واخلاصه ووطنيته وايمانه بالديمقراطية واخوار البناء ونزاهته الفكرية والعملية . نالت اعجاب مؤيديه ومعارضيه ـ على السـواء ـ وحققت له النجاح فى مواجهـة التحديات فى فترة من أدق الفترات فى تاريخ البلاد .

الرئيس يجيب على هذا السؤال :

ماذا يتابع الرئيس العمل الميدانى فى منطقة القناة ؟



الرئيس السادات اثناء لقائه بقيادات الفلاحين بمحافظة الاسماعيلية •• وقد اعلن الرئيس فى هذا اللقاء تمليك الاراضى التى كانت بورا لمن استصلحها

ى مدى الاسبوعين الماضيين عاش شعب القناة ايضا
لة بالنشاط المكثف المتواصل ليلاحق الخطوات البناءة
يارات الميدانية المفاجئة للرئيس انور السادات فى مواقع
ل والانتاج فى مدن القناة الثلاث .

السياسى تتابع حصاد أسبوعين

من الزيارات الميدانية للرئيس السادات

فى مواقع العمل والانتاج بمدن القناة

تحقيق : هلال السعيد

تتميز زيارات الرئيس السادات
القناة وسيناء. وفى هذه المرحلة
ات بانها زيارات عمل وجهد
اعف لمزيد من الانجازات على
ق العمل الوطنى ودعم قضية البناء
مصر وعودة الحياة الطبيعية لمدن
اة وتدعيم الاقتصاد المحلى لسكان
المدن التى تعود اليها الى وجوهم
كانت تعويضا لهم عن كل سنوات
رة السابقة خلال اعوام النكسة
بجير والتمزق

لماذا اجىء الى هنا ؟

كما قال الرئيس السادات بنفسه
ردا على هذا السؤال عن معنى
اته المتكررة لمدن القناة وسيناء
ونه مؤسسى بتلك القناة الجديد
يه •• عندما استقبلهم فى استراحته
غيرة بجزيرة الفرسان على بحيرة
ساح

ال الرئيس السادات •• تعرفوا
باحب المكان ده ليه وباحب اجى هنا
علشان اقعد فى الكشك ده ••
وف النور من حوالى على بحيرة
ساح •• واقارن الصورة لما كانت
ماعيلية مهجرة ومظلمة ومدينة
باح •• ولما ان الموقع اللى قرب
... دلوقت اليهود على بعد
كيلو متر من هذا الموقع • باقعد
لكشك ده اتفرج على القناة التى
مغلقة ٨ سنوات كاملة •• وهنا
القارنة •• لقد تغير وجه شيء
فى بصورة لا يصدقها احد الا اذا
واستوضحها •• شيء خرافى فى
سمة بناء المدن •• تغيرت بالكامل
شفناه وتابعناه وقراناه •• وده
علنى فى العالم كله واحنا بس
قافلين على روحنا ومش عايزين
وف اخر ما وصل اليه العالم من
وتكنولوجيا وعلم حديث •

لماذا اتابع مشروعات القناة !

وقال الرئيس السادات •• لماذا
يه الى هنا •• انا احضر الى هنا
ى فقط من اجل الحياة التى عادت
دفقت فى كل شرايين المنطقة ••
ليس فقط من اجل بسمة المهجرين
عادت لـ وجوههم والتى لا يحسها
من جرب التهجير وعايش مرارته
•• ولكن احضر الى هنا لاطمئن واتابع
دينا من القضايا التى تشغلنى
يهمنى التركيز عليها من اجل مستقبل
وشعب مصر • عندما احضر الى
ارى القناة التى ستعطينا مليار
لار عام ١٩٨٠ سنويا ومن الممكن
تخصص دخل القناة لسداد ديوننا
... • واريد ان اصل بمشروعات التطوير
والتعميق لتصبح القناة الحالية قناتين
م ٢٠٠٠ ويتضاعف دخلها الى
٢٠٠٠ مليون دولار • وكل هذا
سيع وتدعيم لاقتصادنا القومى
وقال الرئيس السادات •• ان اهم
تخطط له الان هو الامن الغذائى
مشروعات الطعام •• واريد ان انفذ
تجربة رائدة فى الامن الغذائى
المدن التى صمدت وتحملت وعانت
•• ان الذين قاوموا وتحملوا
صبروا قادرون معى على خوض هذه
التجربة • على ان يحققوا عليهما
نجاح المطلوب كقدوة لباقى المحافظات
الاخرى •

جولات للمجرى الملاحى

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف ••
المجرى الملاحى لقناة السويس فى
قطاعين الشمالى والجنوبى زيارات
لية مفاجئة لمحطات الارشاد •• تابع
الرئيس خلالها سير الملاحة فى القناة
•• وتفقد داخل محطات الارشاد
احدث النظم العالمية فى التحكم الآلى
وارشاد السفن عن طريق الدوائر
التليفزيونية على طول المجرى الملاحى
لقناة السويس •

وكان ختام هذه الزيارات عندما
قام الرئيس انور السادات بتفقد العمل
فى مركز ابحاث هيئة القناة بالاسماعيلية
الذى يختص بالبحوث والدراسات
المتخصصة فى فروع العلوم والهندسة
المختلفة التى تتعلق بمشروعات القناة
ومشروعات تحسينها وتطويرها على
والابحاث الهيدروليكية المختلفة لدراسة
المشروعات الخاصة بالمجرى الملاحى
والاعمال البحرية كحواجز الامواج
والارصفة والمواني •

وطلب الرئيس دراسات فى صناعة

السواحل المصرية من التآكل •• ورد المهندس مشهور بان هناك دراسات تمت وتتم حاليا من اجل حمايه شواطئنا المصريه من الاسكندريه الى اسوان وان هيئة اليونسكو اعتمدت لهذا الغرض دعما للبحوث المصريه ٢ مليون دولار لوقايه شواطىء بحيرة البرلس وراس البر واشتوم الجميل وادكو •

وفى نهايه زيارته ابدى الرئيس تقديره لجهود العلماء المصريين فى ابحاثهم المطوره •• ونظر الرئيس السادات الى الاستاذ سعد زغلول نصار مدير الاعلام برئاسة الجمهورية •• وطالبه بان ينقل الى رجال الاعلام ضرورة التركيز على هذا المركز اعلاميا تقديرا لجهود العاملين فيه ••

قرار تاريخى للرئيس

ومن اجل تحقيق الامن الغذائى وتعويضا لمزارعى الاسماعيلية عما عانوه طوال سنوات العدوان •• اصدر الرئيس انور السادات قرارا تاريخيا عندما التقى بالفلاحين فى الاسماعيلية بتحويل كافة اراضيهم الزراعية الى اراضى لانتاج الخضر والفاكهة والابتعاد تماما عن الزراعات التقليدية لتحقيق عائد اعلى للفلاحين وتوفيرا للخضر والفاكهه فى المحافظة وتصديرها لكل المحافظات المجاورة •• وبعد ان استمع الرئيس بقلب وفكر مفتوح لكل اراء الفلاحين فى سهرة امتدت الى ٣ ساعات كاملة •• اعلن الرئيس انه موافق تماما على كل مطالب الفلاحين الخاصة بتحسين مشروعات الرى والصرف ودعم الفلاحين بالتقاوى والاسمدة وتسويق انتاجهم •• واعلن تبرعه لجمعية الاسماعيلية للخضر والفاكهة بـ ٣٠ الف جنيه كبداية للمشروع •• وقال الرئيس السادات سأحقق لكم كل مطالبكم •• وبالنسبة لى كل ما اريده منكم ان تعطونى طعام الشعب فى الوقت المناسب وبالسعر المعقول •

مواعد الفلاحين امالنا •

وعاهد الفلاحون فى الاسماعيلية فى نهاية اللقاء بهم على ان يكونوا عند حسن ظن الرئيس بهم •• وبدات من اليوم التالى على الفور الدراسات والخطوات التنفيذية لتحويل اراضى الاسماعيلية الزراعة الى اراضى متخصصة تماما للخضر والفاكهة وخلال الـ ٣ شهور القليلة القادمة — كما يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية • ستظهر النتائج بالارقام •• وسينظم الفلاحون مسيرة لتقديم اول انتاجهم للرئيس السادات

البحث عن دور جديد للبنوك المصرية

وكان الرئيس السادات حريصا خلال زيارته لمنطقه القناه — كما يقول المهندس عثمان احمد عثمان نائب الاسماعيلية على ان يلتقى بالمؤسسين لبنك القناة لتنميه •• والذى حضر توقيع تاسيسه الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والدكتور عبد الرازق عبد المجيد وزير التخطيط •• وهو اول بنك يقام فى مدينة الاسماعيلية براس مال مصرى ١٠٠٪ قدره ١٠ مليون دولار للمشاركه فى مشروعات التنمية ودعم شركات الانفتاح الجديدة فى مدن القناة •

وقال الرئيس السادات للمؤسسين المصريين لبنك القناة •• انا سعيد جدا ببنك القناة الجديد ومشاركة البنوك الوطنية فيه •• ولا بد من البحث فى دور جديد للبنوك المصرية •• مفهوم البنك لازم يتغير •• لازم تمشوا مشكلة بلدكم • وتكونوا لمة ابة الحلول ممكنة •• وتشتغلوا فى الطعام والاسكان •• كل من يعمل فى الطعام او الاسكان ساعدوه •• مفيش حاجة اسمها قطاع عام •• او خاص •• لو ده الفلاحين او دمى خلاص • خلاص انتهينا من كل الكلام الفارغ ده كله •• !! لازم تكون لك رؤية جديدة لبناء الرخاء فرص متكاملة ••

وفى السويس عندما زارها الرئيس السادات لاداء صلاة عيد الفطر كعادته كل عام منذ انتصار اكتوبر المجيد وتقديرا لصمود شعب السويس خلال ايام الحصار فى الثغرة •• التقى الرئيس بالقيادات السياسيه والشعبية فى المحافظة واستعرض معهم الخريطة الجديده للمشروعات الاستثمارية والصناعية وما تم انجازه من خطة

المناطق الحرة فى الادبية وعتاقة وبور توفيق والتى سيتم التشغيل المرحلة الاولى منها خلال اعياد الصمود للسويس فى ٢٤ اكتوبر القادم •

تطوير ميناء السويس

واصدر الرئيس السادات قرارا بانشاء هيئة عامة لادارة موانى السويس والعمل على تطويرها باستخدام الاجهزة الحديثة بما يحقق تطوير العمل بها ورفع مستوى الخدمات فى الميناء ••

وقال الرئيس ان على فلاحى السويس ان يشاركوا فلاحى الاسماعيلية فى مشروع زراعة الخضر والفاكهة •• واصدر الرئيس توجيهاته بتوسيع ترعة الاسماعيلية — السويس لمواجهة التوسع فى الرقعة الزراعية التى ستصل الى حوالى ٤٠ الف فدان حول السويس واستخدامها فى زراعة الخضر والفاكهه للمساهمة — مع مزارعى الاسماعيلية — فى مشروعات الامن الغذائى •

وردا على مشكلة الاسكان فى السويس •• طلب الرئيس من محمد محمود عروس ابو حسين محافظ السويس البدء فورا فى تمليك مساكن التعمير وبناء مساكن جديدة بالعائد من ايرادات التمليك •• حلوا مشاكلكم ذاتيا •• بطلوا تعتمدوا على الحكومة •• اعتبروا نفسكم الحكومة واعملوا اللى انتم عاوزينه ما دام لصالح الناس

مصر تبارك بور سعيد

وعندما التقى الرئيس بوفد القيادات السياسية والشعبيه لمحافظه بور سعيد كان التأثر الشديد والبالغ من عرفان وتقدير شعب بور سعيد للرئيس السادات الذى تحدث قبل هذا اللقاء والتمس العذر لبداية تجربة المنطقة الحرة فى بور سعيد •• وقال ان شعب القناة وبور سعيد بالذات عانوا وتحملوا وعاشوا فى المجارى فى سنوات التهجير •• واذا قلنا ان الانفتاح الاقتصادى تسبب فى زيادة الاستهلاك فى المرحلة الاولى فاننا نقول ان كل ذلك سوف يتطور الى الاحسن •

وقال الرئيس السادات ان بورسعيد التى تحملت على مدى ربع قرن من الزمان ٣ حروب دفاعا عن مصر كلها ستواصل نضالها الوطنى من اجل دعم الاقتصاد المصرى وزيادة الانتاج •

واضاف الرئيس •• ان هناك من لا يحبون الخير للناس •• ومن

البقية ص ١١



المهندس مشهور احمد مشهور يوضح بعض اعمال محطة الكاب •

الرئيس يستمع لشرح المهندس قاسم سلطان مدير اداره التحركات بهيئة قناة السويس عن نشاط محطة ارشاد السفن بالكاب •

القيسونى يتحدث للسياسى :

لماذا حدد السادات عام ١٩٨٠ بداية للرخاء ؟

ادلى الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء ورئيس المجموعة الاقتصادية بحديث خاص — قبل سفره الى لندن — الى (السياسى) ، تحدث فيه عن الآفاق التى سينطلق اليها الاقتصاد المصرى بعد عام ١٩٨٠ ، والاتجاهات سياسة الانفتاح الاقتصادى كما تحدث عنها الرئيس انور السادات اثناء زيارته لمنطقة قناة السويس •

قال الدكتور القيسونى : لقد تحدث السيد الرئيس عن الامل فى الانفتاح الاقتصادى وأثره فى رفع مستوى المعيشة ••

والواقع ان الهدف الاساسى للانفتاح الاقتصادى هو تشجيع الاستثمارات المشتركة مع الاستثمار : المصرى — فى القطاع العام والقطاع الخاص ، والاستثمارات العربية والاجنبيه المختلفه فى شتى نواحى النشاط الاقتصادى .

أجرى الحديث :

قمر شاه ذو الفقار

الخطة والاستثمارات الخارجية

وقد تقدمت حتى الآن مئات المشاريع يزيد رأس مالها عن ٢٠٠٠ مليون جنيه للاستثمار فى شتى نواحى الاستثمار الاقتصادى •

واذا اخذنا فى الاعتبار ان حجم الخطه الخمسيه المقبله ٧٨ — ٨٢ يبلغ حوالى ١٠ الاف مليون جنيه فان الاستثمارات المشتركة الناجمه عن الانفتاح الاقتصادى — مقدارها ٢٠٠٠ مليون جنيه حتى الآن — تمثل نسبة كبيرة تبشر بالخير وتؤكد ثقة المستثمرين العرب والاجانب وثقة القطاع الخاص المصرى فى مستقبل الاقتصاد المصرى .

وانى لامل املا حقيقيا ووطيد ان يساهم الانفتاح الاقتصادى ، وأن تساهم هذه الاستثمارات المختلفة العربيه والاجنبية واستثمارات القطاع العام المصرية والعربية ، ان تساهم فى دعم وتعزيز القوة الذاتية للانفتاح المصرى ولفتح مجالات جديدة للتنمية الاقتصادية فى البلاد .

ومن ذلك يتضح انه لو لم نكن قد طبقنا سياسة الانفتاح الاقتصادى لتعين على الحكومة ان تتحمل بنفسها عبء التنمية الاقتصادية بالكامل .

وحيث ان موارد الدولة كما نعلم محدودة فكان معنى ذلك ان الدولة كانت ستضطر ان تقوم ببعض الشروعات وتهمل مشروعات اخرى مما يؤجل الوصول الى الاهداف المنشودة ويعطل عن النمو ويعطل الرخاء والرفاهية التى تسعى اليها جميعا .

متى الرخاء ؟

قلت :

●● ومتى يصل الرخاء والرفاهية .

اجاب رئيس المجموعة الاقتصادية :

— اننا نسير بخطى ثابتة نحو تحسين الاحوال الاقتصادية ، ولكن لا يمكن ان ندعى اننا سنحقق الرفاهية بين يوم وليلة فان الرفاهية الاقتصادية والتقدم الاقتصادى يحتاج لتعاون الجميع ولعمل الجميع وتضحيات الجميع لشهور طويلة حتى تصل الى هذا الرخاء •

واستطرد الدكتور القيسونى قائلا :

ولكن السيد الرئيس قد اوضح ان سنة ٨٠ ستمثل نقطة تحول فى الاقتصاد المصرى .. ففى سنة ٨٠ سيزداد دخل القناة الى ما يقرب من بليون دولار وسيزداد دخل السياحة الى ما يقرب من بليون اخرى وسيزداد دخل المواطنين المصريين العاملين فى الخارج الى ما يقترب من بليون ثالثة وسيزداد دخل البترول الى حوالى بليون ومائتى الف دولار ، وكل هذه الموارد موارد اضافية لم تكن موجودة قبل عام ٦٧ او لم تكن موجودة بنسبة قريبة من هذا على الاطلاق ، وهذه الموارد الاضافية علاوة على الموارد العادية التى تعود على البلد من التقدم الصناعى ومن التقدم الزراعى والتقدم العمرانى والتقدم فى شتى نواحى الحياة .. لذلك فانى كلى امل مع هذا التقدم ومع هذه الموارد ومع الجهود الذاتية ومع القدرة الكبيرة للشعب المصرى والذكاء الفطرى للشعب المصرى ومقدرة المصريين على العمل والانتاج وحبهم لبلدهم سيوصلنا باذن الله الى الرخاء الذى ننشده باسرع كثيرا مما نتصور •

الاستثمارات العربية

قلت :

●● ما هى الاستثمارات العربية بالذات التى دخلت مصر منذ اعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى ؟

قال رئيس المجموعة الاقتصادية :

— الاستثمارات العربية — استطيع القول ان اول استثمار عربى يجدر التحدث عنه هو شركة السوميد ، اى خط انابيب البترول بين الاسكندرية والسويس — فهذا تم تنفيذه براس مال عربى مشترك بين مصر وبعض البلاد العربية ، وكان من المشاريع التى يضرب بها المثل ليس فقط فى التعاون الاقتصادى وانما ايضا فى سرعة التنفيذ ودقة التنفيذ وفى الادارة الفنية فى انحاء العالم المختلفة .

ولكن ليست سوميد هى المشروع العربى الوحيد وانما المشاريع العربية تتزايد فى كل نواحى النشاط الاقتصادى •

والمصرف العربى الدولى مثل آخر للنشاط فقد ابتدأ منذ ٥ سنوات بمليونين من الجنيهات واصبح رأس ماله الآن ١٠٠ مليون دولار واحتياطاته ٥٠ مليون دولار •

اما عن المشاريع السياحية فان كل الفنادق والسياحة العربية ستفتح فندقا فى بور سعيد وفندقين فى القاهرة هذا غير المشروعات العمرانية المختلفة مثل مشروع توسيع القاهرة الكبرى ومشروعات الاحذية والملابس الجاهزة .. وغيرها وكلها مشاريع عربية مشتركة تساهم مساهمة فعالة وجدية ومخلصة فى دعم التعاون بين الاشقاء العرب •

هل تستمر وظيفة المدعى الاشتراكى ؟

المحامى العام	المدعى الاشتراكى يباشر مهاما من نوع خاص
د. حلمى مراد	قانون المدعى الاشتراكى غير دستورى
أساتذة القانون	وظيفته تتداخل مع اختصاصات النائب العام

تناقش اللجنة التشريعية بمجلس الشعب (قانون المدعى العام الاشتراكى) عقب أجازة العيد ••

وقد سبب هذا المشروع جدلا بين رجال القضاء، وخلافا فقهيا بين اساتذة القانون وفقهائه •

فقد اثيرت قضية مدى الحاجة اليه وطبيعة الوظيفة ذاتها واختصاصات المدعى الاشتراكى •

تحقيق : محمد فايق

البعض يرى ان وجود وظيفة المدعى العام الاشتراكى فى مصر ... يسبب ازدواجا وتداخلا مع وظيفة النائب العام ... الامر الذى يتطلب تحديد ... الحالات التى يتناولها كل منهما .

اما البعض الاخر يقول ان وجود وظيفة المدعى العام الاشتراكى يمكن ان يؤثر على مبدأ سيادة القانون بالذات ونحن ما زلنا فى بداية العهد الجديد ... الفرد ومعارضه المعارضة .

اما الرأى الثالث ... بوجود وظيفة المدعى الاشتراكى ... على مبدأ سيادة القانون ودعم ... العدالة باى وجه من ... ووجهة النظر ... مع وظيفة النائب العام ... التى يتناولها المدعى الاشتراكى فى قضايا عامة ... عن طريق الابلاغ مثل الصحف او غيرها .

وفى هذا التحقيق تعرض «السياسى» جملة عدد من اراء اساتذة القانون ورجال القضاء واعضاء مجلس الشعب .. بقصد وضع النقط على الحروف وازالة علامات الاستفهام التى يحدث ... مناقشه هذا القانون .

يتداخل مع النائب العام

اعتقد ان اختصاصات المدعى العام الاشتراكى يتعارض بعضها وظائف النائب العام .. فالنظام ماخوذ اصلا عن النظام الاشتراكى فى الدول التى لا تأخذ بنظام الديمقراطية التقليدية حيث ... هذه الدول من وظيفة المدعى الاشتراكى اداة فى يد الحزب الواحد الحاكم لمحاسبة ما تسميه « مكاسب الشعب » .

هكذا بدأ الدكتور حمدى عبد الرحمن استاذ القانون المساعد بحقوق عين شمس : ... والملتزم لا يزال الدكتور حمدى — فان وجود هذه الوظيفة ... عن الجهاز القضائى العادى يعتبر امرا غريبا •• لذلك نجد ان وظيفة المدعى الاشتراكى قد ... فى مصر مع ... مبدأ سيادة القانون بمعنى ان ... للنقد والهجوم .. كما ... من الناحية ... الاجهزة القضائية العادية هنا من ناحيه .

ومن ناحيه اخرى فلا تكاد نرى ... يمكن ان ترد للمدعى الاشتراكى دون اجهزة الدولة القضائية العاديه .. حتى قضايا الحراسه التى كان يمكن ان نردها للمدعى الاشتراكى ... لا يمكن ... فى ظل جو الحرية وسيادة القانون الذى بدأ يزدهر فى مصر .

لا وجود للمدعى الاشتراكى

اذا انتقلنا بعد ذلك الى القضايا الكبرى المتعلقه بالاموال العامه او الفساد الادارى نجد ان دور المدعى الاشتراكى لا وجود له .. ولا يتعدى مسأله الاتهام وجمع الادلة اذا تيسر له ذلك .

وليس معقولا ان يعطى للمدعى الاشتراكى اى اختصاصات تمس مساسا بالحرية الفرديه او اموال الناس وهو دور لا يختلف عن دور النيابه العامة طالما اننا ننظر الى المسائل نظرة قانونيه صحيحه دون خلط بين القانون والسياسة . اما اذا كانت القضايا تتعلق بأمن الدولة فهناك محاكم امن الدوله او المحاكم العسكريه على سبيل الاستثناء .

القانون غير دستورى

ويقول الدكتور محمد حلمى مراد ... مجلس الشعب : ان نظام المدعى الاشتراكى ماخوذ عن النظام المتبع فى دول شمال اوربا سواء اكانت الدولة اشتراكيه او رأسمالية .. فقد بدأ فى السويد بوجود منصب يتولى صاحبه متابعة السلوك والتصرفات العامة وعليه واجب ابلاغ الجهات المختصه والغاء المجلس النيابى عن اى انحراف يتطلب التقويم .

وعندنا فى مصر لا بد ان نؤكد انه اذا كان هناك ما يدعو لوجود منصب المدعى العام الاشتراكى حسب نص دستورنا الدائم فان الامر يقتضى ان تكون هذه الوظيفة مقصورة على المتابعة العامة عن طريق ما تنشره الصحف وما يرد فى تقارير الاجهزة الرقابيه او ما يتلقاه من بلاغات المواطنين ، وبعدها عليه ان يخطر الجهات المعنيه .. فاذا كانت جريمة متوفره الاركان القانونية يبلغ النيابة العامه لايقاع حكم القانون فاذا كان الامر يتطلب مسالة سياسية او تعديلا فى التشريعات فعليه ابلاغ مجلس الشعب لاتخاذ اللازم نحو مقاومه هذا الانحراف .

وبسؤاله عما اذا كانت وظيفة المدعى الاشتراكى تشكل فعلا ازدواجا مع وظيفة النائب العام ؟

اجاب د . حلمى مراد : فى الوضع الراهن يوجد هذا الازدواج فى الوظيفه بين النائب العام والمدعى الاشتراكى وهو امر مستنكر — فالموضوع الواحد يحقق فيه المدعى العام الاشتراكى والنيابة العامة فى نفس الوقت •• وكثيرا ما يؤدى هذا الى تمييع الموضوعات محل التحقيق او التجاوز والتشدد فى معاملة المتحقق معهم .

ولذلك فقد تقدم د . حلمى مراد باقتراح الى مجلس الشعب يطلب فيه الغاء هذا القانون واوضح فى مذكرته الايضاحية : اذا كان فعلا الامر يقتضى قانونا جديدا لتحديد اختصاصاته فلا بد ان نلتزم باحكام الدستور الدائم .

وتم احالته فعلا لجنة الاقتراحات الى اللجنة التشريعية لمناقشته بعد اجازة عيد الفطر .

دعوى خاصة

يؤكد محمد عبد الرحيم نافع المحامى العام ورئيس جهاز المدعى العام الاشتراكى : ان نظام المدعى الاشتراكى فى مصر يشابه نظام المدعى الاشتراكى فى الولايات المتحدة الامريكية •• كذلك فانه يشابه نظام المدعى الاشتراكى فى التشريعات الاشتراكية .. لكنه اقرب الى النظام الامريكى منه الى النظام الاشتراكى .

لكنه فى حقيقة الامر يختلف فى اختصاصاته المقررة فى القانون المصرى عن تلك الاختصاصات فى التشريعات الاجنبية .

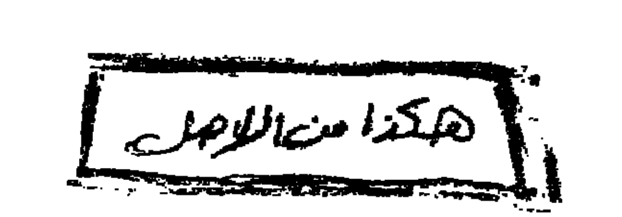
فالمدعى العام الاشتراكى فى مصر يباشر دعوى من نوع خاص هى دعوى الحراسة .. وهى تختلف اختلافا كليا عن الدعوى الجنائية التى تباشرها النيابه العامة والتى تنفرد بها دون غيرها سواء بتحريكها او الاشراف عليها وتنبع اصلا من الجريمة او من الفعل الذى يقرر له الشرع عقوبة من العقوبات المقررة فى القانون .. بينما دعوى الحراسة التى يباشرها المدعى الاشتراكى ليس من الضرورى ان تكون نابعة من جريمة وانما يكفى ان تكون بسبب صدور افعال من شانها التأثير على المكاسب الاشتراكية للعمال والفلاحين او تعريض امن وسلامة البلاد للخطر او تعريض الوحدة الوطنية للفتن او الافساد السياسى .

ومثل هذه الافعال ما يعتبر جريمة طبقا للقانون ومنها ما ليس كذلك وبهذا يتبين ان دائرة اختصاص النيابة العامة لا تتداخل مطلقا مع دائرة اختصاص المدعى العام الاشتراكى ..

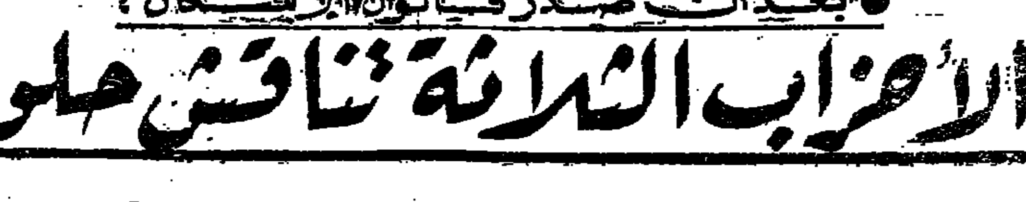
والقول بان وظيفة المدعى الاشتراكى تؤثر على مبدأ سيادة القانون مردود عليه بان وظيفة المدعى الاشتراكى واختصاصاته محددة بالدستور — وهذه الميزة الاولى فى ان عمله تحت مظلة سيادة القانون ثم ان المدعى الاشتراكى يباشر عمله تحت اشراف القضاء — لان كل ما يملكه المدعى الاشتراكى من سلطات هى فرض التحفظ على اموال الاشخاص الذين يثبت ارتكابهم للافعال التى اجاز القانون لفرض التحفظ بسببها وهذا التحفظ موقوت بمدة معينة وهى ستون يوما بعدها يتعين على المدعى الاشتراكى عرض الامر على المحكمة الخاصة التى يراسها نائب رئيس محكمة النقض لتقرير فرض الحراسة او رفضها مع رفع التحفظ وبعد ..

هل نحن فعلا فى حاجة الى جهاز المدعى الاشتراكى ، ام فى حاجة الى قانون سليم ينظم عمله بفاعلية ودستورية !!

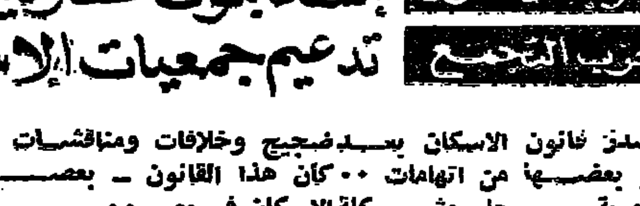
سيد مرعى — انور حبيب — د . حلمى مراد



● بعد أن صدر قانون الإسكان ،



الأحزاب الثلاثة تناقش حلول مشكلة الإسكان



إزالة الحقد لتشجيع رأس المال الخاص
إنشاء بنوك عقارية جديدة وبيع الأراضي للأجانب
تدعيم جمعيات الإسكان وبناء ١٥ ألف خرابة بالقاهرة

صدر قانون الاسكان بعد ضجيج وخلافات ومناقشات لا يخلو بعضها من اتهامات .. كان هذا القانون ـ بعصاه السحرية ـ سيحل مشكلة الاسكان في مصر ..

ثم .. قال وزير الاسكان : ان هذا القانون لن يحل المشكلة لانه ببساطة ينظم فقط العلاقة بين المالك والمستاجر ..

فما هي أبعاد المشكلة .. وما هي وسائل حلها كما يحددها الخبراء والمتخصصون ؟

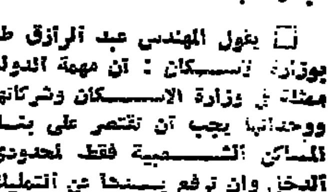
تقول دراسة لوزارة التخطيط : انه لحل المشكل تحتاج سنويا ما بين ٣٥٠ الف الى ٥٠٠ الف وحدة سكنية جديدة ولمدة خمس سنوات .. اي الف وحدة سكنية مع كل طلعة شمس ، وذلك بالنسبة للاسكان الاقتصادي فقط ، في حين ان طاقات التشييد والبناء المتاحة للحكومة وحدها تمكنها من بناء الف وحدة سكنية سنويا من جميع الانواع .

وفي نفس الوقت فان القطاع الخاص يسعى الى تحقيق اقصى ربح ، ولو فرضنا ان العائد المجزى لمن يستثمر امواله في انشاء وحدات اقتصادية يصل الى ١٠٪ من تكلفتها التي تتراوح بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه فان ايجارها السنوي يكون ٣٠٠ جنيه اى ٢٥ جنيها شهريا .

ولما كانت النسبة المتفق عليها دوليا من الدخل الفردي للسكن لا يجوز ان تزيد عن ٢٠٪ من الدخل فمعنى ذلك ان من يسكن في مثل هذه الوحدات يكون من اصحاب الدخول التي تصل الى حوالى ١٢٥ جنيها شهريا !!

الاسكان الحكومي والخاص

انها ازمة مستحكمة ، كيف تجتازها بلادنا ؟



☐ يقول المهندس عبد الرازق طه بوزارة الاسكان : ان مهمة الدولة ممثلة في وزارة الاسكان وشركاتها ووحداتها يجب ان تقتصر على بناء المساكن الشعبية فقط لمحدودي الدخل وان ترفع يدها عن التمليك الذي تبنيه وتبيعه للقادرين الذين في حوزتهم مقدمات الاثمان او كلها .. فوظيفة الحكومة ليست ايجاد المسكن للقادر وانما ايجاد المسكن لعشرات الالوف من العائلات بلا مدوى وعشرات الالوف من الشباب غير القادرين على الزواج .

ويضيف المهندس عبد الرازق طه قائلا : كذلك مطلوب من الدولة الالتزام بسياسة ثابتة للاسكان لا تتغير بتغيير الوزارات المختلفة .. كذلك مطلوب اعفاء مواد البناء من الجمارك نهائيا ورفع الدعم عنها . فالدولة تدعم مواد البناء بمبالغ طائلة لتكسب مجموعة من المضاربين والمستغلين من التجار واصحاب الحصص مبالغ طائلة .

☐ والدكتورة سلوى سليمان استاذة الاقتصاد المساعدة بجامعة القاهرة ترى ان مراعاة اسس العدالة في ملكية الارض في مجال الاسكان اصبح شرطا اساسيا لمواجهة المشكلة بحل سليم ويقتضي ذلك تمكين قاعدة عريضة من المواطنين من تملك اراضي البناء لا سيما في مناطق التوسعات العمرانية الجديدة . وفي هذه المناطق يكفي ان تقود الدولة الطريق بمد الطرق والمرافق الاساسية تاركة للافراد مهمة الاستجابة لتحدي تعميرها بجهودهم الخاصة .

المهندس حسن محمد حسن

بيع الاراضي للاجانب !

☐ يقول المهندس عرفة علي مهدى عضو المكتب السياسي لحزب الاحرار الاشتراكيين ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب سابقا : في ظل سياسة الانفتاح يلزم ازالة كل المعوقات امام راس المال الاجنبي والعربي ليسهم في حل ازمة الاسكان وبخاصة في الاسكان الفاخر وفوق المتوسط المطلوب للطبقات القادرة حتى لا يزاحموا الاخرين في المساكن المتوسطة ، لذلك لا مانع من بيع الاراضي للاجانب .

☐ ويقول محمد عبد السميع المحامي عضو المكتب السياسي لحزب الاحرار : ان تصور حزبنا لكيفية اجتياز الازمة يتلخص في ضرورة تحقيق الامور الاتية :

● حصر الاراضي الفضاء المملوكة للدولة وبيعها للجمعيات التعاونية بالدرجة الاولى ثم للمواطنين بالدرجة الثانية باسعار ثابتة معقولة على ان تسدد على اجال طويلة (٣٠ سنة) بدون فوائد والعزوف عن بيع الاراضي بالمزاد العلني حيث انها تتيح الفرصة للمضاربين وتحرم المواطنين الجادين .

● توفير مواد البناء وبيعها باسعار التكلفة وبدون دعم منعا لظهور السوق السوداء في مواد البناء .

● اعطاء قروض ميسرة وبفائدة مخفضة للجمعيات التعاونية عن طريق الصندوق المخصص لذلك وللافراد عن طريق البنك العقاري طبقا للتكلفة الفعلية للبناء .

● انشاء بنوك عقارية جديدة اذ لا يمكن ان يقوم بنك واحد بتمويل عملية الاسكان الاخذة في التوسع . كما يجب تبسيط اجراءات القروض وتخفيض سعر الفائدة عليها .

● زيادة عدد شركات التشييد والمقاولات وتشجيع القطاع الخاص والاجنبي في هذا المجال لاستخدام الميكنة الحديثة في التشييد اذ ان التشييد والبناء مازال يتم بطريقة بدائية في معظم الاحوال .

● سرعة استكمال مصانع المساكن الجاهزة لتبدا في الانتاج .

● الاقتراض الطويل المدى لتنفيذ هذه السياسة من البنوك الدولية ومؤسسات التمويل .



تاجير شقة فاضية امنية صعبة المنال . فهل يؤدى انشاء المدن الجديدة الى تخفيف الازمة

رأي اليسار

ويقول قبارة عبد الله عضو مجلس الشعب (يسار) : ازمة الاسكان لا يمكن حلها الا اذا اشترك الشعب في حلها بكل ما لديه من طاقات وامكانيات .. فهناك مناطق شاسعة جدا في مختلف الاحياء الشعبية في حاجة الى الاستغلال في بناء وحدات سكنية .. فهناك ١٥ الف خرابة في القاهرة بجانب وجود مساحات واسعة في المعادي ومصر القديمة وذلك بدلا من الاتجاه الى الاراضي البعيدة عن القاهرة والتي لن يلجا اليها الا اصحاب السيارات والدخول المرتفعة

ويطلب النائب اليساري بان يكون للجمعيات التعاونية دور في حل المشكلة بان تقوم ببناء مساكن اقتصادية يكون ايجارها متناسبا مع الدخول وغير مرهق لاغلبية الشعب على ان يلعب البنك العقاري دورا اكبر في نجاح هذه الجمعيات وتمويلها

ازالة الحقد

ويقول الفريق سعد الدين شريف سكرتير مساعد حزب مصر : انه من المهم جدا للخروج من عنق الزجاجة ازالة الحقد القائم والمتبادل بين المالك والمستاجر .. اذ ان كل مستاجر ينظر الى المالك على انه مستغل يبتز امواله ولذلك فان ازالة هذا الحقد سيساهم ـ على سبيل المثال ـ في اطالة عمر المباني من خلال اشتراك الملاك والمستاجرين في صيانتها دون ان يلقى احدهما عبء صيانتها على الاخر

☐ كذلك يؤكد السيد محمد عبد النبي عضو مجلس الشعب (وسط) على ضرورة التوقف عن مهاجمة وسب الملاك واتهامهم بالاستغلال والابتزاز لانه بذلك سيهرب اصحاب راس المال من استغلالها في مجال العقارات ..

وعن الاتهام الموجه للحكومة بتحيزها في القانون الجديد للملاك يقول الفريق سعد الدين شريف : هذا غير صحيح تماما لانه لا يعقل ابدا ان تقدم مصلحة قلة على مصلحة الاغلبية ..

تحقيق
علي مصطفى
محمد سعد

حزب الأمة المصرية !!

بعث مواطن يدعى احمد الصباحي عوض الله من السيدة زينب برسالة الى الدكتور مصطفى خليل امين عام اللجنة المركزية يخبره فيها انه سيقوم بتاسيس حزب جديد هو حزب الامة المصرية ! ..

قال المواطن في رسالته .. (سنوافيكم ان شاء الله باوراق ومستندات تاسيس الحزب عند حصوله على النصاب القانوني لعضوية مجلس الشعب . ورجاء التكرم بالاحاطة والتفضل بالعمل على حفظ جميع الحقوق الخاصة بهذا الحزب الجديد من حيث اسمه ومبادئه واهدافه ووسائله الموضحة والمعلنة في صدور قرار اعتماده) !

ارفق المواطن برسالته ورقة انتخابية حول عمله السياسي . وورقة اخرى عن اهداف حزبه . ولم تتضمن رسالته موافقة الخمسين شخصا التي ينص عليها القانون !!

كيف يؤسس حزب جديد

وهل يجوز حل الحزب بعد إنشائه

بعد أن أصدر الرئيس أنور السادات القرار بتشكيل لجنة تلقي طلبات تاسيس الاحزاب .. يطفو على السطح عدد من التساؤلات ..

* كيف يمكن تاسيس حزب جديد ؟

* ثم .. هل اختصاصات لجنة تلقي الطلبات بلا حدود ؟ او بمعنى اخر .. هل قراراتها نهائية ؟ لا يجوز مراجعتها قانونا ؟

* ايضا .. ماذا يحدث عند رفض اللجنة لطلب تاسيس حزب جديد ؟

بداية ان القانون والقانون وحده هو الفيصل في عمل لجنة تلقي طلبات تاسيس الاحزاب الجديدة . وهذا ما يفسر لنا ضم اللجنة في عضويتها لعدد من جهابذة القانون

خطوات تكون الحزب

ويمكن تاسيس حزب جديد وفق خطوات قانونية نذكر منها :

* تقديم اخطار كتابي الى امين اللجنة المركزية بتاسيس الحزب موقعا عليه من خمسين عضوا من اعضائه المؤسسين ومصدقا رسميا على توقيعاتهم على ان يكون نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين .

* يجب ان يرفق بالطلب المستندات المتعلقة به . خاصة النظام الداخلي للحزب واسماء اعضائه المؤسسين وبيان باموال الحزب ومصادرها والمصرف المودعة فيه وكذلك اسم من ينوب عن الحزب في اجراءات تاسيسه .

* وخلال ثلاثين يوما من تاريخ عرض الاخطار بتاسيس الحزب . فان للجنة لها حق الاعتراض بقرار مسبب .

وهنا يبرز سؤال هام .. كيف يمكن ضمان سلامة القرار .. وما هي الاجراءات التي ينبغي لطالبي تاسيس الحزب الجديد اتباعها للطعن والاعتراض في القرار ؟

اذا رات اللجنة انه لا يتوفر للحزب احد شروط انشائه فان رئيس اللجنة يخطر طالبي التاسيس [...] واسبابه بكتاب موصى [...] الوصول خلال (٣) ايام من صدوره .

بعد ذلك يتقدم طالب [...] بالطعن في قرار اللجنة [...] القضاء الاداري خلال [...] التالية لاخطارهم به [...] المحكمة في الطعن خلال [...] على الاكثر من تاريخ ابدا[...] ويكون حكم محكمة القض[...] نهائيا . سواء بقبول الطع[...] وبذلك فان الحزب يتمتع [...] الاعتبارية ويمارس نشاطه [...] اعتبارا من اليوم التالي [...] اللجنة قانونا .

من يحل الحزب [...]

هذا فيما يخص [...] اى حزب جديد .. [...] حل اى حزب يكون [...] الشروط الاساسية [...] الاحزاب وتاسيسها [...]

يجوز لامين اللجنة المر[...] موافقة اللجنة ان يطلب [...] القضاء الاداري حل الحزب [...] امواله وتحديد الجهة التي [...] هذه الاموال استنادا لاحد [...] الاتية :

* فقد شرط من شروط [...]

* او صدور حكم [...] قيادات الحزب كلها او [...] جريمة من الجرائم [...] الوطنية او تخالف [...] او السلام الاجتماعي [...] الاشتراكي الديمقراطي [...] الجريمة قد وقعت [...] مباشرة هذه القيادات [...] او تصرفاته .

فاروق [...]

● دراسة خاصة «للسياسى»

ماذا ينتظر القضية الفلسطينية في الدورة القادمة للأمم المتحدة؟


بن جوريون

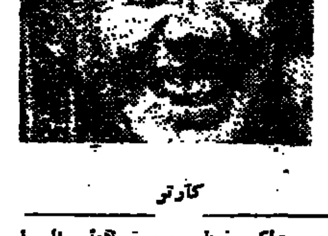
جولدا مائير

مناحم بيجن

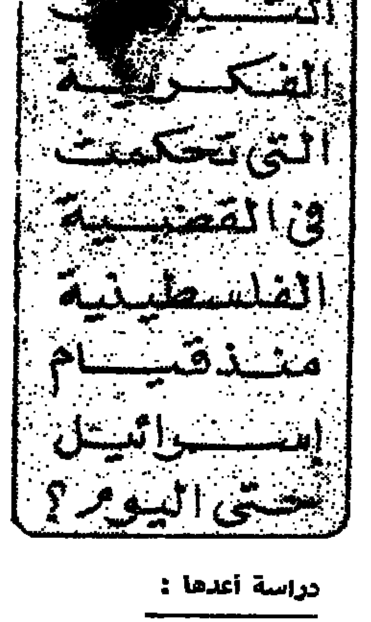
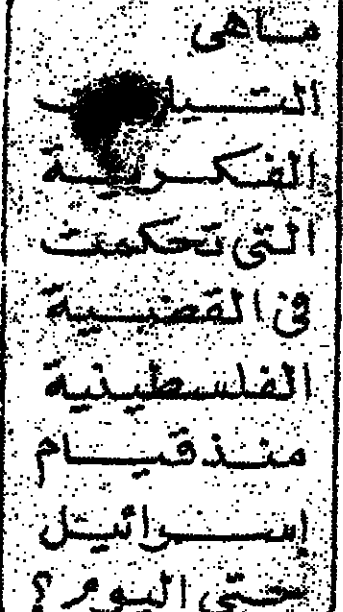



موشى ديان

جون كيندى


كارتر

تدخل القضية الفلسطينية مرحلة حاسمة من خلال مناقشتها في الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها المقرر أن تبدأ من يوم ٢٠ سبتمبر الحالي . وليست هذه أول مرة يتم فيها مناقشة القضية الفلسطينية في المنظمة الدولية. فكم من مرة نوقشت في ظروف متباينة سواء أكانت دولية أو عربية . خلال عمرها الطويل الذى امتد حيث بلغ أكثر من ثلاثين عاما .. تكون خلالها شعور عربي عام من المحيط الى الخليج ضد أية تسوية سلمية للنزاع العربى الاسرائيلى. لاعتقاد الجماهير العربية أن أية تسوية يحمل لواءها الولايات المتحدة وهى الحليف العضوى لاسرائيل أو الاتحاد السوفيتى وهو ثانى دول العالم التى اعترفت باسرائيل ، انما هى تسوية لصالح اسرائيل المتعصبة المعتدية . وليست لصالح العرب وعادة السلام ، المعتدى عليهم .

دراسة أعدها :

لطفى عبد القادر

بادىء ذى بدء لابد أن نقرر حقيقة وهى انه لو أجرى استفتاء سعبى بين الجماهير العربية حول سياسة الفلسطينيين لجاءت النتيجة ضد هذه السياسة ، اما اخطاء العرب نحو القضية الفلسطينية فهى ان الدول العربية والزعامة الفلسطينية وقفت موقف الرفض من كل اقتراح معتدل ومقبول ؛ وانها كانت تجهل أو تتجاهل الدور الذى تلعبه المتغيرات الدولية فى كافة مراحل القضية ، وان الدول العربية قد نصبت فى نفسها وصيا على الفلسطينيين ؛ الذين قبلوا هذه الوصاية طوال عشرين عاما .. الى أن قامت منظمة التحرير الفلسطينية وتولت الدفاع عن القضية بمساعدة الدول العربية ؛ والامر الاهم ان القضية كانت سوقا للمزايدات والشعارات والمتاجرة بين الدول العربية طوال مرحلة الحرب الباردة العربية .

ومن هنا يمكن القول أن مسئولية العرب والفلسطينيين عن تدهور القضية قائمة وواضحة ؛ وكذلك مسئولية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ومن قبلهما بريطانيا صاحبة وعد بلفور الذى أعطى لليهود حق اقامة وطن قومى لهم فى فلسطين ؛ والتى انهت فترة انتدابها لفلسطين بعد التمكين لليهود ومساعدتهم فى اقامة وطنهم المزعوم .

احتلالها للاراضى العربية واعلانها تمسكها بها ، بل وتبجحت واعلنت انها أراض محررة .

وهكذا صدر قرار التقسيم فى نوفمبر عام ١٩٤٧ بتأييد وموافقة ٣٣ دولة . بينما رفضته ١٣ دولة هى مجموعة الدول العربية والاسلامية — فى حين رفضت التصويت عليه ١٠ دول معظمها من الدول الآسيوية والافريقية المتعاطفة مع العرب آنذاك ؛ وكان فى مقدمة مؤيدى قرار التقسيم كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت .

وبمرور الوقت وتطور الامور فى العالم استمرت الدول الآسيوية والافريقية فى تأييد قضية فلسطين واضيف اليهم دول عدم الانحياز بالاضافة الى الدول الاسلامية التى اعتبرت القضية الفلسطينية قضية اسلامية يجب تجنيد العالم الاسلامى للدفاع عنها .

بين اليهود والعرب

والخطأ الثانى الذى وقع فيه العرب ، عدم تقديرهم التقدير الصحيح للمتغيرات الدولية ؛ فذهبوا الى الامم المتحدة من غير تأييد من اى قوة من القوى الثلاث التى كانت مهيمنة فى هذا الوقت على المنظمة الدولية .. فى حين أن اليهود على الطرف المقابل كان قد فهموا أن الحرب العالمية الثانية ستتمخض عن تغيير فى القوى المسيطرة على العالم ، فالاحتلال الانجليزى سينحسر عن العالم ؛ ليحل محله الاحتلال الامريكى باسلوب جديد ، وان هناك قوة عظمى أخرى فى دور التكوين ؛ ومازالت تفرض على نفسها ستارا حديديا ؛ لبناء نفسها ، تطمع بالطبع فى الوصول الى المياه الدافئة — وهى الاتحاد السوفيتى — فنقل اليهود ولاءهم الى الولايات المتحدة ؛ وبداوا التسلل الى الاتحاد السوفيتى ، وناصبوا بريطانيا العداء ؛ ارضاء للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، ولما اطمأن اليهود الى رضا القوى العظمى مارسوا اسوأ الوان الارهاب والقتل والتشريد تحت سمع وبصر العالم كله ؛ واستطاعوا ان يدخلوا فى روع العرب أن استيلاء اليهود على دوائر المال والمصارف والتجارة فى الولايات المتحدة وربما فى الاتحاد السوفيتى يفتح ابوابا منيعا فى وجه العرب تحظى ود اى من الدولتين العظميين — وحالف الدعاية الاسرائيلية فى المجموعة الغربية — وزاد من حكمها تصدير الاضطهاد النازى لليهود وسهم لمشاعر العالم .

اما العرب فلم يتوصلوا الى تفهم طبيعة التحرك الدبلوماسى للمتغيرات الدولية القائمة على المسرح العالمى — فكان موقعهم ثابتا فى المبادئ الماطلة المطلقة للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا .

لو اتحد الفلسطينيون

يذكر تاريخ القضية الفلسطينية ان أول خلاف عربى كان خلافا فلسطينيا ولذلك فلو ان الفلسطينيين اتحدوا ما قامت اسرائيل وما اضطربت منطقة الشرق الاوسط ، ولنبدأ القضية من اولها .. كان الزمن عام ١٩٣٩ .. العالم مهدد بالحرب العالمية الاولى — والعالم العربى والاسلامى هائج على انجلترا بسبب وعد بلفور ؛ فرأت انجلترا أن تهدئ من الموقف المتفجر ، فدعت الى عقد مؤتمر للاطراف المتنازعة فى فلسطين ؛ وكانت مطالب العرب فى المؤتمر هى انهاء الانتداب البريطانى والغاء وعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية ، واما مطالب اليهود فقد تركزت على استمرار وزيادة الهجرة اليهودية واقامة وطن قومى لليهود ودولة يهودية فى فلسطين مستقلة .

ولما انتهى المؤتمر دون الوصول الى اتفاق قررت بريطانيا فرض الحل على الاطراف المعنية ؛ فاصدرت الكتاب الابيض الشهير فى مايو عام ١٩٣٩ والذى أسماه اليهود بالكتاب الاسود. وقد تضمن الكتاب حلا وسطا للمشكلة وكان يميل الى جانب العرب فى مبدأ عام . وهو عدم تقسيم فلسطين وعدم قيام دولة يهودية .

والغريب ان يكون رد فعل الكتاب الابيض هو اثارة ثائرة العرب واليهود فى آن واحد . فقد ثار اليهود لان بريطانيا رفضت انشاء الدولة اليهودية فى فلسطين ؛ واما العرب فقد ثاروا لان بريطانيا قررت ان تفتح ابواب فلسطين لهجرة ٧٥ الف يهودى ، واصاب الفلسطينيون فترة من العواطف الطائفية ؛ وزعموا لها تهم الخيانة جزافا ؛ ومن غير دليل او اثبات — وكان ذلك بداية خلاف الفلسطينيين بين عائلتى امين الحسينى والنشاشيبى وزعيهم مجموعة من الفلسطينيين ، اتهامه لانهم قبلوا الكتاب الابيض — واستمر هذا الخلاف يزداد — وبدأت ثائرة فى الجبهة العربية — التى اعتمدت فى تاكيدى فاعلية تأييد هذا الرأى ؛ واجرى تأييد الرأى الآخر ؛ وكان من نتيجة هذا الخلاف والانقسام ان تعصف بعد مضى سنوات من الصراعات والخلافات والاضطرابات — مما ادى الى تخلى بريطانيا عن فرض الحل وترك المسألة للامم المتحدة .

وما زالت تلوح هذه الخلافات المسجلة فى اذهاننا حتى اليوم — ولم يع العرب والفلسطينيون درس لما اختبروا فى الماضى — اعتبرا اليهود الانسحاب لاقامة الوطن اليهودى — وتقسيم فلسطين — وساعدوها على تقطيع اجزاء من الاراضى العربية وضمها الى اسرائيل وتم نقل هذه الارض من ايدى خريطة التقسيم — وكان اول هدية الارض للمقاتل الترويج السلاح — ولما تم تحرك العالم ساكنا استمرت الامور ، واستمرت فى العدوان — وهدفها تشتيته بعروب عربية — كان من ببجهة

فتركوا الولايات المتحدة لاسرائيل تجول وتصول فى الميدان منفردة ؛ لفترة طويلة ؛ عرفوا بعدها ان الولايات المتحدة ليست كما صورتها اجهزة الاعلام الصهيونية ؛ اى ليست ذلك البلد الجمع بكامل طاقاته وامكاناته واجهزته على اقامة الدولة اليهودية فى فلسطين .

واما بالنسبة للاتحاد السوفيتى فلم يستطع العرب التفريق بين الاتحاد السوفيتى الدولة ؛ والاتحاد السوفيتى المبدأ ؛ وحسبت انهم رفضوا الشيوعية كمذهب سياسى ، لانه يدعو للالحاد والكفر ؛ فلا بد ان يرفضوا الاتحاد السوفيتى كدولة ؛ وكان عليه أن يرد الاهانة ، فوافق على سياسة أمريكا التى تهدف الى زرع كيان غريب فى الاراضى العربية يمكن ان يكون قاعدة لها موجهة ضد العرب ؛ ويمكن ان يؤدى بركان داخل المنطقة يدفعها الى اعتناق الشيوعية .

واما بالنسبة لبريطانيا فقد استمر عداء العرب لها من منطلق انها صاحبة وعد بلفور وهى محتلة الاراضى العربية ؛ ولم يكلفوا انفسهم مشقة التمييز بين المواقف البريطانية ، يؤيدون ما يريدونه صالحا عن عمله المواقف ؛ ويرفضون منها ما يرون انه ضد امال العرب وامانيهم .

مراحل القضية

والمتتبع للقضية الفلسطينية منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ يجد ان هناك تيارات ثلاثة تعاقبت عن الفكر الحاكم فى المنطقة العربية ؛ ففى البداية كان الرأى السائد عند الجماهير العربية هو رفض اى حل جزئى للقضية ... حق العرب فى فلسطين كاملة اليهود وقد اعتمد هذا الرأى على ان العرب ... اسرائيل ... والنصر فيها مؤكد ؛ وقد حمل لواء هذا الرأى الرئيس السورى السابق شكرى القوتلى والشيخ امين الحسينى مفتى فلسطين .

وقد بقى هذا التيار الفكرى مسيطرا على الموقف العربى الى ان قامت ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ؛ التى حملت لواء التحرير الكامل للتراب الفلسطينى ؛ واخذت تدفع الامور دفعا ؛ فعادت الولايات المتحدة عداء كاملا . وارتمت فى احضان الاتحاد السوفيتى ارتماء كاملا ؛ وكانت نكسة يونيو .

وظهر التيار الثالث فى الفكر العربى . وجاءت حرب اكتوبر المجيدة لتؤكده وتدعمه ؛ وهو التيار الذى ينادى بالتسوية السلمية بما يتفق مع المصلحة العربية . وضمان عيش دول المنطقة فى امان . وان هذا الامان والاستقرار لن يقدر له البقاء والدوام الا بجلاء اسرائيل عن كافة الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وحقه فى اقامة وطن له ؛ واصبح ثمة وجهة النظر العربية الحصول على الضفة الغربية وغزة والقدس وقيام الدولة الفلسطينية ؛ والسعى الى تعايش سلمى بين العرب واليهود . وان المشكلة بين العرب واليهود تكمن فى السماح لعناصر غريبة بالتحكم فى مصائر الدول العربية .

ثورة التصحيح والمتغيرات الدولية

ومن حسن الطالع ان تولى الحكم فى مصر على اثر وفاة عبد الناصر الرئيس محمد أنور السادات ؛ وهو المعاصر للنزاع العربى الاسرائيلى عسكريا وسياسيا ؛ عسكريا فى بداية حياته عندما كان ضابطا فى القوات المسلحة ، وسياسيا عندما وقف ضد الانجليز وحوكم وبرئ بسبب نزاعه القضاء المصرى ؛ ليتخرط فى سلك الثورة المصرية نجما من نجومها العشرة اعضاء مجلس قيادة الثورة .

ومنذ ان تولى دفة الحكم وهو يعمل بقوة واقتدار لاعادة المناخ الديمقراطى الحر الذى يشيع فيه سيادة القانون وتحترم ادمية المواطن العربى ؛ وان السبيل الوحيد لحل النزاع العربى الاسرائيلى هو تضامن عربى صلب وسياسة متوازنة بين القوتين الاعظم وانفتاح على سائر دول العالم . بهدف الحصول على رأى عالمى يشد أزر الحق العربى ؛ فكانت ثورة التصحيح ؛ وسقوط مراكز القوى المتحكمة . والمنجزات الضخمة داخليا ؛ التى ساعدت على تحرك السادات عالميا فكانت جولته بين الدول العربية والاوروبية ؛ للتمهيد لعمل عسكرى ضخم يهدف الى غسل العار العربى الذى لحق بالامة العربية من جراء عزيمتهم فى يونيو سنة ١٩٦٧ .

وجعل معركته مع العدو الاسرائيلى عربية خالصة ؛ فطرد المستشارين السوفيت ؛ وكسر احتكار السلاح السوفيتى كما كسرت ثورة يوليو احتكار السلاح الغربى منذ عشرين عاما ماضية . وكان النصر الكبير الذى احرزه فى حرب اكتوبر مفتاح الحل للنزاع العربى الاسرائيلى ؛ والتأييد الكبير لحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم بعد جلاء اسرائيل عن كافة الاراضى العربية المحتلة .

ولكى نعطى صورة لآثار السياسة الجديدة التى انتهجتها الامة العربية فى أعقاب حرب اكتوبر المجيدة لا بد ان نعرض لمواقف دول العالم ومدى تأييدها للقضية العربية .

الدول الاسلامية وعدم الانحياز

كان لها موقف ثابت لا يتغير تجاه قضية الشرق الاوسط يتلخص فى معارضة سياسة اسرائيل التوسعية واستمرار احتلالها للاراضى العربية وشجبها لاستمرار هذا الاحتلال ومحاولة اسرائيل تثبيت هذا الاحتلال ليمثل فى نهاية الامر سياسة الامر الواقع ؛ وابدت استعدادها فى مختلف المناسبات لتبنى القضية العربية فى الامم المتحدة . وقد تقدمت بعدد من المشروعات الى المنظمة الدولية التى تدين السياسة الاسرائيلية وافرتها المنظمة

والدول الافريقية

ربما يكون الكلام معادا لو تحدثنا عن جهود افريقيا فى حل النزاع العربى الاسرائيلى من واقع مؤتمرات القمة الافريقية ومؤتمر القمة العربى الافريقى الذى عقد فى القاهرة فى العام الماضى . هذا المؤتمر الذى قرر الوقوف فى وجه التسلل الاسرائيلى الى القارة الافريقية وضرب حلف بريتوريا — تل ابيب العنصرى . والتنسيق بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لاخطار الدول الافريقية والعربية باى تغيير يحدث بشأن الموقف الاسرائيلى .

فما من مؤتمر افريقى سواء كان على مستوى القمة أو على مستوى وزراء الخارجية الا وشجب التوسع الاسرائيلى والاحتلال للاراضى العربية ؛ ويكفى ان قطعت الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل قبل واثناء وبعد حرب اكتوبر وان هذه القطيعة ما زالت مستمرة الى ان تجلو اسرائيل عن الارض العربية وتعترف بحقوق الشعب الفلسطينى .

موسكو وواشنطن

لم يكن احد يتخيل ان تتخلى الولايات المتحدة عن موقف التأييد المطلق لاسرائيل ؛ وتعلن موافقتها على اقامة وطن للفلسطينيين وتشجب اجراءات اسرائيل لاقامة مستوطنات على الاراضى العربية وتطبيق القوانين الاسرائيلية على سكان الضفة الغربية وغزة ، وتجرى اتصالات مع الدول العربية بهدف التوصل الى تسوية سلمية دائمة عادلة للنزاع العربى الاسرائيلى ، وتبدى استعدادها لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ؛ وتتقدم بمشروع للسلام يتضمن الاعتراف الامريكى بأن فلسطين هى جوهر المشكلة ، ويؤكد اعترافها بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة وطنه ؛ وحقه فى الاشتراك فى اية محادثات تتعلق بتسوية أزمة الشرق الاوسط ؛ الامر الذى دفع الفلسطينيون على التعليق على الموقف الامريكى بانه موقف متوازن ، ودفع منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء المشاورات مع مصر لبحث الخطوات المكملة للموقف الامريكى ؛ وبدء الاتصالات الدولية للدعوة ياسر عرفات للتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة ؛ واتخاذ دول المواجهة العربية والدول العربية موقفا موحدا لعرضه خلال مناقشات الامم المتحدة توصلا الى حل سلمى شامل للقضية الفلسطينية .

وعن الاتحاد السوفيتى فهو شريك فى كل هذه المبادرات السلمية اما عن طريق الولايات المتحدة او عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية بوصفه احد الرئيسين لمؤتمر جنيف المقرر عقده فى موعد لاحق من هذا العام .

اما المجموعة الاوروبية وبصفة خاصة فرنسا والمانيا الاتحادية ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة فقد قامت بدور هام وبارز فى الجهود السلمية المبذولة لحل قضية الشرق الاوسط واعترفت لاول مرة بحق الفلسطينيين فى اقامة وطن لهم وطالبت اسرائيل بالجلاء عن الاراضى العربية المحتلة .

ومعنى هذا ان مناقشات الامم المتحدة تجرى هذه المرة فى جو مهيأ لتأييد القضية الفلسطينية والوقوف فى وجه سياسة اسرائيل المتعنتة المتصلبة العدوانية التوسعية ، والامل كبير فى توصلها هذه المرة الى قرارات جوهرية تكون اساسا مقبولا لتسوية سلمية عادلة شاملة للنزاع العربى الاسرائيلى .

* مناحة بيجن ..!! *

حول بيان الخارجية الأمريكية

يتوقع المراقبون السياسيون ان الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ستشهد تطورات ايجابية فى مشكلة الشرق الاوسط .. بل ان التفاؤل قد ذهب ببعض هؤلاء المراقبين الى الحد الذى جعلهم يصرحون ان هذه الدورة لن تنتهى الا وتكون قد ساهمت خطوات على طريق الحل الشامل والعادل لمشكلة الشرق الاوسط ..

ويستند المراقبون فى تفاؤلهم هذا الى التغير الواضح فى موقف البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية بالنسبة لتمثيل الفلسطينيين فى أية تسوية للسلام وحق الفلسطينيين فى اقامة وطن قومى لهم . ومفهوم الحدود الآمنة سواء بالنسبة لاسرائيل او دول المواجهة .. ومعنى الحل الشامل للمشكلة القائم على العدل ..

وعلى الرغم من أن البيان الذى أصدرته وزارة الخارجية الامريكية حول تمثيل الفلسطينيين وحقهم فى اقامة وطن لهم لم يأت بجديد . لان هذا الموقف سبق ان اعلنته الولايات المتحدة . الا أنه أتى قبيل اجتماع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ليوضح حقيقة الموقف الامريكى مقدما

وليس من شك ان اتفاق الموقف الامريكى والموقف السوفيتى فى مشكلتى كانا بمثابة عقبتين امام عقد مؤتمر جنيف للسلام . يعد خطوة متقدمة على طريق الحل الشامل والعادل ..

ولا يقدح فى هذا التفاؤل الموقف الاسرائيلى الذى يبدو متشددا الى حد رفضه جملة وتفصيلا لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى للشعب الفلسطينى .. واستمرار اسرائيل فى اقامة مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية لنهر الاردن وهى الجزء الاكبر من اراضى الوطن الفلسطينى المقترح وتطبيق القوانين الاسرائيلية على المواطنين العرب فى الاراضى المحتلة .

فان الموقف الاسرائيلى مهما كانت ، ومهما صرحت اسرائيل افتعالا بان هناك خلافات بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية ، فانها فى النهاية — دائما — تخضع للسياسة الامريكية . لان اسرائيل ككيان ليست سوى احد وسائل تنفيذ الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة العربية والبحر الاحمر .. فاذا رأى واضعو تلك الاستراتيجية تغيير الموقف الامريكى المنحاز بالكامل لاسرائيل الى موقف آخر متوازن واحلال السلام بالمنطق العادل الذى يرتضيه العرب تمشيا مع المتغيرات التى طرأت على المنطقة والعالم .. فان على اسرائيل ان تستجيب ان آجلا او عاجلا لهذا التغيير . لانها ببساطة تعتمد فى وجودها وحربها على الولايات المتحدة .. وابسط دليل على ذلك انه بعد ان بدأت حرب اكتوبر واكتسحت القوات المسلحة المصرية خط بارليف وتقدمت الى منطقة الممرات . سمعنا اسرائيل تستغيث بامريكا طالبة ذخائر ومدرعات و .. و .. ثم كان الجسر الجوى والبحرى بين امريكا وبعض دول حلف الاطلنطى والعريش ..

وهذا يعنى ان امريكا لا تفتح ترسانتها الحربية حتى لاسرائيل الا بالقدر الذى يجعل اسرائيل تشعر ان وجودها يخضع لرضاء السياسة الامريكية .. وبغض النظر عن صراخ الاعلام الصهيونى وحفنة اعضاء الكونجرس الصهاينة ..

ولا شك ان هذا التغيير الواضح فى السياسة الامريكية مترتب على :

* سياسة الرئيس السادات القائمة على التوازن فى العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين مصر ودول العالم شرقا وغربا .. وأن يكون معيار هذا التوازن المصالح المشتركة وحرية ارادتنا الوطنية .

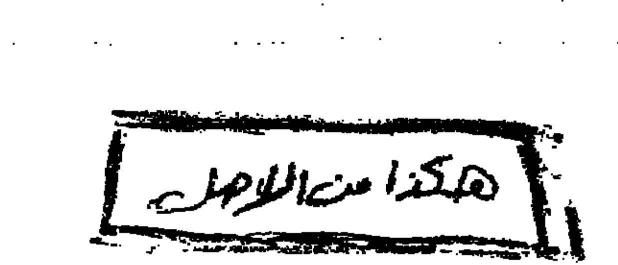
* وضوح الاستراتيجية السياسية وارتكازها على مبدأين اساسيين هما : جلاء اسرائيل عن جميع الاراضى العربية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ ، واعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ومن بينها حق الفلسطينيين فى اقامة دولة لهم .

* حملة السلام التى قادها الرئيس السادات ، وقد ترتب عليها تغيير نظرة الرأى العام الدولى الى الدول العربية . فبعد ان كان العالم ينظر الى العرب على انهم دمويون ولا يرتضون بغير الحرب وسيلة لحل مشاكلهم مع اسرائيل .. استطعنا بحملة السلام ان تكسب العديد من الدول التى كانت فى حكم « الصديق التقليدى » لاسرائيل .

* العمل على تدعيم التضامن العربى ، بغض النظر عن « الفقاعات » التى تطلق على نفسها جبهة الرفض ، وبروز البترول كسلاح فعال .

* تجهيز قواتنا المسلحة بأحدث الاسلحة ووقوفها على أهبة الاستعداد لحسم الموقف اذا ما عادت القضية الى معاكل المماطلة والتسويف .





• فيلم سنشاهده في مهرجان القاهرة الدولي الثاني عن :

"التراث الإسلامي في إفريقيا"

فيلم تسجيلى ، روائى طويل يعرض للتراث الاسلامى فى أفريقا ، فى كل من مالى ونيجيريا والسنغال والمغرب ومصر ، اسمه (الرحلة العظيمة للامبراطور كانجا موسى من مالى الى مكة) •• سيعرض فى مهرجان القاهرة الدولى الثانى الذى يبدأ فى ٢٦ سبتمبر الحالى •• ويصور الفيلم رحلة الحج التى قام بها امبراطور مالى فى القرن الرابع عشر الى مكة • وكانت مالى أكبر امبراطورية اسلامية فى القرن الثالث عشر تمتد من نيجيريا شرقا الى السنغال والمحيط الاطلسى غربا •



وحلت محل امبراطورية غانا ، وكان اقتصادها يعتمد على التجارة ، وخاصة تجارة الذهب الذى كان يستخرج من مناجم منطقة غانا ، وكانت نظمها تقوم على الشريعة الاسلامية ، ومدنها الرئيسية مثل تومبكتو ودجينى وباماكو من مراكز التجارة والعلم معاً ، واشتهرت تومبكتو بتجارة الكتب ، حيث كانت جامعة تومبكتو من اهم مراكز الدراسات الاسلامية والعربية ، يشد اليها الدارسون الرحال من مختلف البلاد العربية والاسلامية ، فى وقت كانت فيه الجامعات الاوربية لا زالت ناشئة وصغيرة •

يقدم الفيلم كل هذا التاريخ والتراث بأسلوب ملحمى يجمع بين الاغنية والموسيقى ، وبين التمثيل الحى والراوى ، وتصوير مشاهد البلاد الاسلامية فى أفريقيا بمدنها وحياتها وأسواقها وفنونها ومساجدها ومساكنها بين الماضى والحاضر •

أما الروائى فهو الممثل المصرى عبد الوارث عسر ، يبدأ ويختم به الفيلم ، فى حى شعبى بالقاهرة الاسلامية ، وهو يدعو الاولاد الى (صندوق الدنيا) أو السفيرة عزيزة • وأحد الاقزام يقوم بدور المهرج يجذبهم للفرجة على قصة كانجا موسى – ملك مالى الاسود – ورحلته العظيمة الى مكة ، وما شاهد فى طريقه الطويل ••• كل هذه المناظر التاريخية الرائعة •• بقرش صاغ واحد •• ثم يروى كيف بدأ كانجا موسى رحلته سنة ١٣٢٤ بقافلة ضخمة تضم ستين ألفا من رعاياه فى رحلة الحج – فريضة كل مسلم •

ولم يكن الملك معروفا بثرائه فحسب ، بل بحكمته وكرمه ، وقد حمل مائة جمل بالذهب الذى كان يوزعه فى البلاد التى يمر بها ، حتى ادى الى انخفاض سعر الذهب فى سوق القاهرة ، والى تذبذب سعره فى السوق العالمى • وكرجل محب للعلم والفن اشترى مكتبات كاملة من الكتب الدينية والعلمية ، ومن مكة اصطحب معه فى عودته شاعرا ومهندسا من الاندلس ، ليشيد له المساجد التى يصورها الفيلم تفصيلا مبينا جمالیات معمارها •

ويؤدى الاغانى الملحمية فى الفيلم ، وهى التى تربط بين أجزاء وأحداث الفيلم – ثلاثة من الاصوات الافريقية الجميلة •• تشدو بالاغانى الملحمية التى مازال المغنون الشعبيون فى غرب أفريقيا يغنونها عن قصة كانجا موسى •• ويتوارثونها جيلا بعد جيل •• على آلات موسيقية شعبية مثل الكورا • وقد استفاد الموسيقار الرومانى جيورجى زامفير من الموسيقى الافريقية ، والعربية فى تأليف موسيقى الفيلم التى أرادها أن تكون جسرا بين الشرق والغرب ، أو رؤية أوربية لفن أفريقى ، وقد استفاد من تقاليد الموسيقى الرومانية الفولكلورية ذات الجذور الشرقية •

المهم – بعد هذا – ان تعرف ان مخرج الفيلم مهندس نمساوى اسمه « جونتر هاجموللر » درس الهندسة المعمارية ، وعمل خبيرا بالامم المتحدة فى شئون الاسكان بالدول النامية ، وقد اهتم منذ سنة ١٩٦٨ بالتراث الاسلامى وخاصة المعمارى فى افريقيا ومن هنا كان تركيز كاميرا المخرج المشارك والمصور ديتمار جراف على المعمار الافريقى وخاصة المساجد •• وقد شاهدنا كيف يقوم العمال المجهولون بتشييد مسجد شاهق من الطين اللبن بعناية وايمان ، يذكرنا ببناء العمال المصريين القدماء للاهرام •• وتقول الاغنية المصاحبة « خذ اللبنات برفق •• كما تأخذ زوجتك وتداعبها » •

ويقوم بدور كانجا موسى الشيخ جاساما الذى يعود نسبه – من والدته – الى كانجا موسى ، وهو يعمل مديرا بأحد فنادق باماكو كما يقوم بعض شيوخ القبائل بنيجيريا بأدوارهم الحقيقية فى الحياة •

الانتاج نمساوى بمعاونة من وزارة التعليم والفنون النمساوية ، يعتبر اسهاما من دولة أوربية فى تعريف أوربا والعالم بحضارات اسلامية غير معروفة تماما لدى الاوربيين ، مع تأكيد الحاضر ، والبعث الجديد فى هذه البلاد •

فوزى سليمان

أخبار الثقافة



مذكرات كمال جنبلاط باللغة العربية والفرنسية

☐ تصدر منشورات « ستوك » بباريس ، خلال هذا الشهر مذكرات الشهيد اللبنانى كمال جنبلاط باللغة الفرنسية • قام بتسجيل المذكرات فى شكل حوار طويل الصحفى الفرنسى فيليب لابوستيرل ، وتتناول الحرب الاهلية فى لبنان ، واسبابها الداخلية والخارجية • وقد راجع كمال جنبلاط خمسة فصول من الكتاب قبل وفاته ، ولم يبق غير فصل واحد سينشر كما هو •• ويتعرض فيه بالحديث عن عدد من الشخصيات اللبنانية والفلسطينية وحياته الخاصة •

وكان جنبلاط قد احتج على العنوان الذى اختير للمذكرات وهو « هزيمتى » دون ان يضع عنوانا آخر •• وقد ذكر الناشر الفرنسى للكتاب ، كريستيان دوبارتيا ، ان المذكرات ستنشر أيضا باللغة العربية •

☐ صدر حديثا فى بغداد ، عن دار الثورة للصحافة والنشر ، كتاب « الوطن العربى وأزمة الغذاء فى العالم » من تاليف حربى محمد ، وكتاب « لبنان من عين الرمانة الى الرياض » للكاتب حسن محمد حسن

☐ تنشر دار جاليمار الفرنسية سلسلة من الكتب فى ستة اجزاء عنوانها العام « تاريخ الجنس » من تاليف الفيلسوف الفرنسى المعاصر ميشيل فوكو • وكان قد صدر عن نفس الدار منذ أشهر قليلة كتاب « ارادة المعرفة » لميشيل فوكو ، وهو عبارة عن مقدمة لدراسته الطويلة عن تاريخ الجنس فى اوربا •

يتناول ميشيل فوكو فى كتاب (ارادة المعرفة) العلاقة المتلازمة بين المعرفة والسلطة فى المجتمعات الغربية منذ القرن السابع عشر والثامن عشر من وجهة نظر خاصة مخالفة لاتجاه المادية الجدلية واتجاه التحليل النفسى على حد سواء •

ويرى فوكو فى كتابه ان الجنس فى أوربا تعرض لحركة قمع متصلة من قبل السلطة ، وانحصر خلال القرون الثلاثة الماضية فى العلاقات الزوجية ، او البقاء ، حتى وصل فى العقود الاخيرة الماضية من هذا القرن الى التحرر الكامل •

☐ يعتزم الاديب التونسى محمد العروسى المطوى ، رئيس تحرير مجلة « قصص » ورئيس نادى القصة فى تونس ، اصدار مجاميع قصصية للكتاب التونسيين تحمل عنوان « منشورات مجلة قصص » •• يرى الاديب التونسى ان الاهتمام بنشر الانتاج القصصى سيؤدى الى تنشيط الحركة النقدية فى تونس ، باعتبار النقد من مؤسسات البناء والخلق الادبى •

☐ نحو رؤية عاربة •• كتاب نقدى جديد صدر فى عمان باللغة الانجليزية للدكتور عصام صلدى ، وهو عبارة عن دراسات تتناول الافكار الرئيسية فى الشعر الانجليزى من جونسون الى ما قبل ٥٠ س. اليوت

من التراث

ماعدت منك الانطلقة ، سلكت
إلى الأمانى ، طريق الماء فى ...
« الشريف الر...

مع صلاح أبو سيف فى رحلته الفنية

إثبات الوجود فى السينما المصرية

يبدأ فى القاهرة ، فى الاسابيع القادمة ، عرض فيلم (السقا مات) للمخرج صلاح أبو سيف •و (السقا مات) أول انتاج مشترك بين مصر وتونس • كما وقع اختيار لجنة السينما للمهرجانات على نفس الفيلم لكى يمثل مصر فى مهرجان طهران الدولى هذه السنة •

وتعد أفلام صلاح أبو سيف أكثر الافلام المصرية تمثيلا لمصر فى الخارج • وفيما يلى نتعرف على رحلته الفنية الخصبة ، التى لا يستطيع أحد من المنصفين أن يقلل من قيمتها او تاثيرها فى تطور السينما المصرية ، ثم نناقش بعض أفكاره •

يقول صلاح ابو سيف عن هذه الرحلة :

– اعتقد انه يمكن تشخيص التطور الفنى الذى مررت به – كما ذكر النقاد – فى عدة مراحل •

المرحلة الاولى مرحلة التحسس وجس النبض ومعرفة موضع القسلم واثبات الوجود •• اخرجت فى هذه المرحلة نحو خمسة او ستة افلام من جميع الانواع ، لانى لم اكن قد عرفت بعد طريقى على نحو دقيق •• فقد اخرجت الافلام الرومانتيكية ، والغنائية والرمزية وافلام المغامرات ، والكوميديا الاستعراضية والتاريخية • الى ان استقرت بى الرحلة سنة ١٩٥٠ على نوع الافلام الاجتماعية الواقعية ، التى تثبت ، بحد ذاتها ، الفكرة الاولى التى دفعتنى الى الاشتغال بالسينما ، وهى ان تكون وسيلة للكفاح الوطنى ضد الاستعمار والرجعية •

فى هذه المرحلة الواقعية قمت باخراج نحو ستة افلام يعدها النقاد اهم افلام ظهرت فى تاريخ السينما المصرية ، وهى : « لك يوم يا ظالم ، والاسطى حسن ، وريا وسكينة ، والوحش ، وشباب امراة ، والفتوة » •

وترجع اهمية هذه الافلام الى انها اتسمت بالجراة فى المواضيع والصدق فى معالجتها ، فضلا عن انها مصرية فى الجو الذى يحيط بها والشخصيات •• كما ترجع ايضا الى الجودة فى اللغة السينمائية التى عولجت بها • ولا تزال هذه الافلام عند عرضها الآن ، وبعد مرور اكثر من عشرين سنة تلاقى نفس النجاح الذى لاقته حينذاك •

بعد هذه المرحلة تجىء مرحلة يطلق عليها النقاد مرحلة احسان عبد القدوس ، لانى اخرجت فيها اكبر عدد من الافلام له ، وهى : « الوسادة الخالية ، ولا انام ، والطريق المسدود ، وانا حرة ، والبنات والصيف ، ولا تطفىء الشمس ، وغيرها » •

☐ هل يمكن أن نقف هنا وقفة قصيرة نتساءل فيها : لماذا احسان عبد القدوس بالذات ، رغم ما يزخر به أدبنا المصرى من اعمال روائية قد تكون أولى تعبيرا عن المجتمع ؟•

– انا اعتبر احسان عبد القدوس احسن كاتب صور عواطف واحاسيس المرأة • وقد حالفنى التوفيق فى كل الروايات التى قمت باخراجها له •• اضف الى هذا ان المشاكل التى يعالجها احسان مشاكل حقيقية موجودة فى حياتنا ، من الجراة والشجاعة ان يقولها • وبالرغم من ان مظهر الروايات حب وعواطف ، الا انها فى واقع الامر تعالج مشاكل اجتماعية • فلا يمكن أن يقال عن قصة « انا حرة » مثلا انها قصة حب انها قصة الفتاة المصرية التى تنتمى الى الطبقة المتوسطة فى حقبة من تاريخها المعاصر •• وهى الطبقة التى تعانى من الحياة الاجتماعية ، لانها لا ترتفع الى الطبقة الارستقراطية حيث الحرية المطلقة ، ولا تهبط الى الطبقة الدنيا حيث لا تقاليد • ان الطبقة الوسطى هى – وحدها – التى تعانى من التقاليد وتحاول ان تحتفظ بكل ما عكسته الموروثات القديمة فى المجتمع القديم •• فكل فتاة تبحث عن حريتها ولكنها لا تعرف معنى الحرية • لذلك نجد بطلة الفيلم لبنى عبد العزيز التى ظلت طويلا تبحث عن حريتها ، وكتسبه بالاجانب ، تفهم اخيرا ان للحرية مدلولا آخر ، وتجد حريتها وهى سجينة ، عندما تجد سببا او هدفا تكرس له حريتها •

☐ وكيف تخطيت هذه المرحلة ؟

– عدت بعد ذلك الى الافلام الواقعية مثل « بداية ونهاية ، ولا وقت للحب ، والقاهرة ٣٠ ، والزوجة الثانية ، والقضية ٦٨ ، وحمام الملاطيلى ، والكذاب ، والجوا النشا مات ، ...

فن الموتشيكان :



يقول ارنست فيشر : ان الوظيفة الاساسية للفن ، كانت منح الانسان القوة ازاء الطبيعة ، أو ازاء العدو ، أو ازاء رفيق الجنس ، أو ازاء الواقع ، أو قوة لدعم الجماعة الانسانية • فلم يكن للفن فى فجر الانسانية باجمال غير اوهى الصلات ، ولم يكن له بالنوازع الاستاطيقية صلة على الاطلاق ، بل كان أداة أو سلاحا فى يد الجماعة الانسانية فى صراعها للبقاء » •

ويبدو ذلك القول اشد وضوحا حينما نترك جانبا تلك التغيرات الحديثة لدوافع الفن ومعناه فى عصرنا الراهن ، ونعود للوراء قليلا ، لتلك النقطة التى انطلق منها انسان القبائل البدائية ، حينما اوجد لنفسه طقوسا كان من شأنها ان تعينه وتزيد من قوته لمجابهة متطلبات الحياة ، كان يرقص رقصا محموما قبيل الخروج للصيد ، او يؤدى صيحات الحرب قبل القتال فى ايقاعات عنيفة وحدة كان من شأنها ارهاب العدو ، وتجهيز نفسه داخليا لخوض القتال دون نكوص وحتى الموت •

كذلك اذا ما نظرنا الى رسومه للحيوانات على حوائط الكهوف لوجدنا انها انما رسمت لتبعث فى نفسه شعورا بالامن وبالتفوق عليها ، لانه بذلك يبقيها اسيرة لهواه دون حراك وربما قد دفعه ذلك الى خلق تصورات متطرفة لاشكال ما يراه من حيوانات تبدو اكثر افزاعا وقوة مما هو موجود امامه بالفعل ، وكانما بذلك يعطى لنفسه عونا يساعده على التحوط ضدها وتدعيمها مهما كانت. محتميا بتلك التصورات السحرية من خطر الطبيعة باخضاعها له •

وربما بدا ذلك واضحا فى تلك التصاوير ذات الحس السحرى التى صورها فنانو قبائل « الموتشيكان » تلك التى ازدهرت حضارتها منذ خمسة عشر قرنا على الساحل الشمالى لبيرو بامريكا الجنوبية ، وبرع فنانوها فى صناعة الفخار التى لم تتوقف قيمته لديهم عند امكانية استخدامه بشكل تطبيقى فى حياتهم وحسب ، وانما انطلقوا يسجلون على جنبه الخارجية كل نشاطاتهم الحياتية اثناك من صيد او قنص ورقص ، وكذلك كل ما عن لهم من اشكال الحيوانات والطيور والادوات التى كانوا يستخدمونها فى حياتهم اليومية ، كما سجلوا كذلك عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم ومختلف مظاهر حضارتهم العديمة ، مظهرين اثناء ذلك براعة فائقة فيما صنعوه من الفخار ، او فيما نقشوه عليه من الرسوم الملونة باللون الاحمر والبنى ، والتى تعكس خيالا خصبا ، يبدو واضحا فى تلك التاليفات المنسقة والمتوازنة ذات الحس الزخرفى التى تتفسح فى اشكال الحيوانات المتحركة فى حيوية ، وما يحيطها من موتيفات يتطلبها الشكل ليكتمل •

والخيال هنا لا يستحضر توليفات تجريدية خالصة ، وانما يحور فيما هو موجود بالفعل من اشكال بحيث تصبح ذات ضرورة حيوية تشكيليا ومعنويا داخل العمل •

فى تلك الصورة التى نراها ، تجد فنان « الموتشيكان » يصور واحدا من صيادى كلب البحر يلوح بمجداف او حربة نحوه ، متعقبا اياه فى اصرار وقوة برغم صغر حجمه بالنسبة اليه، ناظرا فى حدة نحوه ، ومركزا عليه دون اضطراب ، فى الوقت الذى يفر فيه الحيوان مدبرا برغم ما يبدو عليه من توحش وقوة • وقد توجهت مخالبه برغم الادبار نحو الصياد العنيد وكشر عن أنيابه بشكل مبالغ فيه كى يتضح مدى ما يكمن داخل الصياد من شجاعته وتصميم وارادة تدفعه للانتصار ، ثم يحيطه باشكال حلزونية تبدو كقواقع موجودة بالفعل على الساحل بجواره • ونرى واضحا ان تلك الاشكال الموجودة بجواره فى الواقع قد دخلت ضمن تصميم عام دائرى ، تدور العين فيه مع جسدى الحيوانين وحركة ذراعى الصياد فى حيوية ، تؤكد حيويته وعنف عملية الصيد ، وتلك الحيوية بالطبع لم تجىء محسوبة كما نحللها ، وانما هى نتاج لحس ثرى ، وشعور داخل عميق بمعنى الايقاع والحركة ، ودورهما فى اثراء الشكل ، وكذا التعبير داخل التصوير ••

فاروق بسيونى

الصلب فوق اللسان

انسابت قطرة ماء كانت قد علقت بشعرى المجعد •• اشعر بطعم البلل بعد ان ابتعدت عن «لسان» راس البر الواقف كالعزول بين البحر والنهر ، يحاول عبثا ان يفصلهما ، ولا ينال فى النهاية سوى الصفعات الحادة من كلا الجانبين • اشفق عليه «احس بانى مثله ، واقف بين الوجود والعدم ، فلا انا منتم لهذا ولا لذاك •• تصيبنى اللطمات من الناحيتين •• الآن • يكسب العدم كل يوم جزءا من ذاتى • احاول كل فترة ان أعيد بناء ما يتداعى منى ، فافقده وانا اعدو فى عقلى ، بفعل احتكاكى الشديد بالفراغ •

لا زلت واقفا فوق اللسان الحجرى ، وقد كنت اعتقد انى فارقته • بل ما زلت واقفا فوق لسانى انا • أشعر برغبة اللسان فى ان يطوحنى • « لسانك حصانك ان صنته صانك » •• خطأ •• خطأ •• فمى ليس حظيرة ، وانا لست بسائس • لتنطلق ياحصانى البائس وتهجرنى ان احببت • لن اجعلك تجر عربة « كارو » ، لن ادخلك سباقات الخيل السخيفة • ولن اجعلك ترقص على نغمات المزمار لتسلى السادة المرفهين •• ولكن آه فالعنان ليس فى يدى •• لكم انا ابله • كل يا عزيزى • ما احلى طعم « التين » • حركت لسانها فوق شفتيها لتبللهما • الخارج جاف والداخل ندى • كنت قد نسيت انها موجودة الى جوارى •• ويل للانسان وقد منح القدرة على تقرير وجود الاخرين والغاء هذا الوجود ، فى الواقع ، انها ليست قدرة بل عجزا •• آه ، لكم انا عاجز • اشعر بروحى تضطرم • يتكاثف غضبى المحموم فوق سطح عجزى الابله •• جسدى منجذب للارض بقوة • الفوم تبتسم هى •• احس بانى اخور ، اخبو • العالم يتربص بى • يحاول ان يقتحم ذاتى • انجرتم ؟ تبتسم • لن استسلم • انا افضل من ذلك الماء وهذا الطين • لن اذوب فيهما • سانتلعهما • فانا احق بالبقاء •

اتسعت ابتسامتها • لا تزال فى العالم كم كبير من الغباء والوحشية يجعلان البعض يضحك بينما البعض يئن • « واللسان يقوم بدور هام فى عملية الهضم وفى الكلام » • اوقفنى المدرس امام باقى التلاميذ وطلب منى ان افتح فمى ثم ان اتكلم • ابتسمت فى خجل • تلعثمت ، ضحك زملائى منى • لم استطع يومها ان اكون خريطة تمثل الانسان • ولكننى كنته •• احيانا كثيرة يكون اللسان فيها عاجزا عن مزاولة وظيفته الكلامية • فالصمت قرين السعادة المفرطة والحزن المفجع •• اذ ان الكلام دخيل على احساسات الانسان العميقة •

ازداد انفراج شفتيها • بدا فمها من الداخل مظلما ، من خلال الفراغ الواسع الموجود بين اسنانها الامامية • يبدو ان الكلمات الخارجة من فمها ، باحتكاكها باسنانها فى هذا الموضوع ، خلتها تتآكل • او ان لسانها بسبب طوله قد جعل يضرب فى اسنانها الامامية •• لسانها ، ذلك اللسان الذى يعمل كالساقية ، يجذب ما بداخلها ويلقيه فى وجهى • ولا ادرى اى نوع من النيران تستخدمه فى تحريك ساقيتها هذى •• ويل •• اه انا ا

والمعانى مصلوبة فوق لسانى •• آه ما زلت اعانى • التفت حول السنة الآخرين راقصة مثلما يرقص الهنود حول الضحية • ازداد التفافها •

اتمنى وبصق • لو تنشق الارض وتبتلعنى •

ذعر •• راسى يدور •• عيناى تجحظان •

اضرب بيدى فى الهواء •
اختنق • الهث • يختلج جسدى كله •
اتنفض • دفعتها بيدى لتسقط فى الماء •
جسدى يتخدر • ينتفض بضعف • اكثر ضعفا ••
ثم •• اكف عن ان اكون انا •

السيد احمد زرد

الحملات المسمومة
الخطر الذي يجب تلافيه !

يساعدني وقتي ومشاغلي على تلبية دعوة الاخ الاستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الاعلام [...]اقة لمشاهدة الامسية الدينية في موقعها بالاسكندرية ، ولكن التليفزيون أتاح لي أن [...]دها ، وارى فيها عملا فنيا أدبيا جديدا ويحمل في الوقت نفسه روح الاصالة الدينية لهذا الشعب، [...]عها في النفوس المتعطشة لكل ما يتصل بالدين ويدعمه.. ومايذكر بالاصالة الادبية واللغوية [...] الناس للعودة اليها والعناية بها .. لاسيما وقد جاءت في شهر رمضان وروحانيته التي [...]ت من روعتها وتأثيرها وجلالها واحتفال الناس جميعا بهذا العمل الذي جمع بين الدين وبين [...] دائرة الدين وفي خدمته .

يستحق الاستاذ عبد المنعم الصاوي بهذا العمل ثناءا يشترك الجميع في تقديمه اليه ..



بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

[...]حق فنانونا الكبار العمالقة [...]كرهم كل تقدير ممن شاهدوا [...]مسية وتمتعوا بها ؛ وان كان [...] خفيف على أداء المطرب الذي كان دون ما ينتظر منه [...]نمات التي قدمته بها الصحف .

[...]ذا العمل العظيم يسيل لعابنا [...]يقدم الصاوي لنا غذاء أدبيا [...]غز ، ولعل النجاح الذي فازت [به] الامسية يشجعه على المزيد من .. وارجو ان القدم في الاعداد شرحا مبسطا لقصيدة البردة [...]مكن استيعاب القراء لمعانيها .. [...] الفائدة من اقامة هذه الامسية

[...] ان القدم من اجله التحية [...] الصاوي الوزير .. فقد [...] قبل ذلك يبدي اسفه لعدم [...] المذيعين والمذيعات باللغة العربية [...] نطقا صحيحا ؛ وكلنا يأسف [...] لكن الوزير لم نكن نكتفي منه بمجرد [...] لانه يملك الفعل والتصحيح ؛ [...]حد حسن الظن به فقد علمت [...]رة التدريب بوزارة الاعلام [...] دورة تدريبية تبدأ في الرابع [...]ين من هذا الشهر للمذيعين [...]ت من اجل العناية باللغة [...] واداتها الاداء السليم السلس [...]ابع مصر ومركزها العربي في [...] الا لايليق ان يلجأ المذيعون [...] الى اللغة العامية الدارجة . [...]يقوا نطقا فصيحا كسروا اضلاعه [...] مصابيح سيبويه وكل [...] ..

[...] كان مما يزيدنا اسفا والما [...] الاذاعات العربية في الدول [...]ية تعرض كل الحرص على [...] الصحيح نحويا ؛ فاذا سبق [...] خطأ تنبهوا له واعتذروا [...] كون ان [...] ..

[...]زير يحاول [...]ودة ؛ فانني [...] التي يتم [...]يات بمعرفتهم [...]نطق السليم [...] الاخطاء [...]علاج من المنبع [...] للموجودين [...]ية الرئيسين [...] والالقاء باللغة [...] ذلك سيعمل [...] على النطق [...] المستويات

[...]سلام لانه من [...] بثقافته وهو ان [...] العربية في [...] والافلام بمظهر [...] والامتهان [...] والشباب من

اللغة العربية ويجعلهم يستخفون بها ويبدرسيها وهم يتصورون ما راوه من قبل ؛ فيحول ذلك دون الاستفادة منهم والاقبال على درس اللغة العربية .. وتكون النتيجة ضعف الطلاب في اللغة العربية ..

ان لغة كل امة جزء من كيانها وشخصيتها ، ولا يعقل أن تستمر على هذا الوضع الذي يغرس في الناشئة على الاخص استخفافهم بلغتهم ،وبالتالي استخفافهم بشخصيتهم وكيانهم وهم لا يدرون .

ولا اشك في أن هذا اثر من آثار الغزو الفكري الاستعماري لنا .

الدعامتان الأساسيتان

فقد حرص المستعمرون واعداء العرب والاسلام أن يزعزعوا الدعامتين اللتين تقوم عليهما شخصية الامة الاسلامية العربية ؛ وهما الدين واللغة . ونجحوا في ذلك — مع الاسف — الى الحد الذي نشكو منه الآن ..

لقد نجحوا في انتزاع هيبة القرآن وصولته في النفوس ؛ حيث عملوا على عزله عن حياة الامة ؛ ورضي المسلمون واستكانوا لهذا الوضع ؛ وتخوفوا بكتاب الله عن مهمته وعن صنع حياة المسلمين وتنظيمها ، الى مجرد التبرك بقراءته في المآتم وعلى القبور ؛ ووضعه في البيوت والسيارات او تعليقه على الصدور ؛ واصطحابه في الاسفار . واتخاذ الاحجبة من بعض آياته .. وما لهذا انزل القرآن . ولكنه انزل ليكون منهاج حياة ؛ ودستور عمل .. انزل ليوقظ النائمين وينبه الغافلين ، وينشط الخاملين ؛ ويأخذ بيدهم الى أقوم سبيل ، وأسعد حياة . ويجعل من أتباعه رهبان الليل وفرسان النهار ويبعث فيهم روح العمل والاعتزاز ؛ ويدفعهم الى مكان الصدارة بين الامم وهو يقول لهم ، كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

وكان اكبر دليل على ذلك انه صنع من العرب المتفرقين المبعثرين في الجزيرة وراء العشب والماء ، رعاة الابل والشاة رعاة وقادة للامم ، فيهم العلماء الواسعو الافق ؛ وفيهم القادة والجنود والشجعان ؛ وفيهم الحكام والساسة العدول .. فكان ذلك تجربة ناجحة لما يفعله القرآن للامم ..

وجاء الدليل الآخر من الناحية السلبية ، حين وقفت الامة الاسلامية من قرآنها موقفا سلبيا ، وهجرت تعليماته واهملت توجيهاته فاصابها من الضعف والهوان ما اصابها وتخطفتها الامم حولها ..

ولولا ان القرآن هدى وشفاء لضعفت الامم التي اخذت بهديه وقويت الامم الامم التي أهملت هذا الهدى .. ولكن هذه هي النتيجة الملموسة امامنا ..

ما السر في ان العرب توحدوا ونهضوا وسادوا ؟

ثم ما السر بعد ذلك في انهم ضعفوا وانتكسوا ؟

الجواب ملموس .

لقد عرف المتجبرون الطغاة والمتحللون المستهترون من هذه الامة ؛ والمستعمرون العتاة من الاعداء السر في النهضة ؛ وفي الضعف والانتكاسة ؛ ولم يكن من مصلحة هذا أو ذاك أن تكون امامهم امة قوية تقف في وجههم وتحاسبهم على انحرافاتهم . فعملوا على ابعاد الامة عن منبع قوتها ليظل لهم الصيد في قفصه . ويتمتعوا هم كما يزين لهم شيطانهم ..

وكان من عجب العجب اننا نحاول معرفة الطريق الى القوة وفي يدنا الدليل ؛ ونذهب نلتمسها من غير مصدرها ونحن نعرف ان من التمس الهدى في غير القرآن اضله الله واعماه من جبار الا قصمه الله .. وصرفنا ونصرف اوقاتنا وجهدنا في التماس اسباب القوة ، ونلهث وراء المستعمرين الاقوياء ليدلونا عندهم الطريق ؛ وما عرفنا اننا نسير وراء سراب .. وان المستعمرين يسعدهم ان نظل هكذا تائهين بعيدين عن منبع النور .. وان لهم طابورهم الخامس بيننا يزين لنا الضلال والغواية ، ويقودنا الى الهاوية ويصور لنا الرجوع الى منبع الهدى بانه رجعية وتأخر وجمود وتزمت وضياع .. حتى نظل بعيدين عنه

الأفكار المسمومه

وكان من الغريب ان نسمع بتسرب الافكار المسمومه الى التمثيليات والافلام لصرف الشباب عن الدين .. ففي بعض الافلام نرى فيها مواقف ونهايات الغرض فيها صرف الناس عن دينهم وتصوير الدين اليه بصورة غير كريمة ؛ بينما تؤدي هذه النهايات الى انتصار الشر على الدين والخير .

لقد قدم التليفزيون في ليلة من ليالي العيد فيلما سبقته شكايات كبيرة ايام عرضه بدور السينما ؛ وقال بعض الذين شاهدوه انه يحمل فكرا وهدفا مسموما ضد الاسلام وكاتب قصة الفيلم هو الاستاذ صلاح جاهين ، فحرصت على مشاهدته حتى ارى صدق ما قيل عنه او كذبه ..

ومع الاسف الشديد ؛ وبالرغم من اجزاء منه حذفت حين العرض في التليفزيون كما قال الذين شاهدوه فان الفيلم تعرض للجماعات الدينية في الجامعات وسخر منها ومن ممثليها حين اظهر طالبا منتسبا اليها في صورة متشنجة كريهة يعترض على طالبة تمتهن الرقص . ومع ذلك اعطتها الجامعة لقب الطالبة المثالية !!!

وتتعمد كاتب الفيلم أن يظهر هذا الطالب اخيرا بمظهر المعتذر للطالبة الراقصة عما بدر منه ضدها وفي وضع مهين له ؛ لتنتصر الطالبة الراقصة اخيرا عليه بل وعلى الجامعة ويتنتصر الرقص وهز البطن وفي الجامعة !!

فما معنى هذا كله ؟ وفي بلد له قيمه ودينه وتقاليده ؟

ولو كان كاتب قصة الفيلم رجلا معتدلا أصلا في افكاره لجعل من هذه قضية فكرية اجتماعية واعطى المعارض فرصة التحدث الواعي اللبق عن وجهة نظره ونظر الدين في معارضته ان تكون بينهم في الجامعة طالبة تمتهن الرقص ومستلزماته . وتحمل لقب الطالبة المثالية !!

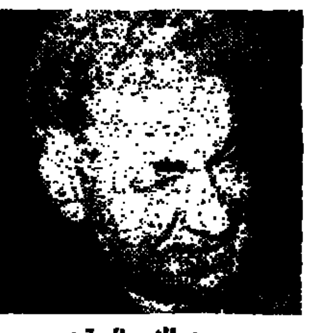
ولكن حتى هذا لم يسهل على الكاتب بل تعمد أن يظهر الطالب المعارض في صورة منفرة متشنجة ولم يجر على لسانه اية حجة له ، بل اقتصر على انه يعارض وفي صراخ !

وهذا يعطي المشاهد المعتدل فكرة عما يريد الكاتب الوصول اليه وما يريده الذين سمحوا بالفيلم والذين اخرجوه واشتركوا فيه ..

وقد سمعت كلاما كثيرا عما بذلته جهة معينة ليظهر الفيلم بانه فيلم مكتسح وأن الجمهور اقبل عليه اقبالا منقطع النظير وهذه الجهة يهمها تحطيم الدين في النفوس .

وهكذا يأتينا الغزو من داخلنا وبصورة شهوانية مغرية لتجرع السم في الدسم ..

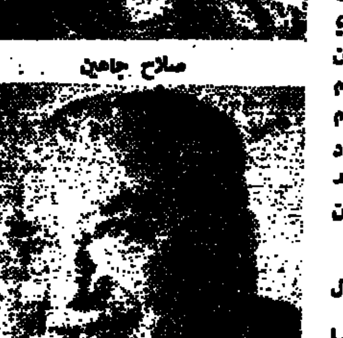
فهل ذلك كله فات على الذين مرت عليهم قصة الفيلم وعلى الذين سمحوا بعرضه على الجمهور ؟! أو انه لايهمهم الامر في قليل أو كثير ؟



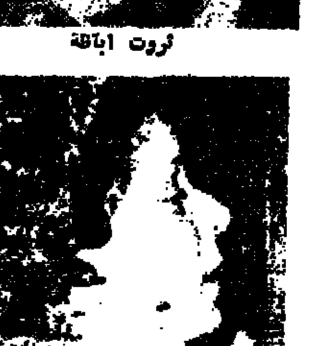
عبد المنعم الصاوي



صلاح جاهين



ثروت اباظة



تماضر توفيق

خطر في أسلوب التربية

ما دام المسلمون مصرين على النظر الى المدنية الغربية على أنها القوة الوحيدة لاحياء الحضارة الاسلامية الراكدة فانهم يدخلون الضعف على ثقتهم بأنفسهم ، ويدعمون بطريقة غير مباشرة ذلك الزعم الغربي القائل بان الاسلام « جهد ضائع » .

ان التنشئة الغربيه لاحداث المسلمين ستفضي حتما الى زعزعة ارادتهم في ان يعتقدوا او ان ينظروا الى انفسهم على انهم ممثلو الحضارة الالهية الخاصة التي جاء بها الاسلام . وليس ثمت من ريب في ان العقيدة الدينية آخذة في الاضمحلال بسرعة (المتنورين) الذين نشأوا على اسس غربية ابريد طريق ومنهج التعليم عندنا

اما تعليل هذا التباعد فليس لان العلوم الغربية التي علقوا بها قد جاءت بدليل معقول على فساد حقيقة التعاليم الدينية . بل لان ذلك الجو الفكري في المدنية الغربية الحديثة تناهض الدين الى حد من الشدة حتى انه ليجعل عن اعصبه عبئا فادحا على القوى الدينيه الكامنة في ابناء الجيل الاسلامي الحاضر . ..

من كتاب الاسلام على مفترق الطرق

ان رفع شعار « دولة العلم والايمان » يقتضي من الجميع مواقف جادة لتطبيقه حتى لا يلحق ببقية الشعارات الزائفة الجوفاء التي عرفنا منها الكثير في السنين الماضية ، واصبحت مسارا للضحك والسخرية لعدم الجدية في تطبيقها بل لان التطبيق كان ضدها . كما نرى الآن .

اننا لا نريد أن نخلط عملا صالحا وآخر سيئا لان ذلك يهدم بعضه بعضا وينبئ عن اضطرابات في خططنا وبرامجنا لبناء المواطن الصالح الملتزم بالقيم والاخلاق ويضيع الوقت والمجهود والمال . فنكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا . وهو عبث نرجو أن نتنزه عنه في اعمالنا ..

ولن يبلغ البنيان يوما تمامه

اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

وتكون المصيبة اكبر اذا كنت انت التي تبني وتهدم ما بنيت !

السرقات والاختلاسات

تناول الاخ الاستاذ الاديب الكبير ثروت اباظه في الاهرام موضوعا على جانب كبير من الخطورة ؛ ويمس مسا عميقا جهاز الحكم وسير العمل فيه ؛ والجهود المتلاحقة المبذولة لاصلاحه ..

وهذا الموضوع هو ما ينشر من سرقات واختلاسات واهمال يؤدي الى خسائر كبيرة ؛ ثم عدم نشر شيء بعد ذلك عما اتخذ من اجراءات تجاه السارقين والمختلسين والمهملين ، مما يعطي انطباعا لدى الجمهور بان المسئولين في الدولة لا يهمهم من هذه الامور شيء وتتداخل الظنون والشكوك الى حد أن يتسرب الى الاذهان الشك في المسئولين انفسهم ، وانهم شركاء ومستفيدون مما يحصل .

والمسئولون الكبار بعيدون عن مثل هذا ؛ لكن عدم متابعة الفساد والتحقيق والمؤاخذة للمفسدين ، مع القدرة على ذلك كما يفهم الجمهور يؤدي الى مثل هذا الظن ؛ بل الاخطر انه يؤدي الى اغراء الكثيرين على أن يحلو حذو المفسدين ما داموا لا يأخذون جزاءهم . ومغانم النهب والسلب أصبح مباحا بهذا الشكل .. وهذا هو اخطر شيء على جهاز الحكم ولا يمكن أن يؤدي الا الى الخراب العام .

وهذا الموقف السيء لا يرضى به دين او عقل ؛ ولا ترضى به امة تنشد الخير لنفسها فالشريعة الاسلامية تعتبر الساكت عن الاجرام وهو يستطيع تتبعه ومؤاخذة المجرم يعتبر ذلك مشاركة في الجناية ولها عقابها في الدنيا وفي الآخرة ..

وقد لعن الله بني اسرائيل وسجل ذلك في كتابه لانهم « كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلونه » وقد امرنا رسول الله بالقضاء على كل منكر كل بالوسيلة التي يقدر عليها: باليد او باللسان او بالقلب .. ولقد ادى الذين يستطيعون الكلام والكشف عن الجناية والمنكر دورهم حين كتبوا عنه ووضعوا مجمله وتفاصيله امام الشعب وامام المسئولين ؛ والشعب كله يستنكر ذلك بوسيلته التي يستطيعها ويبقى على الذين يستطيعون أن يغيروا بيدهم وبقلمهم وقراراتهم ان يفعلوا الواجب عليهم ، ويتابعوا كل فساد وكل مفسد بما يستحقه من عقاب رادع حتى يكون ذلك انذارا لكل من تحدثه نفسه بالسوء والاعتداء ..

انني مثل كثير من الناس لااستطيع ان افهم علة هذا التراخي في متابعة المفسدين ونحن نرى من المسئولين حرصهم على مصالح الدولة ؛ فهل يتفق هذا التراخي مع هذا الحرص ؟ شيء غير مفهوم شيء ينذر بالشر المستطير ، ينذر بالخراب العام وسقوط البناء كله على سكانه .. ان هناك مسائل خطيرة طرحت على الرأي العام وقدمت اليه على انها جرائم في حق الدولة ومالية الامة .. ومضت اسابيع وشهور عليها دون ان يدري احد ما تم فيها !! وليست هناك اية صعوبة في متابعتها فما معنى هذا النوم العميق ؟

ان هناك خطرا اشد الخطورة ؛ وارجو ان ينتبه المسئولون الى هذه الخطورة ويتلافوها ما داموا حريصين على اصلاح الامور في هذه الامة المسكينة ..

مدنيتنا ومدنيتهم

خلاصة القول ان المدنية الاوربية قائمة في اساسها على المدنية الرومانية الوثنية ، وهي لم تأخذ من النصرانية — التي اعتنقتها لاسباب سياسية قاهرة — سوى الطلاء الخارجي فحسب . ثم ان المدنية الاوربية لا تزال في واقعها وتنبه مادية لا تؤمن بغير القوة ، من اجل ذلك نرى فرقا عظيما بينها وبين الاسلام الذي بنى على الروح والاخلاق والمثل العليا .. تلك الاسس التي خلقت في الاسلام مناعة ذاتية جبارة ..

ولا ريب في ان هذه الحقيقة الثمينة قد انكشفت لغلادستون وزير بريطانيا الاول واحد موطدي اركان الامبراطورية في الشرق حينما قال : « ما دام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع اوربا السيطرة على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في امان » ..

« من كتاب الاسلام على مفترق الطرق لمحمد اسد »

* * *

من توجيهات الرسول
كراهة النفخ في الشراب

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب .. فقال رجل : القذاة اراها في الاناء ؟ (اي ماذا افعل اذا رأيت قذاة في الاناء) . فقال رسول الله : اهرقها .. قال : اني لا اروى من نفس واحد ؟ قال : فابن القدح اذن عن فيك .. اي ابعده عن فمك ..

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فم السقاء او القربة .. متفق عليه فما رأي الاطباء ؟.

ما اجمل الدين والدنيا اذا اجتمعا !!

وذلك من جمال الاسلام وكماله حين يقول سبحانه « ولا تنس نصيبك من الدنيا » فهو الذي خلق النفس البشرية « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها » فلا هي بامكانها ان تحيا روحية ابدا او مادية ابدا .. بل لابد لها من الجمع بين الروح والمادة ، صيانة لبقائها، وحفظا لوجودها وذلك من اسرار قوة الاسلام وخلود مبادئه ..

الإسلام دين ودنيا

ان الاسلام لم يجعل من الانسان ملاكا طهورا ، ولا شيطانا رجيما ، بل جعل منه وسطا بين هذين .. فلا يغالي في الصعود ، ولا يسف في الهبوط .. ولهذا كان طبيعيا في الاسلام ان يجعل من الانسان بسلوكه المتوازن السوي سيد نفسه بالطهر ، وعدو شيطانه بالتقوى .. يحيا بالروح والجسد .. ولكن على النهج الذي يحقق بانسانيته المسلمة معنى المصالحة بين الروح والمادة . فيسيران الى جنب ، فلا يحاول احدهما ان يطغى ليستغل فريق حياة صاحبه من حيث لا يشعر ان في ذلك هلاكا لهما معا .. فلا يستقر الوجود على حال من القلق لا يجدي فيه الصبر او التعبير!

ان الاسلام بطبيعته ومنهجه الذي يجمع بين الروح والمادة ، ويصالح بين الدين والدنيا .. انما يهدف الى ان يجعل للانسانية امتدادا الهيا مشرقا يسلمها الى التوازن الذي يجلب لها اسباب السعادة ، ويجعل الطريق امامها مفتوحا دواما للسير الى الامام .. الى الكمال الانساني الذي يحقق السر الالهي من استخلاف الله سبحانه للانسان . فلا تكون اعماله الا تحقيقا للخير ، ووصولا الى النتيجة المحققة من الاستقامة في سلوكه المتزن المتوازن الذي يجمع بين الدين والدنيا ، فيجد من هذا كله القوة على ان ينتصر دائما لانه عرف كيف يهزم شهوة النفس بارادة المسلم العارف .. الذاكر ابدا

وهذه الحقيقة الالهية التي غفل عنها الوجود — ومنه المسلمون — هي التي تهز العالم اليوم وتجعله يفيق من غفلته التي جعلته يتردى في حمق مهين في المادية المسفة ، فعاد لا يقيم للمبدأ وزنا ، ولا يرعى للاخلاق شأنا ، فاستعبدته المادة بسلطانها واتخذها من دون الله ربا .. واصبح منطق القوة هو الحاكم الامر ..

هذه الحقيقة الالهية التي ينادي بها الاسلام ، وجدت طريقها الى النفوس الضالة فاستفاقت لتكسر عن اعناقها اغلال هذا العصر ، وتفك عن سواعدها قيود هذا الحرج الذي تملكها مع ضعف وهوان ، فليس امامها سوى هذه الحقيقة الالهية تردها الى سبيل الخير ، وطريق الرشاد في هذا المعترك الدامس ، فيتجدد لها الهواء الفاسد في هذا السجن الكبير الذي قامت لنفسها بطمعها الناصب وحمقها الغالب؟

ولهذا لا يقبل الاسلام العزلة والاعتزال .. والعودة الى حياة العزوف عن النعم التي افاءها الله على البشرية والتي تدل على قدرته القادرة ، وتفسر قوله سبحانه (علم الانسان ما لم يعلم) فان في هذا السلوك جحودا لا يرضاه عاقل . فما بال المسلم الذي كرمه الله بالعقل ، وخصه بالهداية ؟!

.. ان في مثل هذه الدعوة اساءة الى الاسلام ، وانكارا للحضارة الانسانية التي بناها المسلمون الاوائل بين يدي اسلامهم الذي فهموه كما اراده الله سبحانه ودعا اليه نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه ..

.. ان الاسلام كما علمنا نبيه الكريم . دين ودنيا .. ومن يرفض ذلك او يتنكر له ، فقد باء بالخسران، واستحق الهوان لانه يكون قد شق عصا الطاعة وخرج على الجماعة .. وعلينا أن نصحح اخطاءنا حتى لانخطئ مسيرتنا ، ونصوب اغلاطنا حتى لا تطوينا الحياة ..

زكريا خورشيد

نظرات في كتاب الله

قال تعالى : « قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » الى قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين »

« ٥٩ — ٦٤ سورة النمل »

بعد أن قص الله قصص بعض رسله الكرام قبل هذه الآيات وجه الخطاب في الآيات التي استمعنا اليها الى رسوله محمد عليه الصلاة والسلام ، يأمره ان يعلن وسط المشركين الذين ينازعونه في توحيد الله ويأبون الا اشراك الاصنام مع الله في العبادة والتقرب فيعلن أنه يتجه الى الله وحده بالحمد والثناء على افضاله ونعمه ، ويسلم ويثني على رسل الله الذين سبقوه والذين أعلنوا بين قومهم عبادة الله وحدة « قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » ثم ساق الله بعد ذلك ادلة عقلية منطقية من واقع الكون والحياة التي يعيشونها ، على أن الله وحده هو المتصرف في الكون ، المنعم بكل النعم عليهم ، وانه وحدة بناء على هذا ، هو المستحق للعبادة وافتتح هذه الادلة بقوله « الله خير أما يشركون » ايكون التوجه لله المنعم بكل النعم خيرا والافضل لهم والاليق بهم كعقلاء ام التوجه لهذه الاصنام التي لاتملك حتى لنفسها ضرا ولا نفعا .. ثم ساق بعد ذلك الادلة التفصيلية التي تبين انفراده بالخلق والرزق وبكل النعم التي ينعم بها الانسان في السماء والارض .. بأسلوب استفهامي يشبه الانكار عليهم أن يتوجهوا لغير الله بالتعظيم ، وبعد أن يسرد الله بعض نعمه ودلائل استحقاقه للعبادة يتوجه بالسؤال « اله مع الله ؟ خلق هذا وانعم به .. والجواب لدى العقلاء ، لا اله مع الله بل هو وحده المنعم الخالق المتفضل .. وبدأ سبحانه الادلة العقلية بقوله ، « امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ، ما كان لهم أن تنبتوا شجرها االه مع الله بل هم قوم يعدلون » اي يعدلون بالله الخالق اصناما لاتخلق ولا تنفع . وهم يقرون ان الله هو الخالق ، ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله » فهم بعد هذا ظالمون جائرون في حكمهم « أفمن يخلق كمن لايخلق أفلا تذكرون » .

وقد وجه الله اليهم اسئلة متعددة في جوانب الحياة حولهم وفي انفسهم « امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا ... »

« امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض » امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته .. » وهم في كل هذا لايملكون الا ان يقولوا : الله هو الذي يفعل ذلك . فكيف اذا يتوجهون الى غيره بالعبادة . وبهذا يتبين انهم لا حجة لهم على عبادتهم الاصنام .. وينكشف موقفهم ويظهر تعنتهم ، وقد ختم الله هذه الاسئلة او هذه الادلة التي ساقها بهذا السؤال امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » .

واذا كانوا ينكرون البعث وان الله لا يحيي الناس بعد موتهم فانهم لادليل لهم على انكارهم كما انه لادليل لهم مطلقا على صحة عبادتهم للاصنام .. ومن أجل هذا طالبهم الله باظهار أدلتهم التي تجعلهم يتمسكون بعبادتهم للاصنام ونخرج من هذا كله بان الله لايلزم احدا بعبادته الا بعد أن يسوق له الادلة على استحقاقه للعبادة وان الانسان مطالب بالنظر في الكون حوله والنظر في نفسه وخلقه ليصل عن طريق هذا النظر الى الله خالق الخلق ومدبر الكون لا اله الا هو له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

عبد المنعم النمر

من روائع التراث

يقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي :

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ..

يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم .

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم .

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني

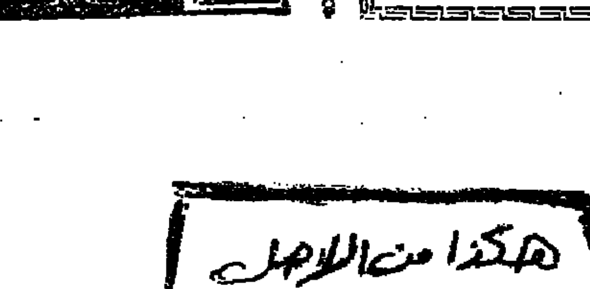
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم .

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا .

يا عبادي لو أن اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا .

يا عبادي لو أن اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد وسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر

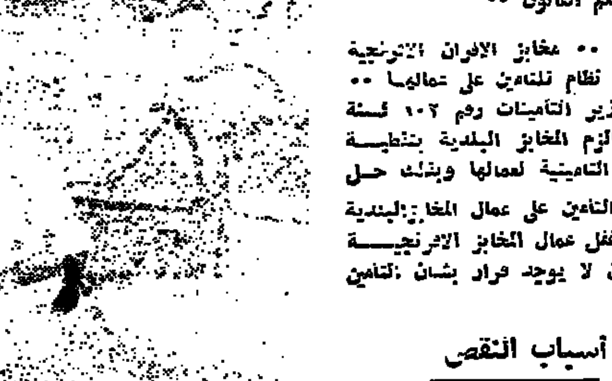
يا عبادي انما هي أعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم بها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه .



عمال المخابز فى انقراض مستمر لماذا !؟



التأمين يقتصر على عمال المخابز البلدية ونقص الوزن مسئولية العامل !



مجرد رأى

يقول ح.جرين أبو الثقافة العمالية فى انجلترا (غاية الثقافة العمالية هو تحويل الشحنة العاطفية لدى العامل الى طاقة فكرية معبرة) .

ولقد لعبت الثقافة العمالية فى الدول الصناعية دورا هاما .. ونشأت فى كنف الحركة النقابية لخدمة أغراضها ولتدريب القيادات العمالية على مختلف واجباتها .

وبعد انتقال الثقافة العمالية الى مسئولية اتحاد مصر ينبغى أن تكون وسيلة لتخريج طليعة عمالية لها الالمام جيد بقضايا العمال والمجتمع والسياسة والاقتصاد

ينبغى أن تكون أسلوبا لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى العمال واحداث تغيير فى أسلوب حياتهم .

ينبغى أن تعمل على ايجاد رأى عمالى مستنير وايجابى التأثير يشارك فى تطوير المجتمع بنصيب كبير .

ينبغى أن تكون الثقافة العمالية نافذة يطل منها العامل على ما حوله من قضايا المجتمع .

فلا عجب اذا قلنا ان ازدهار الحركة العمالية وتناميها بدورها مرهون بقيام ثقافة عمالية متطورة لتخريج قيادات نقابية لها المعرفة الواجبة تحمل مسئوليات التنظيمات النقابية فى الانتاج وتطوير المجتمع والمشاركة فى جميع أوجه المجالات النقابية

سميحة كريم

للناس ملاحظات ومشاكل مع رغيف العيش .. فماذا عن عمال المخابز المسئولين عن تجويد الرغيف أو الاساءة اليه ؟!

يقول زكى عجمية بمخبز الترتجى بباب اللوق : عمال المخابز فى أى بلد عليهم عبء كبير . فان رغيف العيش هو الغذاء الاساسى للشعب ولكن هل تتصورى ان عمال هذه المهنة فى نقص مستمر ؟!

بالطبع هناك اسباب .. الاجور وعدم المساواة فيها ..

مثلا القانون عمد الى زيادة عمال مخابز بعض المحافظات عن المحافظات الاخرى .. وهذا ادى الى هروب ونزوح العمال الى المحافظات التى تعطى اجورا أكثر بحكم القانون ..

أيضا .. مخابز الافران الافرنجية لا يوجد نظام للتأمين على عمالها .. فقرار وزير التأمينات رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٤ الزم المخابز البلدية بتغطية الحقوق التأمينية لعمالها وبذلك حل مشكلة التأمين على عمال المخابز البلدية ولكنه اغفل عمال المخابز الافرنجية والى الآن لا يوجد قرار بشأن التأمين عليهم .

أسباب النقص

وفى مخبز وحلوانى سمير أميس بجاردن سيتى تقول عايده زكى مديرة المخبز : مشاكل كثيرة نواجهها ابتداء من الانتاج اليومى الذى لا يتناسب مع الاستهلاك .. وهناك عدة أسباب ..

أولهما : ضعف القدرة الانتاجية للعامل ..

وثانيها : ارتفاع أسعار الخامات المستعملة ..

مثلا ارتفع سعر صفيحة السمن من ٢٨ جنيها الى ٣٨ جنيها فى عام واحد .

وثالثها : الزبون الذى لا يصدق ان هناك نقصا فى العمال وارتفاعا فى الاسعار .. والزبون لا يحب ان يشارك بما نعانيه .. بمعنى يود ان يظل السعر ثابتا كما هو لا يتغير .

وبالمناسبة كثير من الزبائن .. خاصة الهيئات أشارت علينا بان نقلل جودة انتاجنا حتى يمكن خفض السعر فالهيئة التى تطلب كميات وافرة بمناسبة كالعيد مثلا .. لا يهمها الجودة بقدر ما يهمها السعر المناسب الذى به تستطيع الوفاء بحاجة اكبر عدد من العاملين بها .

وهذا المطلب من الزبون مشكلة فى حد ذاته .. فكيف نسمح لانفسنا بهذا العمل .. ؟ فان سمعة المحل فوق اى اعتبار .

أنا مشكلة

عبد الحميد بدوى فران بالمخبز : تسالينى اليوم عن مشاكلى .. بل اسالينى عن مشاكل حياتى كلها ؟!

انا اعتبر نفسى مشكلة تسير على الارض .. تصورى أسعد لحظات حياتى هى التى اقضيها أمام الفرن .. فى الصهد وفى حرارة تزيد عن ١٠٠ درجة فى بعض الاحيان .. تعرفى لماذا ؟ حتى استطيع ان انسى فى زحمة عملى بعض مشاكلى ..

اجرى اليومى ١٢٥ قرشا . يعنى حوالى ٣٧٫٥ جنيه شهريا .. وعندى عشرة اطفال ونسكن فى حجرة واحدة

ولا توجد رعاية صحية . ولا اجتماعية ولا ثقافية حتى الترانزستور المنتشر الصغير بين الايدى لم يدخل حجرتنا . واذا حدث ومرض واحد منا .. فليس هناك رحمة غير رحمة الله .

الحقيقة يعلمها ربنا

أبو المجد عبد المعطى محمد .. عجان بالمخبز : طول النهار نعجن .. واهى الدنيا « بتعجن فينا » بالطبع اقول اجرى اليومى ١٢٥ قرشا .. يعنى مرتبى الشهرى ٣٧٫٥ جنيه مثل ما قال زميلى حتى لا يغضب صاحب المحل .. لكن الحقيقة يعلم بها ربنا !!

طبعا عندى أولاد .. ٨ اولاد .. اذا مرض واحد منا لا يسأل عنه احد ونسكن فى غرفة صغيرة يصر صاحب البيت على تسميتها حجرة وارجوك لا تسالينى عن الرعايات من صحية الى اجتماعية الى ثقافية الى ترفيهية .. فالحيطان لها ودان ..!

أين التأمين الصحى

ويلتقط الخيط منه عبد الحميد الباجورى بياع فى المخبز حيث يقول: صاحب المحل يذكرنا دائما انه يدفع تامين صحى ويعرفنا ان هذا التامين يفيدنا صحيا .. ولكن حتى الان لم نستفد منه رغم اننى اعمل منذ ٣٣ سنة .. ويمكن فى المستقبل نستفيده .

نسيت اقول ان مرتبى الحقيقى ٥٧ قرشا يوميا ولا داعى لذكر عدد الاولاد كالعدد فى الليمون .. وليس هناك ضمان لى او لهم .. فلو حدث ان طردنى صاحب العمل فماذا افعل بعد خدمة ٣٣ سنة ؟ لا شئ ..

الضمان على الله

مواصفات الرغيف

ويقول سلامه برهان بأحد الافران البلدية : هناك شكوى بخصوص مواصفات الرغيف البلدى .. فماذا حدث ان جاء احد مفتشى التموين ووزن الرغيف تكون المسئولية على « الفران » وحده برغم أن النقص فى بعض الاحيان تتدخل فيه عوامل فنية تتعلق بصاحب المخبز والعاملين فيه ايضا فلماذا تقع المسئولية على « الفران » فقط !!

عمال المخابز يتناقصون لاسباب .. فهل تحل اشكالاتهم ؟!!

قال أصحاب المخابز

ولكن ما راى اصحاب المخابز ؟ صاحب مخبز بورسعيد بأرض السادات جابر على بخيت . يحرص دائما على ان يكون هذا المتحدث الرسمى بلسان العاملين فى المحل .. وله فى ذلك اساليب كثيرة مع مفتش التموين او البلدية او الضرائب او التامينات او اى هيئة من الهيئات التى ترسل مندوبيها .. وهو بالمناسبة « حدق » ويفهمها وهى « طايرة » .

ويقول : كل العاملين فى المخبز « حبايب » والمشكلة الوحيدة هى فى الزبون الذى لا يقدر خدماتنا له وفى الخامات واستغلال موظفى الشركة لنا . تصورى باكو الخميرة الذى ثمنه ٩ قروش نشتريه بعشرين قرشا .. من السوق السوداء لان موظف الشركة له ناس ناس !!

العمال هم المشكلة

وفى مخبز وحلوانى كورنيش النيل بمصر القديمة .. يقول لى صاحب المحل صلاح محمد : ان المشكلة فى العمال انفسهم .. الواحد يطلب اجر غير متصور وليته يعمل بالاجر الذى يتقاضاه . فان الصنايعى يأخذ ٣ جنيهات يوميا ولكن ماذا يعطى ؟.. كل العمال الذين عملوا فى المخبز احسن واحد فيهم طريحته اليومية لا تزيد عن خبز شوال دقيق طول النهار يعنى ناتج ما يقدمه للمحل يقدر بمبلغ ٦٣٠ قرشا وبعدها يطلب ٣ جنيهات او ٢ جنيه على اقل تقدير .

مشكلة ثانية سببها الزبون .. فربة البيت ترسل الكعك .. بمقادير سكر زيادة . أو السمن زيادة مما يتسبب فى تلفه فى الفرن .. وهنا الدنيا تخرب على رؤوس اصحاب المحل .

والمشكلة الثالثة فى الخامات .. فى الخميرة والسمن وبعدين فى السعر الثابت للرغيف حتى لو تغيرت اسعار الخامات .

ابراهيم ظهران عامل فى مخبز كورنيش النيل مشكلتنا فى عدم تقدير صاحب المخبز لنا .. الدنيا غليت والاسعار زادت ولكن اجورنا كما هى لم تزد الا قرشا او قرشين .. أيضا أصحاب المخابز لا توفر لنا الامكانيات .

مثلا المفروض العجان يقوم بعملية العجين امام « حلة » كبيرة ولكن لان ثمن هذه الحلة كبيرة يستبدلها بصندوق خشب كبير يوفر له الثمن .. ويعطيه كميات كبيرة .. ولكن هنا بالطبع على حساب العامل .

وفى مخبز دار السلام .. يقول عبد الله فارس كاتب العمل من سنة ١٩٥٥ : المشكلة فى قلة الايدى العاملة .. فمعظم العمال المهرة هربوا الى البلاد العربية .. والباقين لا صلة لهم بالصنعة ولا يفهمون فيها .. وبالرغم من ذلك سعرهم فى ازدياد يوميا .

فمثلا جوال الدقيق ينتج حوالى الف رغيف يصر الصنايعى على اخذ اجر عليه ٥٠ قرشا وبالطبع هذا يسبب خسارة للمخبز .

ان عمال المخابز لم يستفيدوا من عدة قوانين صدرت أهمها : قانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٧ بتقرير علاوة استثنائية لهم قدرها ٥ ٪ والقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٧٧ بشأن منح علاوة بنسبة ٧٫٥ ٪ .. والقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٦ بشأن تقرير علاوة قدرها ١٥ ٪ للعاملين بخطوط الانتاج والفنيين ومساعدهم و ١٠٪ لغيرهم وذلك لان اصحاب المخابز اكثرهم لا يمكنهم تحمل اى زيادة فى اجور عمال المخابز بحجة ان هناك قرارا من وزير التموين صدر سنة ١٩٧٥ يقول ان اى زيادة فى اجور عمال المخابز ستتحمل وزارة التموين فروق هذه الزيادة ..

وحتى الآن لم تتحمل الوزارة فروق زيادة الاجور ويرفض اصحاب المخابز تحملها ويضيع آلاف من عمال المخابز نتيجة هذا التقصير .

وبالطبع كثير من عمال المخابز يحاولون التحول عن المهنة الى مهنة أكثر كسبا واكثر عدلا فى توزيع أرباحها .

بسرعة

● اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات الصحية بالقاهرة تعقد لقاءات دورية مع أعضاء المجموعة البرلمانية بالمحافظة لمناقشة مطالب العاملين والوقوف وراء هذه المطالب فى الجهات المختصة .. صرح بذلك وهبة تهامى أبو طالب الامين العام للجنة .

● على هضبة الجبل الاخضر ستقام احدث مستشفى للعاملين بالمقاولين العرب ستتوفر فى المستشفى كافة الخدمات الطبية والاطباء المتخصصين وقد تقرر ان يخصص جزء من خدماتها للمواطنين غير العاملين بالشركة .. صرح بذلك جابر وهبى رئيس اللجنة النقابية .

● رشحت النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام سيد فرحات الامين العام المساعد للنقابة العامة ليكون مسئولا عن التامينات بشعبة التامينات بالاتحاد العام للعمال .

● ينظم الاتحاد العالمى لعمال النفط دورة ثقافية بمدينة صوفيا ببلغاريا فى سبتمبر الحالى ويشترك فيها الدول الاعضاء بالاتحاد العربى لعمال النفط والتعدين والكيماويات .

● أصدرت النقابة العامة لصناعات البناء والاخشاب ثلاثة كتب اثنان يضما قرارات وتوصيات ووثائق الجمعية العمومية للنقابة والاخير عن مؤتمر النقابة الاول للتامينات .

كما يضم ابرز الدراسات والابحاث التى قدمت الى المؤتمر بالاضافة الى قرارات وتوصيات المؤتمر .

ذكريات · برلمانية · سياسية

● عندما صاح غضبا أكبر أعضاء مجلس الأمة سنا

أيها النواب : حطموا الأبواب !

بعد انتهاء جلسة الاربعاء التى أفتت فيها لجنة الشئون الدستورية بالمجلس بان مديرية التحرير قطاع خاص غادرنا المجلس وكاننا نسير وراء نعشه

وشعر كل واحد منا بانه تضاءل فى نظر نفسه والقينا بمسئولية ما حدث على أعضاء لجنة الشئون الدستورية وكان راينا أنه يجب على هؤلاء الاعضاء ان يستقيلوا هذه الاستقالة ستكون موقفا وطنيا خالدا لكل منهم .

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

وكان كل عضو من أعضاء لجنة الشئون الدستورية يقول لمن يوجه له اللوم من الاعضاء ، ولماذا وافقتم على التقرير ؟ فقد وافق الاعضاء ولم يعترض أحد منا واذن فالمسئولية نتحمل نتيجتها جميعا .. وقد كان السبب فى هذه الموافقة الاجماعية ان مناقشة مقررى اللجان الفنية من غير المختصين أمر صعب .. والاهم كان ما اشيع من ان رفض التقرير قديكون سببا فى حل المجلس .

وحل المجلس كان معناه ان يعود العضو الى بلده وقد اصبح كالطاووس بعد نزع ريشه بألوانه الجميلة !!

فهو يفقد الحصانة التى كانت لاتزال مصانة ـ وتصريح السفر المجانى فى عربات التكييف ولا يستقبله الوزراء فى مكاتبهم ولا كبار الموظفين فى دوائرهم .. ويتلقى الشماتة من منافسيه ويدخل معركة انتخابية أخرى واذا لم يشطب اسمه فالارجح ان يستشهد فى هذه المعركة اذ ان السقوط بعد هذا الموقف الوطنى يعتبر استشهادا

ولقد تلقينا سيلا من النكات اللاذعة والسخرية المريرة .. فواحد قال لى: ان بائع الصحف لم يقبل منه ثمنها وقال له : ادفع فى « البوسطة » لانى قطاع عام !!

وكان المرحوم كامل الشناوى رغم حرصه على عدم الحديث فى السياسة قال لى انا والصديق المشترك على التريعى ان قرار اللجنة سليم لان وزير المالية أخذ « كمبيالة » من مجدى حسنين بالاحد عشر مليون جنيه نفقات المديرية كدين فاصبحت قطاعا خاصا وقلت له ولماذا عزلوه قال « ماهى دى الشطارة !! علشان يضرب » بمبة « ويقول ماناش فصلتونى ادفع منين !!!

لماذا عزل مجدى حسنين

وفهمت لماذا عزل مجدى حسنين من ادارة مديرية التحرير وفى نفس يوم اعلان تقرير لجنة الشئون الدستورية ومثل هذا الفهم سبق لى ان شرحت فى « السياسى » كيف كنت اصل اليه وكان هذا العزل يحقق الاغراض الآتية:

١ ـ اسدال الستار على الاخطاء التى وقعت فى مديرية التحرير التى سينساها الناس ولا تكون مسادة لاحاديثهم بل ويتلقفون بقرار العزل الحازم والحكيم !!

٢ ـ كان الوعد الذى حصل عليه مجدى (وكان كل مطلبه) عن عدم فصله من مجلس الامة وبعد هذا العزل افتتح مجدى مكتبة للاستيراد والتصدير فلم يخسر ماديا .

٣ ـ ان يدرك العالمون ببواطن الامور ان واحدا فقط هو الذى يتخذ القرار وفى التوقيت الذى يراه ـ والاسلوب الذى يريده .

٤ ـ ان يكون هذا العزل سببا فى موافقة المجلس على تقرير اللجنة فيرى الاعضاء فيه عقوبة كافية ولا يرفضون التقرير فتحدث ازمة ويصبح المجلس بطلا يحظى بتأييد واعجاب الشعب وهو أمر مرفوض شكلا وموضوعا .

٥ ـ موافقة المجلس على تقرير اللجنة بعد عزل مجدى لا يسبب هزيمته بالضربة القاضية فينبغى واجهة لائقة فى نظر غالبية الشعب الذى يرى فى المسائل الدستورية سفسطة ويصدر المجلس ما يملى عليه من قرارات باسلوب لجنة الشئون الدستورية !!

٦ ـ ان يصدم البغدادى ومن يحذو حذوه فلا يعود للتمسك « بحنبلية » نصوص الدستور واللائحة ويتخلى عن ثقته فى الاعضاء وفى شعبيته عندهم ويستمع بعد ذلك للنصيحة التى هى ترجمة مهذبة لكلمة الامر !!

جلسة المفاجآت

وجاء يوم الاثنين أول جلسات الاسبوع وقد مضت أربعة أيام على تلك الجلسة المشئومة وحسبت ان ليالى المآتم انتهت وكذلك الحداد الرسمى ولم يبق الا الاسى يملأ نفوسنا على ما حدث .

والقيت نظرة على جدول الاعمال فلم اجد فيه ما يستحق الاهتمام .. ولاحظت ان كثيرا من الصحفيين الذين كانوا يملأون الشرفات الخاصة بهم قد تغيبوا ـ وكذلك شرفات الزائرين نقص عددهم نقصا واضحا .

ودخل البغدادى وجلس فى مقعد الرئاسة واتجهت اليه كل الانظار تريد أن تقرأ فى وجهه شعوره بالنسبة لما حدث .. ولكنه فاجأنا بان طلب من الموظف المختص تلاوة الرسالة التى وردت الى المجلس كالمعتاد .. وانما قال : السادة الاعضاء .. ارسل لى السيد العضو كمال الدين حسين رسالة هذا نصها ..

السيد رئيس مجلس الامة ..

ارجو ان تعرضوا على المجلس قبول استقالتى من عضويته متمنيا لكم وللمجلس التوفيق فى خدمة البلاد .

وصاح الاعضاء : لا تقبلها .. لا تقبلها .. ارفضها ياريس ..

وقال البغدادى ان لرئيس المجلس أيضا كلمة .. وغادر مقعده ووقف بعيدا عنه لحظات حتى وصل الرئيس السادات لرأس الجلسة ـ ويتجه البغدادى ليهبط درجات السلم من المنصة الى المنبر .. وكان المعنى الذى فهمناه انه سيذيع استقالته . الا لو كان يريد ان يقول تعليقا أو أى كلام من اختصاص رئيس المجلس لالقاه من مقعد الرئاسة .

وترك الاعضاء القريبين من المنصة مقاعدهم واغلقوا الطريق تماما كى لا يصل الى الميكروفون .. ووقف البغدادى حائرا فهو لا يستطيع اقتحام هذا السد الذى تزايد احكامه بتكتل معظم الاعضاء ليمنعوه من الوصول الى المنبر فعاد الى مكتبه .



عبد اللطيف بغدادى

كمال حسين

وطلب الاعضاء ان تكون الجلسة سرية ـ فامر الرئيس باخلاء الشرفات من الصحفيين والزائرين .. وبعد ان تم هذا الاخلاء كان من الطبيعى الا تستمر فى جدول الاعمال لتتيح للرئيس السادات الانضمام الى زملائه الحاضرين من اعضاء مجلس الثورة السابقين لاقناع زميلهم البغدادى بالعدول عن الاستقالة فرفعت الجلسة على ان تنعقد فى موعدها فى اليوم التالى ـ وكانت أقصر جلسة اذ لم تستمر أكثر من بضع دقائق .

فى مكتب البغدادى

وكان من اعجب ما رأيت عقب تأجيل الجلسة انصراف عدد كبير من الاعضاء كانهم كانوا يشاهدون فيلما سينمائيا فلما انتهى عادوا الى بيوتهم لقد تركوا المشكلة يحلها الكبار اما الصغار فيظلوا متفرجين !!

كذلك انصرف من رأيتهم من الوزراء فى الجلسة لان بقاءهم قد يحسب على أنهم متعاطفون مع البغدادى !! وهذا من طبيعى فالوزراء كانوا غير سياسيين يتصرفون تصرف الموظفين .

وبقينا بالقرب من مكتب رئيس المجلس الذى يجرى فيه بحث ابعاد الموضوع بينه وبين زملائه .. ولم نكن نعرف ان على صبرى والجيار فى داخل المكتب للقلق والا كنا دخلنا فلم يكن لهذه الاسماء فى ذلك الوقت فى نظرنا اى مكانة اكبر من مكانة العصراوية وكل من كنا نعرفهم ونعطيهم تقديرا خاصا هم اعضاء مجلس الثورة السابقين فقط اما باقى الاعضاء من الضباط الذين قيل انهم اشتركوا فى قيام الثورة فلم تكن نعرفهم او نعطيهم امتيازا عنا والا اصبحنا فى وحدة عسكرية وليس فى مجلس نيابى !! فيكون معا العضو الملازم والعضو الرائد !!

انتظرنا خروج المكتب على اعتبار ان زملاء البغدادى يقنعون الموضوع بعدونه اكثر منا ويعرفون كيف يعاملون وماذا يفعلون فى مثل هذه الازمات .

ولقد كانت دهشتى كبيرة لما سالنى عضو عن احد الوزراء فلما سالته عن السبب قال لى علشان احدثه فى الدايرة « وادركت انه يطلبه فى مثل هذه الظروف .. فقال « خليها لبكرة » وبكل بساطة ليه ؟ قلت علشان بكره حـ يبعد المجلس !! وبهذا ابقيته معنا على نفسه !!

وقد كان البغدادى صاحب فضل كبير على وكان بالنسبة لى حاتم وانا عاجز عن اى عطاء .. وما من يتاح له ان يرد شيئا من الناس عليه ثم يتقاعس ويجبن وما كنت بانتظارى استطيع ان شيئا الا انهيار شعورى وان مصير الرجل الذى احبه .. وقد عدد المنتظرين يتناقص بعد ان انه سيتظر اليهم على انهم متعاطفون مع البغدادى !!

واقتربنا من منتصف الليل ولم يبق منا غير عدد ما بين عشرين عضوا .

أيها النواب حطموا الأبواب

ووقف مقصور مشالى اكبرنا وكان فى اول جلسة فى المجلس علينا كتيبا بعنوان « اقوال » نقل فيه اقواله فى البرلمانات ولم يعجب البغدادى بهذه الفكرة فكان كلما تكلم منصور الذى كان تقريبا فى كل جلسة يقول « اين تختلف اقوال السيد العضو » حتى لا يوزع علينا كتيبا جديدا

وقد ظن البعض ان اقواله تختلف فعلا ولكن البغدادى كان يداعبه !!

ووقف منصور فينا خطيبا جهوريا قال « مستنين ايه يالله احنا نواب الشعب ونستنى كده الشحاتين واقفين امام الابواب .. يالله بينا يا جماعة ـ وسار بخطى فى العشرين من عمره وتبعناه حتى وصل الى باب القاعة الرئيس ووجد ساعيا يقف امامه ليمنع الدخول فصاح فيه « هى قوة تمنع نواب الشعب عن رئيسهم .. ايها النواب حطموا الابواب !! وكان قد عرف مثل المواقف من قبل واصفر وجه الساعى وقال له « الباب مفتوح يابيه » ودخلنا القاعة فى اندفاع وحماس عددنا كافيا لتملئ بنا ..

وجدنا البغدادى واقفا وهو ضغطا خفيفا على اسنانه ولا شيئا .. وقد وضح ان اخوانه لم يستطيعوا اقناعه بالعدول عنها ولم يصلوا الى قرار وكل واتفقا اى كلمة .. لقد كان يريد ان يكون فى جلسة علنية ويسمعه الاعضاء والصحفيون والزائرون فلما عجز يريد لم يشأ ان يتكلم بها لزملائه الذين يبدو انهم منعوه الانصراف الا بعد تسوية الموقف لا يرسل استقالته الى المجلس ايضا انهم ارتاحوا لدخولنا و فقد تكلمنا بغير لغة السياسة تكلمنا بلغة العواطف الانسانية اقوى تأثيرا واسمى شعورا يسمعنا وهو صامت ولا يلوح له فى تغيير موقفه .. وقلنا له تبقى معنا او نستقيل معك واختفت علامات الغضب تدريجيا وظهر واضحا تأثره بما رآه من اخلاص ـ خاصة وقد اخذ بعض يبكى وانا منهم ـ والانسان يعجز عن تفسير عواطفه وقت ان تظهر فى صورة دموع لا تسكبها عيوننا الا بسبب العاطفة والعاطفة وحدها فما كنت اشعر به انى ارى الرجل الذى احبه بعد هذه وانى اعيش لحظات فراق ونهاية عشرة .. واخيرا تكلم بتأثر وقال « طيب اتفضلوا انتم روحوا والله احقق رغبتكم .. ورفضنا الكلام الذى لم يقنعنا فعاد الرئيس فاقسمنا اننا لن نغادر القاعة نتركه يغادرها حتى يعدل عن الاستقالة قال يعنى اعمل ايه ؟ قلنا نطلب وعد شرف بان الموضوع انتهى قال الى مكتبك فى الصباح والى الجلسة فى المساء .. قال طيب خلاص !! ما ينفعش الكلام ده !! لازم وعد شرف .. وسكت لبضع دقائق ثم وهو أيضا يكاد يبكى .. اعدكم وعد شرف .

وكان الليل اسرع واقترب الفجر فانصرفنا معنا لا بالنتيجة حققناها فقط ولكن شعور كل منا انه صرف كاصنان .

النصيحة العدد القادم

عزيزتي!
مجلة اسبوعية للاسرة

ألو .. كيف ومتى وأين تقال؟

اليوم وبعد الاهمية البالغة للاتصالات التليفونية .. هناك قواعد ينبغي السير عليها والالمام بها خلال المكالمات .. وهناك ايضا فرق بين مكالماتك في العمل او في المنزل او لدى الاصدقاء ..

ولكن القاعدة العامة للمكالمات التليفونية هي (الايجاز) . ذلك أن الوقت ثمين والناس بحاجة الى كل لحظة من لحظات عمرهم لينتفعوا بها .. ويجنوا منها ما يرجونه من فائدة ..

* فاذا كنت امرأة عاملة .. عندما يطلب اليك معلومات ، عليك ان تردي بطريقة مفهومة وواضحة ومختصرة في آن واحد ، ولا تكثري من التفاصيل . وأعدي دائما قلما وورقة أو دفترا امامك لتدوين ما يقال لك عبر الهاتف ، ولا تطلبي ابدا الى محدثك أن ينتظر قليلا كي تبحثي عن ورقة وقلم .

والمعلومات التي قد تستمعين اليها بواسطة التليفون عليك بكتمانها فلا يجوز أن تفشي اسرار رئيسك المهنية او الشخصية .

* وفي المنزل عندما تصلين بحثا عن شخص ما ، تأكدي من أن المجيب هو الشخص الذي تسعين اليه . تجنبي الحار العقيم وادخل مباشرة في صلب الموضوع بعد كلمة تقليدية ، وفي بداية المكالمة عرفي عن نفسك والغاية من المكالمة .

لاتسمحي لاولادك باستعمال التليفون لمراجعة دروسهم حتى لايتعودوا على ذلك ، ولا يتنبهوا الشرح الكنسي .

* أما اذا كنت لدى أصدقائك .. فينبغي عليك عدم اطالة الحديث فقد يكون أصحاب البيت في انتظار مكالمة لبحث بعض الامور الهامة ، واذا كان عليك ان تبحثي في بعض الامور الهامة فتنتظري عودتك الى المنزل . ومن العيب الشديد ان كثيرا من السيدات لايتذكرن انيتصلن بالاخريات الاعندما يكن في منزل الصديقات ، وتبدأ الضيفة في الحديث الذي لاينتهي بينما ينتظر أصحاب المنزل لاستكمال لحديث .

* * *

صدق أو لا تصدق

هل تصدق أن العنب يعكس اشعة الشمس وهذا ما يجعله من السوائد الحاوية على مواد مشعة .. الى جانب انه يسكن الآلام وينشط الاعصاب ويقوي الجسم ويطرح سموم الكبد والكليتين خارجا .. ويخفض وطأة مرض السرطان والسل ونسبة تقويته للاجسام كل كيلو جرام واحد منه كيلو جرامين من اللحم .

وتناول كل كيلو جرام واحد منه يعادل لترا واحدا من مفعول الحليب في ازالة مفعول السموم .

ومن غرائب مفعوله انه يهب النحاف سمنة ، وفي نفس الوقت يخفض اوزان الاجسام البدنية الى حد الرشاقة ، بحيث يعمل على اعتدال في الوزن .. ولذا يعتبر الفضل وسيلة للحصول على الرشاقة واعتدال وزن الاجسام .. كما ان عصير العنب خير غذاء للاطفال الرضع ويضاعف نموهم وسلامتهم .



كتالوج

الصيف والخريف :

مناخ هذه الايام ولمدة شهر ونصف تقريبا يجمع بين طبيعة طقس الصيف والخريف معا أي الحرارة وبوادر البرودة

وهذا الموديل يصلح لهذه الآونة ... فهو فستان صيفي عادي .. بسيط واسع .. من الاقمشة القطنية الخفيفة المشجرة، والزاهية الالوان .. موديل الفستان بدون كول وبدون أكمام .. بكشكشة حول الوسط حتى يعطي للجيب اتساعا أكثر .

وللمساء ولبرودة الجو .. يرتدي معه الجاكيت .. وهي من نفس القماش ونفس الالوان .. مكسمة حول الوسط وبنصف كم ..

لاضافة لمسة أنيقة في المساء ضعي وردة سادة تلائم ألوان الفستان والجاكيت .

رسوب إبنك .. معناه فشل مؤقت !

الآباء والامهات في العادة يشعرون بخيبة امل كبيرة اذا ما فشل الابن او الابنة في الامتحان . وهذا الاحساس ناتج عن رغبتهم في التفاخر بابنائهم وهناك بعض الآباء لم تتح لهم فرص الدراسة الكافية او لم يوفقوا في حياتهم الدراسية وهم لذلك يودون ان ينجح ابناؤهم فيما فشلوا فيه .. ولذلك فهم يصدمون اذا ما خيب هؤلاء الابناء ظنهم

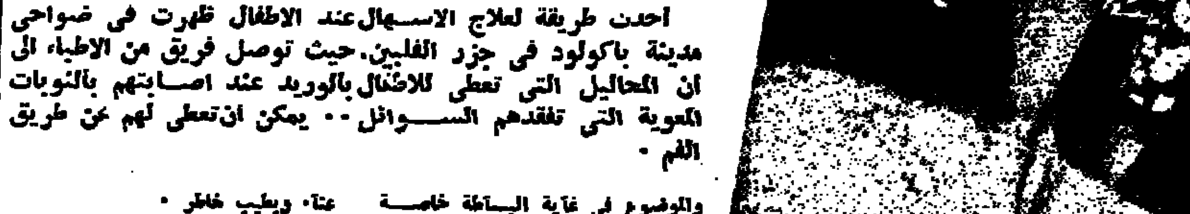
وهناك آخرون يتصورون دائما ان ابناءهم يجب ان يكونوا جميعا على مستوى واحد من التفوق ، ولذلك اذا خان احدهم التوفيق ظلوا يعقدون المقارنات بينه وبين الآخرين ، غير مقدرين ان هناك تفاوتا في الاستعداد والميول بين ابناء الاسرة الواحدة .

وهناك من الآباء من يرى في فشل الابن ارهاقا ماديا له . فتخلف الابن سنة دراسية معناه اعباء ومسئوليات جديدة .

واذا كان هذا حال الآباء والامهات في حالة الفشل . فان حال الابناء لا يقل سوءا عنهما ، انهم ايضا يصابون بيأس شديد حتى ولو تظاهروا بعدم المبالاة والاستخفاف . وفي مثل هذه الحالة قد تثور اعصاب الاب او الام ، فيتمادى احدهما او كلاهما في زجر الابن وتأنيبه ، الامر الذي قد يدفعه الى مزيد من الاستهتار والاستخفاف .

ولكن . لا تنسي عزيزتي . ان المنزل مسئول ايضا عن فشل الابناء ورسوبهم . ولذلك عليك بمعاملة ابنك الراسب معاملة خاصة ، فلا تعيريه من آن لآخر ، ولا تقارني بينه وبين اخوانه الناجحين بل حاولي افهامه ان الرسوب مرة ليس معناه الفشل الدائم ، وانه يستطيع تعويض ما فاته في العام المقبل . لا تمنعي عنه مصروفه . ولا تحرميه من نزهات الاجازة . ولكن حاولي قدر المستطاع تخصيص يوم او يومين في الاسبوع لمراجعة دروسه مع معاونتك له ، ليكون مهيئا عند بدء الدراسة في العام المقبل . ويستحسن معرفة ميول ابنك لتوجيهه للدراسة التي يفضلها . فهناك بعض الابناء يفضلون الدراسة المتخصصة على العامة مثل الدراسة الصناعية او التجارية .

وعموما فان نجاح ابنك يعتمد على طريقة معاملتك له ، وتشجيعه على اجتياز هذا الفشل المؤقت .



• أحدث علاج لإسهال الأطفال

احدث طريقة لعلاج الاسهال عند الاطفال ظهرت في ضواحي مدينة باكولود في جزر الفلبين. حيث توصل فريق من الاطباء الى ان المحاليل التي تعطى للاطفال بالوريد عند اصابتهم بالنوبات المعوية التي تفقدهم السوائل .. يمكن ان تعطى لهم عن طريق الفم .

والموضوع في غاية البساطة خاصة اذا امكن تحضير المحاليل بطريقة تمكن المريض من تناوله بالفم لان ذلك يوفر كل هذا العناء فاعطاء المحاليل بالوريد يتطلب وجود اجهزة خاصة ومستشفى كما يتطلب وجود الشخص المؤهل لمباشرة هذه العملية .

وعلى الام فقط . بعد فترة قصيرة من التدريب في احدى المراكز الصحية يمكنها ان تعالج طفلها المصاب بفقد السوائل . باعطائه محلول ملح الطعام المخلوط بالجلوكوز عن طريق الفم دون عناء وبطيب خاطر .

وهناك خبر عم الاوساط الطبية في الاشهر القليلة الماضية بشأن العقار المعروض في الاسواق تحت اسم « انتروفيوفورم » و « ميكسا فورم » و « مكسيز » .. يؤكد وجود علاقة قوية بين استعمال هذا العقار ومرض خبيث يصيب اعصاب العين . وربما يؤدي الى العمى . الشيء الذي حدا بالدول المتقدمة كاليابان والسويد والولايات المتحدة الى سحبه من الاسواق وحجر استعماله .

• الكاتبة الإفريقية « سكاكين »

اصدرت الكاتبة الافريقية (جويس سكاكين) كتابا تصور فيه قسوة النظام العنصري بجنوب افريقيا .. والكاتبة تروي تجربتها الشخصية حين اضطرت مجبرة على مغادرة بلدتها (سويتو) منذ اربعة اعوام لتعيش رغما عنها في اسكتلندا تاركة وراءها طفليها آملة أن يلين قلب السلطات ويسمح لهما باللحاق بها ..

وقبل ان تغادر الكاتبة جنوب افريقيا قدمت الى المحاكمة عدة مرات واعتقلت سبع عشرة شهر لنشاطها السياسي .. واضطرت جويس لاعتزال الكتابة حيث كانت تعمل كمخبرة صحفية في صحيفة تصدر للسود ، وبالرغم من هذا ، احست جويس انها مختنقة ، فالمجتمع من حولها يعيش حالة عنف مستمر ، وقتلاً وجرائم وسرقات يرتكبها السود انفسهم ، وهي تجد في هذا نتاجا طبيعيا لطبقة عاملة تعيش تحت سيطرة المستعمر الجشع ، تعمل في أصغر المهن وبأجور رخيصة .

واكثر مايؤلم جويس أن قيم الزواج تحطمت واصبحت لا تعني شيئا للسكان السود ، فكل فتاة تنجب اكبر عدد من الاطفال لان كل مولد لاسود جديد يعني هزيمة للابيض الذي يعمل جاهدا على تقليل نسبة المواليد السود ومنع التزاوج بينهم ...



تشترك ٦٠ فلاحة في بغداد في زراعة مزرعة خاصة بهن لا يدخلها رجل واحد .

المزرعة تقبل المشتركات من سن ١٥ حتى ٦٠ سنة ، واهم شروط الانضمام لهذه المزرعة مراعاة الالتزام بالحضور والغياب . والمزرعة تحوي مركزا لارشاد المرأة الريفية ،وتعليم الخياطة ، وشغل الابرة . مثلما تضم مركزا لمحو الامية بين الفلاحات وبداخلها مساكن للفلاحات وعائلاتهم

اما انتاج المزرعة فيتم تسويقه بمعرفة الفلاحات وتوزيع الربح عليهم

وتقول المشتركات عن هذه التجربة التي بدأت سنة ١٩٧٠ ان الهدف ليس عزل المرأة . بل اثبات قدرتها على عمل كل شيء ، والمشاركة في كل الانشطة .

طباخ

السمك من الاكلات الخفيفة التي يفضلها الكثيرين بعد الصيام .. واخف اكلات السمك هي المشوي والمطبوخ على بخار الماء لانها تكون خالية من الزيوت بقدر المستطاع .

واهم شيء في شي السمك يجب عمله . ان تسخن الشواية تماما . ويجب بعد تنظيف السمك ان يدهن بالزيت ويملح بالملح والفلفل ويقلب مرارا اثناء وضعه على النار . مع مراعاة عدم تهشيم الجلد اثناء هذه العملية . والمدة اللازمة للشي ١٥دقيقة فاكثر حسب حجم السمكة

اما طريقة طبخ السمك على بخار الماء . فيعد بالطريقة المعتادة ، ثم يرش بالملح والفلفل والليمون ويلف في ورق شفاف مدهون بالزيت . ويطهى في حلة مزدوجة او يوضع بين طبقين مدهونين فوق حلة بها ماء مغلي . وتستغرق هذه العملية زمنا يبدأ من عشر دقائق ويزيد على حسب حجم السمكة .

والحلة المزدوجة حلة توضع داخل حله اخرى ويوضع في الحلة الاولى ماء وفي الثانية السمك . وتوضع الحلتان على النار . وتباع هذه في المحال الخاصة ببيع الادوات المنزلية .

* * *

طبق الاسبوع

سمك الكاروجي في الفرن

● **المواد :**

سمك قاروص جزل – اربع بصلات – راس ثوم – ليمونة – قليل من مرق السمك – ملح وفلفل – زيت – طماطم مسلوق – مقدونس .

● **الطريقة :**

ينظف السمك . يخرط البصل الى حلقات مستديرة ويحمر قليلا في الزيت ويضاف اليه قليل من المقدونس المفروم والثوم بعد خرطه ، ثم يضاف المزيج الى السمك مع عصير الليمون ومرق السمك والملح والفلفل وقليل من الزيت . ويوضع في صينية صغيرة توضع في الفرن حتى تنضج . يوضع السمك في طبق وترش فوقه الصلصة وقليل من الطماطم المسلوق والبسلة الخضراء .

قدمي مع هذا الطبق الارز المسلوق العادي واكثري من السلاطة الطحينية والسلطة الخضراء .



إلى الكبار عن الصغار

اعرف اسرة اعتاد فيها الاب والام ان يتناقشا في كافة مشاكلهما امام الاطفال . وقد يعلو الصياح ، وقد ينشب الشجار ، وقد يتبادلان الاتهامات . ويتم كل هذا تحت سمع وبصر اطفال الاسرة دون ان يدرك الابوان الخطورة الشديدة لسلوكهما على نفسية ومستقبل ابنائهما .

ان الدكتور كلير فهيم ، طبيبة الاطفال النفسية ، في كتابها عن « الحب والصحة النفسية لابنائنا » تقول : « يؤثر سلوك كل من الابوين اتجاه الآخر على صحة الطفل النفسية. وقد اثبتت البحوث ان معظم الاطفال المشكلين ، ياتون من منازل تكثر فيها الاحتكاكات الزوجية ، اكثر مما ياتون من منازل فيها علاقات سليمة .. ومن دواعي تفكك الروابط الاسرية ، مشاجرات الوالدين واختلافهما ، وهذا كله يجعل جو المنزل ثقيلا لا يطاق بالنسبة للاطفال » .

ان هذا التذير الذي يطلقه علماء النفس ، يحتم على الوالدين ان يبتعدا بمشاكلهما عن الابناء ، حتى يجنبوهم الاضطراب النفسي وانحراف السلوك والهروب الى التشرد او الى احلام اليقظة .

ان ثقة الطفل ، كلما زادت في قوة الكيان العائلي ، فان هذا بالتالي يزيد من ثقته في نفسه ، ويملأه ثقة فيمن يتصل بهم بعد ذلك في الحياة ، وهو عامل من اهم عوامل نجاح الانسان في حياته ، سواء كان رئيسا او مرؤوسا .

يعقوب الشاروني

* من حكايات لقمان الحكيم

الحطاب

ذهب الحطاب ذات صباح الى الغابة ، كعادته كل يوم ، ليجمع منها حملا من الحطب ، يبيعه في المدينة ..

وكان الحطاب متبرما بحياته، وازداد تبرمه وضيقه حينما حاول ان يحمل حزمة الحطب ، فاذا بها ثقيلة لا يقوى على حملها ، فصاح في مرارة والم :

– أيها الموت ، أين أنت !

فبرز له شبح مخيف ، وقال له :

– لبيك .. ماذا تطلب ؟

وهنا أفاق الحطاب من سورة اليأس والالم ، وتعلقت نفسه بأسباب الحياة ، فقال للشبح :

– شكرا .. أرجوك أن تعينني على حمل هذه الحزمة !

* ابحث واعرف



● هذه صورة طائر يقف على غصن شجرة

● لكن هناك خمسة طيور اخرى مع سنجاب ، مختفية بين فروع الشجرة . ابحث عنها ، وحدد مكانها .

اضحك

ذهب « برنارد شو » الكاتب الايرلندي الساخر مرة الى احد المطاعم ليتناول طعام العشاء ، وكان بالمطعم فرقة موسيقية تعزف ادوارا مزعجة ، فتضايق شو وقال للخادم:

– هل تلعب هذه الفرقة الادوار التي يطلبها رواد المطعم ؟

– نعم .

– اذن اطلب منهم ان يلعبوا « الدومينو » حتى افرغ من تناول العشاء !

* * *

دار هذا الحوار بين صديقين :

– لقد نجوت امس من موت محقق .

– باه . وكيف ؟

– قرأت اليوم في الصحف ان السيارة رقم ٧٣٤٥٦ قد تحطمت ، ومات سائقها .

– وما دخلك في ذلك ؟

– عجبا .. الا تعلم ان رقم سيارتي ٧٣٤٥٥

* العالم في عيون الأطفال




* الشعوب العربية تحتفل بالعيد

● من البحرين ، نقدم لوحة الطفلة فوزية احمد ، وعمرها ١٢ سنة ، التي تسجل فيها احد مظاهر الاحتفال بالعيد .

● انها ترسم مجموعة من صديقاتها . يؤدين رقصة شعبية وقد امسكت كل منهن بحزمة من النبات الاخضر . وارتدت الزي الوطني

● وما اروع ان نحتفل بالعيد عن طريق الفن ، وما أروع ان يقدم الاطفال هذا الفن .

ماذا تعرف عن جحا؟

* ليس يهمنا ان كان جحا شخصا تاريخيا او خرافيا . تركيا او مصريا فهو على كل حال شخصية في اذهان المصريين . من اهم عناصرها انها مضحكة حكيمة .

* ومن عهد قديم . نسبوا اليه كل ما يصدر عن المصريين الفكهين المجربين من حكايات ونوادر .

* وكم ملأ جحا المجالس والسامرات بحكاياته الرائعة ، ونكته اللاذعة . فاذا صادف احدهم ان حكى حكاية من حكاياته ، اتبعه الآخر بحكاية افدح منها وهكذا . وكل من جرب تجربة في الحياة واستطاع ان يصوغها في قالب فكاهي . وضعها وحكاها ، ونسبها الناس الى جحا وتناقلوها عنه فيما بعد .

* ومن اللطيف ان حكاياته تؤثر في أعمال الناس . كما كان الشعر يؤثر في الحياة العربية . فمن تردد في أمر أيعمله ام لا يعمله ذكر حكاية من حكايات جحا فحمسته او اقعدته

الرياضة

حالة تمرد فى الزمالك.. قبل لقاء الترسانة اليوم

اعلن زكى عثمان مدرب الزمالك ، انه غير راض عن سفر على خليل نجم فريقه الى لندن بحجة العلاج

قال : انه مكتمل الصحة واللياقة !.

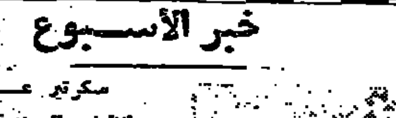
وهناك من يناصر على خليل ، كالعادة ، قبل ان يبدأ الزمالك موسمه اليوم فى مباراة الترسانة !.

ومعنى ذلك أن هناك مؤامرة لاحداث حالة تمرد ، ولكن الزمالك ـ هذه المرة ـ سيواجه المشكلة بحسم .. وسيقضى على اية محاولة .

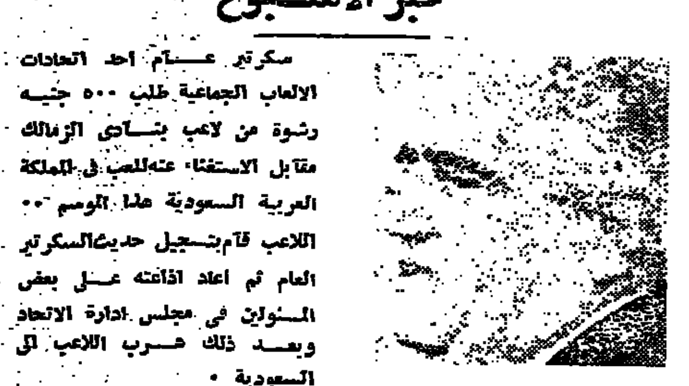
وفى آخر تدريب للزمالك صرح زكى عثمان : بان مباراة الترسانة التى تقام اليوم ، ليست هينة .. وما يقال من أن فريق الترسانة مفكك كلام لايصدقه الزمالك ..

المباراة فعلا صعبة ، وان كان يغيب عن الترسانة اليوم والى الابد نجمها سيد رشاد الذى لقى مصرعه فى حادث ، وتبدأ المباراة بالوقوف دقيقة حدادا على وفاته . ويقرأ الجميع الفاتحة على روحه .. الا أن الترسانة ستكون ندا عنيدا للزمالك .. ويا ترى . هل هناك منها مفاجأة او لا ؟..

نعتقد : لا .. والزمالك قد يفترسها بلا رحمة !.

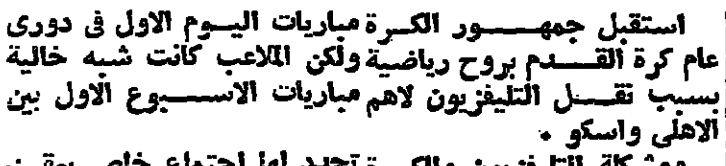


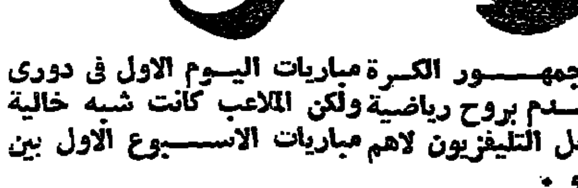
خبر الأسبوع



سكرتير عام احد اتحادات الالعاب الجماعية طلب ٥٠٠ جنيه رشوة من لاعب بنادى الزمالك مقابل الاستغناء عنه للعب فى المملكة العربية السعودية هذا الموسم .. اللاعب قام بتسجيل حديث السكرتير العام ثم اعاد اذاعته على بعض المسئولين فى مجلس ادارة الاتحاد وبعد ذلك هرب اللاعب الى السعودية .

فاز الأهلى.. واختلف النقاد





استقبل جمهور الكرة مباريات اليوم الاول فى دورى عام كرة القدم بروح رياضية ولكن الملاعب كانت شبه خالية بسبب نقل التليفزيون لاهم مباريات الاسبوع الاول بين الاهلى واسكو .

ومشكلة التليفزيون والكرة تحدد لها اجتماع خاص يعقد غدا لحلها برياسة عبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة .. نفسى أن يوفقوا فى ايجاد التوازن المنشود بين المصالح المالية للاندية والمصالح الترفيهية للجماهير .

على اى حال فالحديث الآن عن نتائج المباريات والتعليق عليها .. والتعليق ايضا على تعليقات النقاد .. فقد اختلفوا منذ اليوم الاول فى آرائهم حول مباريات الاهلى وغيره .

الاهلى فاز اول امس على اسكو ٣ صفر . وبجدارة . بالرغم من انه لم يكن بالقوة التى تسمح له بالفوز بهذا القدر من الاهداف ..!!

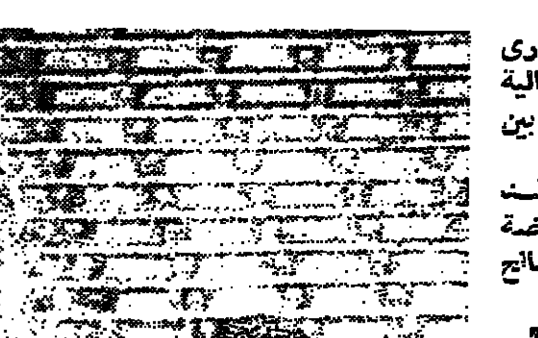
ولكن الذى مكنه من ذلك ضعف فريق اسكو وسلبيته .. وسجل للاهلى شريف عبد المنعم فى الدقيقه ٨ ثم طاهر الشيخ فى الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول والدقيقة ١٢ من الشوط الثانى .

والاهلى ـ وهذه حالته الطبيعية كبداية للموسم ـ ليس فى حاجة الى من يدافع عنه . أو ان يصبغ على المباراة صفة الاثارة الحمراء .. والهجمات العنترية !!

ولكن يبدو انها اصبحت عادة للناقد الاهلاوى عباس لبيب ، نرجو الله ان يشفيه منها .. عادته ومعه « العنتر » لحبه وولهه وولعه بالاهلى ان يتصور بالاقلام مشهرة كالرماح فى وجه الاهلى يريد ان تنهش لحمه وتمتص دمه . انه يفترض ذلك فيدافع ببسالة نادرة وهذا وهم ومرض !!

فالناقد الاهلاوى عبد المجيد نعمان يقول فى مقدمة وصفه التفصيلى للمباراة :

مستوى الاهلى فى المباراة والعرض الذى قدمه اقل من النتيجة التى انتهى بها المباراة ، امتازت المباراة بالنظافة فلم يتخللها الا خطأ متعمد واحد : لعب الاهلى بسببه آخر عشر دقائق بعشرة لاعبين لاصابة شريف عبد المنعم



من صدق؟ ومن كذب؟ من النقاد!

اما الاخ عباس لبيب : فحدد الذى تعمد اصابة شريف وقال انه السويسى .. والسويسى سبق ان اهدى الفوز للاهلى العام الماضى عندما سجل هدفا فى نفسه .

وانتهز عباس الفرصة وانهال على السويسى فى ثلاثة مواضع من مقال واحد حتى انه سخر من لحيته فى احدى هجماته عليه .

اما ناصف سليم فبالرغم من انه ذكر صفة العمد فى اصابة شريف فقد تشكك فيمن اصابه . لعله قد رأى من يدهس شريف بعد اصطدامه بالسويسى ولكنه لم يتأكد من شخصيته ، خاصة وان النقاد يجلسون فى المقصورة .

ومع كل اسف فان كل النقاد اصبحوا من هواة المقصورة ! والمفروض ان يكون بعضهم ممن عم اخف حركه واحدث عهدا فى العمل الرياضى متواجدين داخل ملعب الاستاد لمتابعة الاحداث عن قرب . ولكنهم الآن جميعا اصبحوا يولدون كبارا ، ومن اصحاب الاقلام . عكلنا . خيط ازق ، هم لا يريدون ان يمروا بتجربة المخبر الصحفى النشيط .. بل يريدون ان يضعوا رؤوسهم جنبا الى جنب مع رؤوس رؤسائهم !! جيل كان الله فى عونه ..

أبو خالد





مختار على لاعب الاهلى واحمد عبد لاعب اسكو فى صراع على الكرة .. وبدون كرة كما يبدو فى الصورة !!!



شحته نجم الاسكندرية :

أعلنها من الآن بصراحة الزمالك المرشح الأول لبطولة الدورى العام

● شحته نجم الفريق القومى والاتحاد السكندرى استجاب لنداء ناديه وتراجع عن قرار الاعتزال الذى كان قد اتخذه بعد انتهاء مباريات الموسم الماضى .. وضرب بذلك مثلا لرئيس الفريق الملتزم الذى لا يترك فريقه وقت الازمات يقول شحته :

●● اعرف ان وجودى فى الفريق حاليا لا يعطى الفرصة لظهور وجوه جديدة فى خط الوسط بالذات وانا اعلم ان هناك اكثر من لاعب كفء يبحث عن الفرصة فى الفريق .. ولكن ماذا افعل لقد قررت ان اضع نفسى تحت تصرف النادى ولن اعتزل رسميا الا اذا امرنى النادى بذلك !

●● فاروق جعفر افضل منى فى السنوات الاخيرة فهو يمتاز بالنواحى الدفاعية وكل لاعب يحصل على نصيبه واشعر ان الله اعطانى الكثير فى الفترة السابقة .

●● بطولة الدورى هذا الموسم ستنحصر بين الزمالك والمحلة بينما سيتراجع الاهلى والاتحاد عن صراع القمة وقد تنبأت فى بداية الموسم الماضى بان الاهلى والزمالك والاتحاد سيتنافسون على القمة وقد كان .. وفى رايى ان فرصة المحلة اكبر لانها انهت الموسم الماضى بمستوى طيب وقدمت وجوها ناشئة ممتازة ستثبت وجودها خلال الموسم الجديد .

●● لم اعط للكرة شيئا بينما اخذت منها الكثير ويكفى حب الناس وتقديرهم لى فهو عندى اغلى من اى شىء !

●● لن تصدق اذا قلت لك ان حبى العميق للكرة كان سببا رئيسيا فى عدولى عن قرار الاعتزال فهى اغلى من زوجتى وابنى لان مدة معاشرتى لها اطول !! وان كانت امى اغلى من الثلاثة!

●● لاعبو الاقاليم لا يحقدون على لاعبى الاهلى والزمالك لشهرتهم لانهم يعلمون ان الله اعطاهم الشهرة بينما اعطى للاعبى الاقاليم طول البقاء فى الملعب وهذه نعمة من نعم الله علينا

●● صالح سليم احسن من لعب ضربات الجزاء بدليل انه لم يضيع ضربة جزاء واحدة بينما انا اضعت ثلاث ضربات جزاء فى مباريات ودية . وعرابى احسن من يصد ضربات الجزاء لانه حفظ طريقة كل لاعب فى تسديدها

●● اتمنى ان تتاح الفرصة للاعبى مصر للاحتراف فى الاندية العالمية مثل بقية لاعبى افريقيا فانا اعتقد انه لو اتيحت الفرصة لحسن شحاته اوفاروق جعفر او الخطيب فسيكون لدينا لاعبون عالميون .



حسنى نجيب

غدا اللقاء فى سوهاج للاهلى والزمالك !

النشاط الرياضى غدا فى سوهاج على مستوى القمة .. فقد تقرر ان تقام المباراة النهائية فى الدورى الممتاز للكرة الطائرة بسوهاج يوم الثلاثاء بعد غد !

ولكن الاهلى والزمالك يغادران القاهرة غدا .. الزمالك فى قطار الساعة الثانية عشرة ظهرا ، والاهلى فى قطار الرابعة !

وكانت الدعوة قد وجهت من حسنى نجيب محافظ سوهاج لاقامة اية مباراة دولية فى سوهاج ترفيها عن جمهورها المحروم من نشاط الاندية الكبيرة . فاستجاب اتحاد الكرة الطائرة ونقل اليه لقاء القمة فى اكبر مسابقاته التى بدات فى بور سعيد قبل شهر رمضان المبارك

الفكره وجيهة .. وتستحق التهنئة لاتحاد الكرة الطائرة ولمحافظة سوهاج . ومبروك على الفائز . الى هوه !!

غدا يبدأ.. معسكر المنتخب والشطة فى حراس المرمى !

● غدا .. يبدأ معسكر الفريق القومى لكرة القدم استعدادا للدورة الثلاثية مع تونس ونيجيريا فى تصفيات بطولة كأس العالم التى ستقام فى الارجنتين عام ١٩٧٨ ..

اختارت اللجنة الفنية ٢٥ لاعبا للتجمع بمقر الاتحاد فى العاشرة صباح غد لتوقيع الكشف الطبى عليهم والتأكد من لياقتهم البدنية والصحية والطبية . وستجرى اختبارات رياضية على اللاعبين فى اول ايام المعسكر للتأكد من اكتمال اللياقة البدنية والناحية الفنية عند كل لاعب على اساس ان كل الفرق والاندية قد استعدت طوال الشهرين الماضيين للدورى الجديد .

● الجديد فى الفريق القومى هذه المرة ، وجود اكثر من اسم جديد . مثل شريف عبد المنعم وماهر همام من الاهلى وقد خاض كلاهما التجربة الافريقية والمباريات الدولية بنجاح

● هناك ايضا مجدى كامل مهاجم السكة الحديد فريق الدرجة الاولى . واختياره يعنى ان الاتحاد سيهتم بالناحية الفنية عند اللاعب بغض النظر عن اشتراكه فى مباريات اندية الدورى الممتاز .. او عدم اشتراكه او انه من اندية الدرجة الاولى او حتى الثانيه .

● يقام المعسكر باستاد القاهرة ويستمر حتى مباراتنا الاولى مع نيجيريا .

● اللاعبون هم : اكرامى وثابت البطل وعبد الباقى وجمال عبد العظيم وشريف عبد المنعم والخطيب ومصطفى يونس وماهر همام ومصطفى عبده ومختار على (اهلى) ـ محمد صلاح الدين والتباوى وسامى منصور وفاروق جعفر والغواجه وشحاته وعلى خليل (زمالك) ـ السياجى الكبير وابراهيم يوسف وعمر عبدالله ومرعى (محلة) ـ بدير وسعد سليط (منصورة) حسن على ويحيى السيد (ترسانة) حسنى نوح وابو رحاب (اسكو) مجدى كامل (سكة حديد) حمامة (بلاستيك) ـ جلال (سويس) .

● وصرح محمد الجندى مدير المنتخب :

ـ اننا لن نكون على الرضحية حراس المرمى ... فما عن مرد الا واخرجنا منها هؤلاء الحراس !

لذلك سيكون التدريب مركزا على حراس المرمى هذه المرة . وقد علمنا ذلك من تجربيات الرحلة الماضية

نكوفيتش وضع ثقته فى نجمين جديدين من الأهلى

... معسكر الفريق الوطنى ... بطولة افريقيا للعول

المهندس صلاح حسب الله :

لا منافسة بين الاسماعيلى والمقاولين العرب

تحدث المهندس صلاح حسب الله نائب رئيس مجلس اداره شركة المقاولين العرب ونائب رئيس مجلس ادارة النادى الاسماعيلى انه لا تعارض على الاطلاق بين صعود نادى المقاولين العرب لدورى الدرجه الاولى والاهتمام والرعاية التى يوليها المقاولون العرب للنادى الاسماعيلى . وان ما نشر على لسان المهندس عثمان احمد عثمان عن دعوته لفريق المقاولين العرب لمنافسه فريق الاسماعيلى ليس صحيحا على الاطلاق . وان فريق الاسماعيلى والمقاولين العرب ابنان عزيزان للاب الكبير المهندس عثمان احمد عثمان . وان الشركة تقدر باعتزاز ان شعب الاسماعيليه هو الذى وقف وساند ودعم الشركة فى فى بداية تكوينها فى الاسماعيليه وان الدعم الذى تقدمه الشركه حاليا للاسماعيلى ليس الا ردا لجميل شعب الاسماعيلية والنادى الاسماعيلى .

وقال المهندس صلاح حسب الله ان للمقاولين العرب من خلال الانشطة المختلفة هدفا رياضيا لتدعيم الرياضة فى مصر وتقديم الابطال فى مختلف الرياضيات لمصر والفريق القومى .. ولو صعد الفريق فى القاهرة للدورى الممتاز فسنكون فريقا ثانيا فى الاسكندرية لتشارك فى دعم الرياضة والكرة فى مصر .

المهندس صلاح حسب الله

وقال المهندس صلاح حسب الله فى نهاية حديثه « للسياسى » : انى اقول لجمهور النادى الاسماعيلى ان دعم ومساندة المقاولين العرب للنادى الاسماعيلى امر لا مناقشة فيه ولا خلاف عليه ورد لجميل شعب الاسماعيلية وفضلهم على شركة المقاولين العرب ولن نتخلى عن الاسماعيلى ودعمه ابدا .. حتى لو كان لنا مائة فريق يلعبون فى الدورى الممتاز باسم « المقاولين العرب » ..

الاسماعيلية ـ هلال السعيد

توالى على « السياسى » رسائل من القراء الاعزاء بعضهم عامة . وبعضهم يثير نزعات التعصب ، وبعض آخر يستفهم ويحاول مما يسمع فى اروقة الاندية !

وبما ان هذا الصنف من اعضاء الاندية الذين يحاولون ... انديتهم . فاننا نحاول ان نجيب على استفساراتهم على قدر ما لدينا من معلومات !

هل هناك خلاف بين المرتجى.. وكمال حافظ

☐ يسأل احد اعضاء الاهلى فيقول :

سمعت ان هناك خلافا شديدا الآن بين الفريق اول عبد المحسن كامل مرتجى وبين كمال حافظ وكيل النادى .. فما مدى صحة ذلك ؟

●● الحقيقة انه لاخلاف بالمعنى المعروف .. فليس هناك شك فى أن كلا منهما حريص على مستقبل النادى ومصالحه ولكن قد يكون هناك خلاف فى وجهات النظر !

وليس معنى عدم سفر الفريق مرتجى الى السعودية انه مختلف كما لا يعنى أن عدم ظهور هذا الخلاف على السطح ! ان ذلك خوف من شحاته صالح سليم وحزبه ! ـ

ان الاهلى ـ كما هو معروف ـ يتكتم اسراره . ولم يسبق ان كانت بين صفوف اعضائه خلافات !

غاية ما فى الامر أن كمال حافظ كوكيل للنادى . يمتاز بنشاط غير عادى .. والفريق مرتجى كرئيس مجلس ادارة لا يتدخل فى كل صغيرة وكبيرة !

الفريق مرتجى

وعلى معنى أن كل ... باختصاصه كاملا ... حدود منضبة ... غضبان ! لا ! ..

السويس والاسماعيلى فى لقاء حرج اليوم

يلعب اليوم السويس والاسماعيلى فى اول مباريات الدورى وتبدأ فى الساعة الثالثة على استاد السويس .. الفريقان ... واحدة .. ويلعبان فى ظروف واحدة فقد لعب الفريقان عدة مباريات كانت نتائجها غير مرضية للمسئولين عن الفريقين .. ويرجع ذلك الى نخبة كبيرة من اللاعبين الصاعدين للوقوف على مستواهم ...

يلعب مع الاسماعيلى لاول مرة ابو بكر. غازى لاعب طلعت حرب ... الاسماعيلى ... حسن جزولى ونوتو لاعبا المحلة .. والثلاثة مكسب كبير للاسماعيلى وبالنسبة للسويس لم يحدث اى تغيير فى صفوف الفريق وان كان قد نفى المصابون ..

يحكم المباراة احمد جمال يعاونه عبد الرازق سالم وحسين عهارد ..!

● ● ●

فى المنصورة

الاول بالاهلى !!

خالد الحديدى ناشئ المنصورة الذى انضم للاهلى الموسم الماضى . خاض اول تجربة له بنجاح فى مباراة الترسانة مع الاهلى تحت ١٩ سنة يوم الجمعة الماضى . وسيذكوتى قرر اشراكه فى مباريات الفريق الاول فى الدورى العام هذا الموسم

وإسماعيل

مساندة ٢٣ سنة ... واتحاد الكرة او منطقة ... العمل . لم تعلن حتى شروط هذه المسابقة ... تكون ... هذا الفريق ... ان ... اسماعيل ...





...لبتي مع اسرتي الاهتمام بذواتنا .. ...ستطاع في مهارة وقوة بالغة .. ان ...ق نفوسنا بوطأة شديدة .. وأن يمرغنا ...سياع الزلة وهوان الاحباط الى حد جعلنا نشفق عليه من ان يعلن زواجه بي ... وقبلنا في خنوع أن يمسح قذارته في سويداء قلوبنا .. راضين ان تفقأ عيوننا مسامير حذائه، وأيدينا تربت على مقدمة نعله حتى لا يعلق به الغبار !

...(زازا) .. أو زينب عبد ...ود .. بنت عبد المقصود ...ى .. اهم شخصية في حي ... النعام بالمطرية .. فهو ...ل الذى يحصل اقساط ...كة التى باعت الاراضى ...ئى الحي ، والرجل الذى ...ى وظيفة ((صول)) في ...طة .. ثم ضبط وهو ...ى رشوة .. فطرد من ...مة .. والتحق بهذه الوظيفة ... هذه الشركة الاهلية لعلاقته ...ية بصاحبها ومديرها .. !

ليست لمأساتي بداية .. فنهايتها في بدايتها .. ضاع منى الماضي الذى يعطيني الحق في ان اقول كنت .. وليس لى الحاضر الذى يمكن ان اكونه .. ولا المستقبل الذى يملكه كل الناس .. اصبحت كالاوراق المحترقة رمادا في رماد .. استطعت بكل الجهود الشاقة والمضنية ان اصل الى دبلوم الثانوية التجارية .. ولكن الشهادة استعصت على مرة ، وكررت المحاولة ففشلت ، واخذني والدى الى شركة الاراضى لكي يجد لى وظيفة فيها استقبلت صاحب الشركة ، ودخلت مكتبه ، كأنني انزلقت الى عالم الف ليلة وليلة ، كانت المرة الاولى التى يهتم بي فيها رجل ، عيناه تحملقان في ، ورائحته تملأ الغرفة ، ووجهه الممتلئ الناعم الجذاب ، قسماته التى تدفق فيهما الرجولة والنعمة ، نظراته التى توحي بالثقة والطمأنينة ، صوته الذى اخترقني كذراع من نور يشرق داخل ظلمات نفسي ، تحول هذا النور الى بؤرة شديدة الوهج تحوم احلامي حوله كفراشات ، كجزيئات يجذبها مغناطيس عنيف ، احسست بهوان القروي وطباعه وهو يصطدم بمرآة كبيرة في فندق .. وبقيت احملق في ذلك الرجل المزدحم بالرجولة ، المشحون بالثقة ، المتخم بالسكينة التى تصل الى حد اللامبالاة .

تماسكت لكي اجيب على اسئلته ، ولاقل من ثانية رأيت وهجا سطع في عينيه ، ثم بحثت عنه فلم اجده .. وفي نظرته التالية مباشرة احسست انى ضبطته ، وانى وضعت اصبعي على جرحه اضغط متعمدة ؟

تسلمت العمل في مكتبه .. سكرتيرة خاصة له ، لم اكن وقتها تجاوزت العشرين ، وكان هو في حوالى الخامسة والاربعين ، بدأت موجة الانبهار تنحسر عنى ، وتكشفت لى حقيقته حينما بدأ يغازلني مغازلة شرسة ، بدأ بالقبض على يدى يتحسسها ثم يرفعها الى شفتيه ويقبلها ، وهربت فزعا من مكتبه ، وجلست الى مكتبي وفرائصي ترتعد ، وخيل لى يومها ان انقل الخبر الى والدى ، الا ان رؤيتي لوالدى وهو يضيع امامه جعلتني اشفق عليه ، في نفس ذلك اليوم رأيت والدى وهو يخرج من مكتبه يدعو له ويلهج بالثناء عليه ، وفي يده ورقة الى رئيس شئون العاملين لكي يضيفوا الى مرتبه ثلاثة جنيهات علاوة شهرية ، والجم ذلك لساني .

ادركت انه يرسم خطته في ذكاء رجال الاعمال ، ومضى في مضايقاته وكذلك مضى والدى في الاستغراق في هوايته اللعينة ، فقد كان يدمن الافيون الذى يستنزف معظم دخله ، ولم تكن معاركه تنتهي مع والدتي ، وضيق المدير على الخناق ، حاصرني بهداياه التى كانت تخجلني امام بقية الموظفين ، ولم تستطع مقاومتي ان تصمد طويلا امام عناده وامكانياته ، والظروف التى كانت كلها في صالحه وشيئا فشيئا وجدت نفسي في قبضته ، كان ذلك في نفس الوقت الذى كنت اظنه قد سقط في قبضتي خرجت معه الى كل الاماكن ، طاف بي كل المحلات الراقية ، كان يدفع في عشاء معه ما يساوى مرتبي في الشهر ، اشترى لى ملابس ، كل قطعة منها تساوى مرتبي ومرتب والدى .. ولم اكن اعطيه الا بالقدر الذى يشعر بعده انه في حاجة الى ، في كل لحظة كانت تزداد حاجته الى .. ووصل خبر علاقته بي الى زوجته ، عرفت ذلك من التليفونات التى كانت تصلني ونقلت اليه الخبر ، فقال انه سوف يضع حدا لكل ذلك ، واتفق معي على ان امنح اجازة ولا احضر الى الشركة والقاه مساء كل يوم لكي نتناول معا طعام العشاء ثم يعيدني الى منزلنا ، وحينما كان يعيدني كان والدى يستقبله ، وكانت هذه العلاقة لا تقلقه .. كان كل ما يهم والدى هو الحصول على الافيون ، اما والدتي فقد كنت اغرقها بالهدايا ، وترسخ في اذهاننا جميعا انه يتحين الفرصة للزواج مني .. وفعلا استأجر لى شقة جهزها بالاثاث اللائق وطلب مني ان انتقل اليها ، وكنا جميعا نصغي اليه وهو يحدثنا في الانتقال الى شقته دون زواج رسمي ، وكأنه سلبنا الاهتمام بذواتنا ، فقد استطاع بمهارة وقسوة

جريمة الأسبوع
عرض وتحليل : د. يوسف ...

بالغة ان يسحق نفوسنا بوطأة شديدة وان يمرغنا في ضياع الزلة وهوان الاحباط الى حد جعلنا نشفق عليه من ان يعلن الزواج رسميا ، نرضى بان يمسح قذارة حذائه في سويداء قلوبنا .. راضين ان تفقأ عيوننا مسامير نعله ، ولا تعلو مقدمته ذرة غبار ..

قبلنا وعده المؤجل بانه سوف يوثق هذا الزواج ، لكن متى ؟ هذا ما لم يحدده ، وقد لا اكون صادقة تماما اذا قلت اننا كنا نملك الرفض لاسباب عدة ، ووجدت نفسي زوجة بالشكل فقط .. ولكن دون المعنى .

وقبل ان ينقضي شهر العسل .. كانت كل رحمته التى احاطني بها قد تحولت الى عذاب ، لم يكن يجيئنا الا في الليل ، وتلك الساعات العصيبة افضيها ، وفي الليل ايضا كان يتركني وحدى امضغ مهانتي وهو يغادرني الى بيته ، واوهامي ترسم لى في وحدتي لوحات شتاء تطل ملامحي من كل واحدة منها ، مرارة الخسارة التى احسها في حلقي وهو يغادرني . كانت تقتل الى ان يعود ، وبعد هذه المعاشرة القاتلة طوال عام كامل سألني في لحظة صفاء .. ما هي الامنية التى اتمناها ؟ فقلت له انني اتمنى ان يبقى معي ليلة كاملة ، وبدلا من ان تسعده عده ، جمع نفسه وقام غاضبا .. فقد اعتبر انني احرضه لكي يتمرد على زوجته ، او على احسن الوجوه اذكره بوعده .

وبعد ان كانت عصبيته لا تتعدى العبارات الغليظة والكلمات الجارحة ، اصبح يضربني .. نعم يضربني .. الضرب الذى كانت تبقى اثاره على جسدي ، لكنه كان يستغفر بعدها ، ويؤكد لى ان الحيرة التى يعانيها ، والقلق الذى يعيش فيه والتوتر في البيت الآخر ، كل ذلك هو الذى جعله يقول بي ما يفعله ، ورغم كل احتياطات الحذر الا انني فوجئت بالحمل .. وكنت اعرف جيدا ان ذلك قد يمر مشرتنا ، ولكن لم يكن هناك بد من اعلانه بالخبر ، وحدث ماتوقعته كنت اعرف جيدا ، وسقط داخل نفسه يصعق قذارة اعماقه في كلمات من فمه ، وحملني في سيارته وطاف بي على اكثر من طبيب ، ولكنهم اجمعوا على ان الخطر محدق بي في حالة الاجهاض .

واضطررنا الى السكوت ، وامعانا في الطريق الذى وضعنا عليه ، لم تحاول ان نسأله ماذا سيكون مصير ذلك الطفل القادم ؟ ولكنه ذات مرة طمأنني الى انه سوف يكتبه باسمه ، ويعتبر ذلك اعترافا ضمنيا بالزواج ، وحينما شعرت بآلام الوضع نقلني الى مستشفى خاص ، وهناك وضعت ، وكان يرسل لى كل المبالغ مع احد موظفيه .. وحينما خرجت من المستشفى وتسلمت شهادة ميلاد الطفل ، فوجئت بان اسم الوالد هو اسم الموظف الذى كان يجيء لكي يدفع المصروفات !.

وعاتبته في ذلك ، فقال لى انه اتفق مع الموظف على الزواج منى على الورق ، وان يكون الولد وما قد يأتي من اولاد باسمه ايضا .. هنا لقد تكرر ذلك الخطأ ، لست ادرى لماذا شعرت ساعتها انني جيفة منتنة وانه كلب ضال ينهش اطرافي .. كنت قد استنزفت كل احاسيس الاحتقار والوضاعة والمهانة لذاتي .. ودخلت مرحلة تجاهل الذات .. واحسست بكراهيتي له تولد وتثمر داخل كبالون ينتفخ ، وتجسمت لى انانيته ، فرأيته آلة تدور على بعضها وترسل ازيزا لها ملامح آدمية !.

وراودتني فكرة الخلاص منه ، ولكن مع الانتقام لنفسي ، والا بقيت عمرى كله هائمة بلا ذات ، جسد يدب على الارض ، يأكل ويتنفس لكنه لا هو ميت ولا هو حي ، ان الانتقام منه فقط هو الذى يعيد الى ذاتي ، الشيء الوحيد الذى يعيد وجودي لى .. اما دون ذلك فسوف اظل كما انا .. نقا بمسمار حذائه عيني ، ويدى تمسح له الغبار من مقدمته ، وكان ان بدأت ابحث عن طريقة ترفع عنها اعماقي .

ورحت اعايش فكرة الانتقام وتعايشني ، انتقم منه بقدر هذا الاحباط المدمر الذى يعربد داخل .. واقبل ذات ليلة ، وابتدرني كالعادة بكلمات غليظة جارحة ، ورسمت ابتسامتي البلهاء استقبله بها .. وساعدته في خلع ملابسه ، والقى بنفسه على السرير ووجهه الى الوسادة .. طلب مني ان الصق له (لزقة) على جنبه الايمن وقال لى ان مكانها لابد ان يطهر بماء ساخن ، ذهبت الى المطبخ ، وقعت عيني على السكين .. تراجعت لحظة ، ثم وضعت الماء على الموقد ، حاولت ان اشغل نفسي .. لكن السكين جذبت عيني ، حولت وجهي الى الناحية الاخرى ، انتعلت السكين ، لم يعد في المطبخ غيرها ، وجدت يدى تمتد اليها ، تحسستها ، كانت طويلة طويلة وحادة ، تركتها تهبط من يدى الى الارض ، اخذت المياه وعدت بها ، طهرت له مكان (اللزقة) ، عدت بالاناء الى المطبخ ، كانت السكين على الارض ، تناولتها ، خبأتها في ملابسي ، عدت الى غرفة النوم ، كان ما زال وجهه الى الوسادة .. ظهره كله كان عريانا ، وضعتها في نصف ظهره ، انكفأت عليها بكل قوتي ، بكل احباطي ، صرخ وحاول ان ينقلب ، لكن محاولته باءت ، كنت مسلية على السكين ، كأنني اسقط من شاهق ، تعثرت النقاء ، لوثت صدرى ويدى ، واختلط صراخي بصراخه ، لم استطع خلعها ، كف عن المقاومة ، وانطلقت اصرخ بجنون .. جاء السكان ، وجئت انا الى السجن !.

لماذا يتابع الرئيس العمل الميداني في منطقة القناة ـ بقيه ص ٢

يحاولون ان يصوروا الانفتاح على انه تجربة فاشلة .. وهم واهمون تماما لاني ارى ان تجربة بور سعيد التى لا زالت في البداية ـ تجربة رائعة وانا سعيد بان اسمع ان بور سعيد تستقبل كل يوم ١٠٠ الف زائر .. ان مصر كلها تبارك هذا العمل ونرجو له النجاح .

وقد دار حوار بعد ذلك بين الرئيس السادات وقيادات بور سعيد عن مشروعات الاسكان وتدعيم امكانيات المنطقة الحرة وميناء بور سعيد الجديد ومشروعات الاسماك في بحيرة البردويل

ورد الرئيس مطالبا قيادات بور سعيد بالبدء في التركيز على المشروعات الصناعية والانتاجية في المنطقة الحرة .. وعندكم ممدوح سالم بعد عصاكم لتنفيذ خطة عاملة متكاملة للمناطق الحرة في مدن القناة .. وطالب الرئيس باعادة النظر في تعريفات الرسوم الجمركية للتخفيف عن المواطنين الزائرين لبور سعيد .

وكانت الساعة الرابعة ظهرا في اخر ايام رمضان .. عندما ضحك الرئيس وهو يقول لمحافظ بور سعيد .. قوموا يا سيد روحوا .. وبلغ سلامي وتقديري لشعب بور سعيد كله

نفق الشط السويس

لعله النهاية مع حصاد اسبوعان من العمل المتواصل والزيارات الميدانية للرئيس السادات لمنطقة القناة كانت في منطقة نفق الشط الجديد في السويس والذى سيربط سيناء بوادى النيل بطريق برى يمر اسفل المجرى الملاحي لقناة السويس ويقضي على عزلة سيناء المصرية الى الابد .

لقد اشرق وجه الرئيس السادات بالسعادة والفرحة والنور عندما رفع سماعة التليفون في موقع بدء التشغيل لنفق الاستكشاف الجديد واجرى اتصالا مع مجموعة العمل التى تقوم بتشغيل الحفار في موقع العمل ..

وقال لهم الرئيس عبر اسلاك التليفون وهو ينظر اليهم من ارتفاع ٤٣ مترا .. برافوا يا اولادى .. شدوا حيلكم .. كلنا بنتمنى لكم التوفيق وبلدكم لن تنسى لكم هذا العمل الرائع .. وكل سنة وانتم طيبين .

وبدأت الحفارة في العمل ، وصوت العاملين يهتفون بحياة الرئيس .. وبينما يغادر الموقع التفت الى اللواء احمد بدوى قائد الجيش الثالث الميداني وهو يقول له .. الاولاد وانا باكلمهم بوجههم عالية للغاية وقالوا لى قواتنا المسلحة ماعبرت القناة من فوق احنا حنعدي من تحت .

ورد اللواء احمد بدوى .. وسنكون نحن ايضا اول من يعبرها من الانفاق يا سيادة الرئيس !

وقال الرئيس وهو ينهي رحلة العمل الرائعة لمدن القناة .. انا سعيد وراضي بما تم .. وكل يوم نبان النتائج اكثر .. والانجاز اكثر .. وعلى الرواد ان يواصلوا العمل ، لاني قادم لكم في العيد الكبير .. لزيد من الراحة والمتابعة .. ودفع العجلة للامام دائما .

رسائل القراء

فرحت .. ثم خاب أملى !!

لا اظن ان المساحة التى يشغلها سكان مصر قد زادت عما كانت عليه بحيث اصبح من المتعذر على اجهزة وزارة الصحة والبلديه التحكم في نظافتها ورشها بالمبيدات الحشرية كما كان يحدث في الماضي .

فقد لاحظت في الاسبوع الماضي ان عربة ـ من التى افتقدنا رؤيتها من زمن بعيد ـ تسير في شارع النيل وترسل دخانا كثيفا من مبيد حشرى .. ولا تدرون يا سادة كم كانت فرحتي وانا اسير وسط هذا الدخان .. وكم كانت خيبة املي عندما وجدت ان العربة اكتفت برش شارع رئيسي ثم اختفت ولم تعد :-

فهل المسألة مجرد اثبات وجود بمناسبة الكوليرا والحديث عن الذباب ؟!.

في الماضي كانت الطائرات ترش المبيدات والعربات ترش الاشجار قبيل الغروب وتطلق دخانها في الحارات والازقة ، والناس تفرح وتنبسط لان الحكومة تذكرها وتخاف على صحتها ، وتفتح الشبابيك ليطارد المبيد ما بها من ذباب وحشرات اخرى .

واننا نمتلك الآن مصانع للمبيدات الحشرية .. فما الذى حدث ؟

انما نطالب الحكومة ـ حكومة الشعب ـ ان تنفق جزءا من الضرائب التى تحصلها من اجورنا ودخولنا في رش المبيدات الحشرية وخاصة في الاحياء الشعبية ، واعتقد ان هذا حقنا ومن واجبات الحكومة .

نبيه زكي الشويكي
القاهرة ـ النيل

قبل بداية العام الدراسى

قبل بداية العام الدراسي اود ان انبه الى احدى الحقائق المسئولة عن هبوط مستوى التعليم في بلدنا .. ليس في المرحلة الابتدائية فقط .. وانما فيما عداها ايضا من مراحل حتى الجامعة ..

هذه الحقيقة هي التكدس غير المعقول في الفصول وقاعات المحاضرات .. فاحد اولادى تلميذ في مدرسة احمد ماهر الاعدادية بالنيل .. والسؤال التقليدى الذى اسأله له يوميا عقب عودته من المدرسة : هل جلست اليوم ام وقفت .. ؟!

واحيانا يجيب انه جلس واغلب الاحيان يقول انه ظل واقفا ..

تصوروا يا سادة ان يظل تلميذ واقفا على قدميه طوال اليوم الدراسي .. فهل تحسبون انه يستطيع استيعاب كلمة واحدة مما يقوله المدرس .. او تكون عنده القدرة على الاجابة على اى سؤال يوجه اليه .. والاعم من هذا وذاك كيف يكتب الدروس ؟

ولى امر تلميذ

* * *

طرقات الاحياء الشعبية هل سترصف

منذ فترة بدأت اجهزة رصف الشوارع في عمليات رصف للشوارع الرئيسية .. وطبعا هذا امر انتظرناه طويلا لعلاج الطرق من الفجوات والاخاديد ، الحلزونية ، التى تهلك حتى وابور الزلط .

لكن هل ستتوقف عمليات الرصف عند حدود الشوارع الرئيسية ام ستمتد الى الاحياء الشعبية التى تعاني شوارعها من الجبال والهضاب والوديان التى تتكدس فيها ، الزبالة ، ويحولها طفح المجارى الى برك ومستنقعات ؟

ابراهيم خليل
السيدة زينب

* * *

كبائن تليفونات محطة الرمل !

نحتمل ما لا يحتمل من اعطال التليفونات وفي انتظار المكالمات .واذا حدث لك الكابينة لتتحدث منها بعد الصبر الطويل وهرعت اليها وجدت المنتظرين على حسن حظك فلن تسمع لان ابوابها (مخلعة) فتعلو الاصوات وتختلط ضوضاء الخارج بالداخل وتضيع المكالمة وتفلت الاعصاب ، وتطلب مكالمة برسم جديد بعدجوار قلت للموظف الا يصلح هذا الخلل الميسور في الابواب ، فاجاب ـ لا فض فوه ـ ان اختصاصي المكالمات ، قدم شكوى .

وها انا الفت النظر لا اشكو حتى لا يكون نصيبي دائما احدى الكبائن بدون باب لاني تعبت وشكوت .

محمد برعام
الاسكندرية

* * *

فن نجوى فؤاد !

شاهدت برنامج بروفيل للراقصة نجوى فؤاد .. صحيح انها راقصة مشهورة .. لكنها في النهاية (رقاصة) فهل معقول ان يخصص التليفزيون اكثر من ساعة من وقته ووقت المشاهدين لسماع آراء شخصيات في فنها والخدمات الجليلة جدا التى قدمتها للرقص ؟!

والله العظيم كنت مكسوفا جدا وانا استمع الى الضيوف الذين استضافهم البرنامج ليسبحوا بحمد فن نجوى فؤاد ، ومنهم شخصيات صحفية (كنت) اعتز بآرائها .. وللاسف غيرت رأيي فيهم بعد ان ادركت انهم يريدون الظهور في التليفزيون مهما كان الثمن .

حسني عبد الحميد
بيلا

* * *

الكوليرا والتليفزيون

تعتمد وزارة الصحة في حملات توعية المواطنين بكيفية الوقاية من الكوليرا على جهاز التليفزيون والسينما .. وكأن المسئولين بالوزارة على ثقة كاملة من ان كل المواطنين يملكون اجهزة تليفزيون او يذهبون الى السينما !!

المفروض ان يشارك في حملة التوعية جميع اجهزة الاعلام بما فيها الاذاعة والصحافة ووكالة مصلحة الاستعلامات والثقافة الجماهيرية وقوافل الاعلام بوزارة الصحة .. بحيث تلاحق المواطنين في البيت والشارع واماكن التجمعات .. حتى يتحقق الغرض من حملات التوعية .

عبد العزيز محمد حسن
محرم بك

عدوية يزعج المرضى !

اغاني المطرب الشعبي احمد عدوية اصبحت تساهم ـ في المنيا ـ في زيادة آلام وعذاب المرضى .. فقد انتشرت موضة حمل الشباب لاجهزة الريكوردر على نواصي الشوارع حتى ما بعد منتصف الليل ، وهي ترسل اصوات المطرب اياه بكيفية مزعجة ، لا يجدى معهما محاولة اقناع هؤلاء الشباب بخفض الصوت !

لقد سبق ان قام محافظ المنيا بعقد ندوات للتوعية ومنهما حث الآباء والامهات على تهذيب اطفالهم .. لكن يبدو ان الاطفال الكبار لا تجدى فيهم التوعية او الموعظة الحسنة ـ لذلك ادعو ان تتولى اجهزة الامن مسئوليتها لحماية المواطنين وخاصة المرضى من حصيلات الازعاج !

سعد زغلول زكي
المنيا

* * *

ادانة أطباء مستشفى باب الشعرية

غريب جدا الخبر الذى قرأته عن اغلاق مستشفى باب الشعرية لانها اصبح غير صالح لاستقبال المرضى .. ولو كانت عدم الصلاحية هذه راجعة الى تصدع المبنى وخشية سقوطه على المرضى .. لهان الامر ، وقلنا ما باليد حيلة !

لكن الامر الذى اثار الدهشة ان المستشفى اغلقت لانها اصبحت ملونة .. ! !!)

أليس هذا عيبا وسبة تدين اطباء ومدير المستشفى !

عجمي مرسي ابراهيم
باب الشعرية

الكلمات المتقاطعة

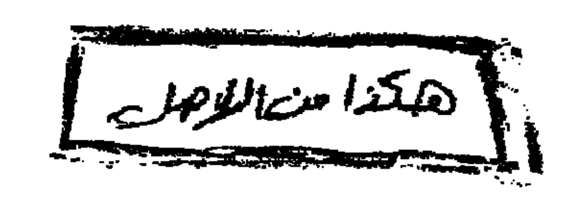
افقيا :

١ ـ سياسى فرنسى قديم لقب ...بى ـ يسارعان .
٢ ـ من امثال العرب .
٣ ـ محسن ـ مخرج مسرحي مصرى (معكوسة) .
٤ ـ صبور (معكوسة) ـ خلاف ... ـ اجلب .
٥ ـ اداة تحسس ـ يحضرون ـ ...حلوا .
٦ ـ حي النار ـ لاذع (معكوسة) ... غطاء .
٧ ـ غزوة اسلامية ـ ذرية .
٨ ـ اله حرب ـ اسطول اسبانى ...به .
٩ ـ من الشعوب الآسيوية ـ ... (معكوسة) .
١٠ ـ صحيفة امريكية شهيرة ـ ... ابراهيم وام ولده اسماعيل .
١١ ـ يعوز ـ لكى (صدا) ـ ... (معكوسة) .
١٢ ـ ساحر عتلى راحل ـ ذروة ... .
١٣ ـ ممثلة مصرية ـ اصدقاء (معكوسة) .
١٤ ـ اقسم ـ عالىء الصين ـ علم ... الارض .
١٥ ـ حيوان ـ مطرب عربى راحل (معكوسة) .

راسيا :

١ ـ شاعر مصرى راحل ـ من ... عراقى .
٢ ـ عاصمة البرتغال ـ ... ـ ... الحياة .
٣ ـ ... ـ ممثل مصرى .
٤ ـ ... ـ ... (معكوسة) ـ تغيرنا من حال الى حال (معكوسة) .
٥ ـ حيوان مفترس ـ يشد الوثاق ـ ازمنة طويلة .
٦ ـ ابو الثورة الصينية ـ ولاية امريكية .
٧ ـ لغة انجليزية شهيرة ـ اخبرني .
٨ ـ وفضنا ـ علاء (معكوسة) ـ يلزم .
٩ ـ اعلم (معكوسة) ـ رجال دين مسيحي ـ حيوان .
١٠ ـ ثانيا ـ منتزال (مبعثرة) ـ حرف اجنبى (معكوسة) .
١١ ـ نصف (السجيه) ـ نيشان ـ نهر اوروبي (معكوسة) .
١٢ ـ العادات المتوارثة (معكوسة) ـ مباغتة (معكوسة) .
١٣ ـ مغنية مصرية (معكوسة) ـ من حواس الارض .
١٤ ـ للتعريف ـ سعة العيش (معكوسة) ـ طيش ـ امراض .
١٥ ـ من الحشرات ـ ذوو القربى ـ جسورا .

حل مسابقة العدد الماضى





الجرعة السامة

مع فقدان نيتيز فى الهوة الثلجية السحيقة ومع ضياع معظم المؤن فكر موسن فى المركبة المحطمة والاشياء الفائضة عن الحاجة التى ألقى بها فى المعسكر فى ليلة ١٢ ديسمبر وعليه فى الحالة هذه أن يعود اليه وهو على بعد خمسة عشر ميلا ليحتمى به من العاصفة الثلجية • فنشر خيمة خفيفة فوق مركبته لتحميه ومن معه من عنف الرياح والبرد القارس • وكان عليه أن يواصل السير بمركبته فوق الثلوج لعدة ساعات بدون توقف •

تأليف : لتنارد بيكل ـ عرض : ميشيل تكلا

وبمعاونه ميرتز استطاع أن يشعل موقد الغاز ويحتسيا لاول مرة قدحا من اللبن الساخن بعد عناء ثمانى ساعات متواصلة من العمل الشاق والجهد المتواصل . أما الكلاب الستة التى تجر المركبة فقد رفعت انوفها الى السماء وبدأت تعوى عواء الذئاب • فذهب اليها موسن وربت على رءوسها ولكن لا بد أن يجد شيئا يطعمها به تحت هذه الظروف القاسية . ولم يجد امامه غير قفازين مصنوعين من جلد الفناب وزوجين من الاحذية القديمة فقطعهما الى شرائح ست متساوية والقى لكل كلب بشريحة التهمها فى لمح البصر .

وبعد مرور تسع ساعات من موت نيتيز انطلق موسن وميرتز بمركبيهما التى تجرها الكلاب الستة على الطريق القديم الذى سلكوه من قبل حتى وصلا الى المكان المرتفع الذى يخفى خلفه الثغرة التى هوى اليهما نيتيز • وتوقفا فى صمت ليلقيا نظرة على المكان الذى سقط فيه زميلهما ولم يتوقفا بعد ذلك مطلقا حتى حل الظلام على الثلوج البيضاء فى الساعة الثانية والنصف صباحا فد اخذ منهما الاعياء كل ماخذ واخيرا وصل الركب الى المكان الذى تركوا فيه المركبة المحطمة من قبل فشرعت الكلاب تجرى بكل قوتها حتى اذا وصلت اليه سقطت على الارض ودفنت رءوسها فى الثلوج من شدة الاعياء والجوع والانهاك •

وبعد أن استراح الرجلان قليلا نصبا خيمة فوق المركبة وهما يصليان الا تهب الريح فتقتلعها • وبعد ست ساعات انبلج نور النهار مع اصوات الكلاب الجائعة وقد كشرت عن انيابها وسطت على خشب المركبة القديمة وراحت تمزق حزاما من الجلد وتلتهمه فى شراسة بينما وقف كلب من بعيد يحاول أن يحصل على نصيبه من الغنيمة ولكن قواه المنهوكة منعته من التقدم خطوة واحدة فالتقط موسن مسدسه وقاد الكلب الى ما وراء الخيمة واطلق عليه الرصاص ثم شقه نصفين واحتجز رجله السليمة القوية الوحيدة وكبده والقى بالنصفين والرأس الى الكلاب الخمسة وفى دقائق لم يبق من الكلب السادس شيئا .

كان على موسن وميرتز ان يقوما بعدة أعمال قبل أن يلتهما نصيبهما من ساق الكلب وكبده . وصنع ميرتز ملعقتين من الخشب بينما صنع موسن طبقين من العلب الفارغة القديمة . وقرر الاخير ان الثلج اصبح شديد النعومة من الخطر مواصلة السير عليه أثناء النهار ومن الافضل ان ينتظر حتى يحل الليل . وكان قد مضى عليهما خمسة أسابيع منذ ان غادرا المعسكر وأمامهما خمسة اسابيع اخرى قبل أن يعودا اليه ، وما لديهما من مؤن قليلة لن تكفيهما غير عشرة أيام لذلك قرر موسن أن يقلل مما يحصلان عليه كل يوم من ٢٤ اوقية الى ثمانى أوقيات وعلى أمل أن تستطيع الكلاب مواصلة الجرى فوق الجليد بكل قوتها .

شوى موسن لحم الكلب وتناول كل واحد منهما قطعة ولكنهما توقفا لحظة يفكران فيما يفعلانه . فللضرورة أحكام وهذا اللحم الذى سوف يمسانه فى فميهما لحم كلب مخلص شديد الولاء ! وبعد أن أشبعا جوعهما رفعا علما صغيرا وتركوا الريح تعبث به وهى تهب بسرعة عشرين ميلا فى الساعة .

الجريمة السامة

انطلقت المركبة بالرجلين تجرها الكلاب القوية لمدة عشر ساعات بدون توقف نحو الغرب قطعت خلالها نحو تسعة عشر ميلا . وكانت درجة الحرارة قد انخفضت الى ثمانى درجات فارنهايت واخيرا توقف الركب واطعم موسن الكلاب بقايا الكلب الذى أطلق عليه الرصاص من قبل ، واستغرق نحو ساعتين فى اقامة خيمة وحاجز من الثلوج ليحميه وزميله وكلابه من عنف الرياح ولكنه أصيب بعمى الثلوج فى عينيه وعالجه ميرتز بوضعه خليط من الكوكايين وسلفات الزنك تحت جفنيه . وبعد ساعة استطاع أن يرى بعين واحدة وهو يرقب ميرتز وقد أشرف على اعداد العشاء .

فى هذه الليلة تناول الرجلان كبد الكلب الذى كان كريه الطعم ولكن حدة الجوع اقتضت أن يمضغه بسهولة . وكان موسن ينطلق بالمركبة كل ليلة متجها نحو الغرب على هدى موجات الثلوج التى تتجه عادة نحو الجنوب الشمالى وتحت تأثير القوى المغناطيسية فوق رأسيهما وملازمتهما للقطب الجنوبى المغناطيسى كانت بوصلتهما غير ذات موضوع . وكان ميرتز فى المقدمة دائما وقد لف حول وسطه عشرين قدما من الحبال القوية وركب فى قدميه مزلج الجليد فى بادئ الامر ليتأكد من معالم الطريق وانه لا يؤدى الى هوة كتلك التى تردى فيها زميله نيتيز فقتل على الاثر بينما اتخذ موسن مكان الكلب الذى قتله وسار منكسا رأسه وقد عصب عينه التى اعمتها الثلوج .

فى الليلة الرابعة قطعا ستين ميلا ولكن الحمل الذى يجرانه بمعاونة الكلاب كان ثقيلا مع الوجبات القليلة من الطعام وخارت قواهم جميعا بسرعة . وبدأت الكلاب تسقط واحدا وراء الاخر . فاذا سقط كلب التهمته الكلاب الاخرى حتى أسنانه كانت تبتلعها ايضا .

وسطا كل من الرجلين على اكباد الكلاب النافقة غير عابئين بما كان يسمعانه من كبد دب القطب سام شديد الخطورة وما قرأه للمستكشف العظيم نانسن الذى قال ان كثيرا من الرجال ماتوا بعد اكلهم كبد الدب او سبع البحر ولم يجدا سببا لكى يطبقا ذلك على اكباد كلابهم ! وكانت اعراض التسمم غثيان وتمثر وهذيان يعقبها تشقق الجلد وفقدان الشعر وظهور فتحات حول الفم والانف والعينين تسبب آلاما مبرحة فيما بعد ثم آلام فى المعدة وفقدان للشهية وحساسية شديدة وأخيراً نزيف فى المخ .

وفى عام ١٩٧١ ظهرت نشرة طبية تقول أن كل مائة جرام من كبد كلاب الثلوج تحتوى على جرعة سامة من فيتامين الف ، وأن كبد الكلب يزن نحو رطلين ولا يتقلص أو ينكمش أثناء الجوع الشديد . وبستة كلاب أكلها كل من موسن وميرتز فقد بلعا ستين جرعة من فيتامين الف السام .

وبحلول يوم ٢٣ ديسمبر لم يبق غير كلب واحد يجر المركبة مع الرجلين اللذين وصلا أخيراً الى الثغرة الثانية الضخمة التى سبق أن عبراها فى رحلتهما هذه وبدلا من ان يحملا جثة الكلب الاخير بعد ان نفق قطعاه الى شرائح فى اليوم الذى سبق ليلة عيد الميلاد وعند حلول الظهر كان الرجلان قد قطعا ثلاثة أميال فقط .

قرر موسن ان يعسكر ويفكر فى الاشياء التى يجب أن يتخلص منها فالقى بالكاميرا جانبا وكذلك الالواح الزجاجية الثقيلة واجهزة قياس الارتفاعات والحرارة . ونام الاثنان حتى الحادية عشرة مساء عندما استيقظ موسن على ضوء أخضر رفيع يتسلل الى الخيمة ، فاستأنفا السير من جديد بعد أن احتفلا بليلة عيد الميلاد واحتساء حساء آخر كلب من الكلاب الستة ، فى هذه المرة سارا سبع ساعات كاملة . وعرف موسن انهما قطعا نصف المسافة ولم يبق أمامهما غير حاجز ثلجى واحد يصبح العبور بعده سهلا ميسوراً .

خلع ميرتز قبعته البالية وهاله أن يرى بداخلها شرائط رفيعة من جلده وشعر رأسه ولاحظ موسن أن الشقوق التى تحيط بفم زميله وأنفه وعينيه التى تعرضت للرياح والصقيع قد اتسعت واحمر لونها . وخلع الواحد بعد الاخر ملابسه فتساقطت شرائح من جلدهما وشعرهما بسبب سوء التغذية وأكل كبد الكلاب !

بذل موسن وميرتز محاولات جبارة فى الليالى التى أعقبت عيد الميلاد فى تسلق الارتفاعات الثلجية للوصول الى الهضبة التى ترتفع نحو ثلاثة آلاف قدم فى الجانب الغربى واستنفدت هذه المحاولات ما بقى لهما من قوة وفى الوقت الذى خارت فيه تماما قوة ميرتز وانتابته الكآبة واستبدت به الهموم . وفكر ميرتز وقد أصبح لا يقوى على السير أن يدلف الى زكيبة نومه وينتظر حتى تتحسن الاحوال الجوية وفى مساء أول يوم من السنة الجديدة خارت قواه تماما وظل ثلاثة أيام كاملة فى زكيبته يغوص بعمق فى كآبته ومرضه ، وحاول موسن أن يعيد اليه قوته فاطعمه بنصف القدر المحدد له هو نفسه من كبد الكلب ومع ذلك اشتد هزاله .

وفى اليوم الرابع اخرجه موسن من زكيبته والبسه رداء الجليد وقطع الاثنان بصعوبة أربعة أميال وتوقف ميرتز ورفض مواصلة السير . وأمام هذا الانهيار التام قرر موسن ان يضعه على المركبة ويجرها بدلا من كلابه الستة التى نفقت واحدا وراء الاخر لانقاذ حياة زميله مهما كلفه ذلك من ثمن . وقطعت الحبال كتفى موسن وهو يجر المركبة لاول مرة حاسبا لكل كبوة حسابها . فاى خطأ ولو كان الخطأ ضئيلا فقد يؤدى ذلك الى كسر ساقيه ويواجه الانسان النهاية . وذكر موسن حواسه وكل همه أن يقطع مسافة بعد اخرى يحمله هذا الثقيل . وقطع الرجل نحو ثلاثة أميال عندما سمع ميرتز يصرخ من شدة الالم فتوقف ونصب الخيمة من حول ميرتز واطعمه ومع ذلك ساءت حالته فكتب موسن فى مذكراته يقول : ان الامور تسير من سيء الى اسوأ بالنسبة لى وله ، واذا لم نقطع فى اليوم الواحد عشرة أميال كان فى ذلك نهايتنا . واستطيع ان أواصل السير وحدى ولكن لا يمكننى ان أتركه يموت • ومن المؤلم أن أكون على هذه الحال وأنا على بعد مائة ميل من الكوخ !

استيقظ موسن من احلامه ليواجه مأساة ميرتز فقد أصيب بمرض الدوسنطاريا الحادة وصعق عندما رأى رجليه وقد سلختا تماما من الجلد . لقد كان اليوم من أيام الجنون .. من النوبات التى هاجمت ميرتز وهو يصرخ فى هيستريا .. اننى انسان ولست كلبا • هل تظن أن التسجاعة تخلت عنى سأريك « ثم رفع يده اليسرى ودس أصبعه الصغير التى تجمد تماما من البرد ، وحملق موسن فى رعب وهو يرى زميله يعقر أصبعه بأسنانه وبقوة ثم يبصق بالاصبع المبتور على الارض » •

وفى المساء اشتد جنون ميرتز فاضطر موسن أن يجلس على صدره ويمنعه من صفع أعمدة الخيمة حتى لا تنهار عليه وحاول أن يهدئ من ثورته . وهاجمه المرض من جديد فغاب عن وعيه . وعبر اليوم أخيرا وفى منتصف الليل أصابته غيبوبة ، فدثره موسن بالغطاء وحاول أن يحصل على قدر من النوم ولكنه فى الثانية بعد منتصف الليل هب من نومه بلا سبب فحاول أن ينصت الى ما حوله فلم يسمع حركة ولا صوتا غير صوت الخيمة التى تعبث بها الرياح .. فتقدم الى الامام ليلمس زميله الغارق فى نومه وتناول يده فاذا بها باردة لا أثر للحياة فيها .

البقية العدد القادم

قالوا

* لم يأت على الناس زمان [illegible] كثر فيه من أصبح [illegible] الى حوله وقوته ... [illegible] عجب اذا وجدنا أن الامراض العصبية والنفسية تتفشى على سائر الامراض [illegible] •

(أمرسون)

* سكينة النفس ضرب من الشعور بينابيع فى النفس ينبع عمقها مبلغا بعيدا فلا تستنزف مياهها حدوث الحياة [illegible] .. واشباه الصهاريج من الناس حائرون قلقون ، [illegible] أشباه العيون فوادعون مطمئنون •

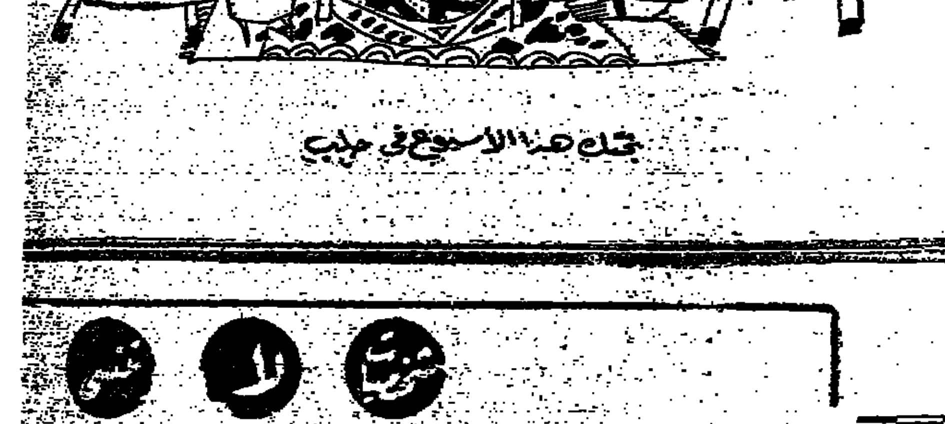
((هارى فزديك))

* اجلس ساكنا وقيد [illegible] ، فلو خصصت لهذا [illegible] ساعة أو ساعتين كل يوم فيتزود العقل فيها بما يغذيه ، فستجد من اللذة والسرور مالا عهد لنا بمثله •

(روبرت ايدجراف)

* طال انتظارى فى عيادة الطبيب وقد ازدحمت بالمنتظرين ، جلس بعضهم وظل الاخرون وقوفا ، وكان الحديث بينهم يدور على غير موضوع واحد .. واخيرا قام شيخ من مقعده متثاقلا وقال: [illegible] من الخير أن أعود الى بيتى وأموت ميتة طبيعية •

(بول دينس)



"فان لوب" لماذا بعت نفسك ؟

فى ٦ ابريل ١٩٤٢ دخل دار القنصلية الامريكية فى مدريد رجل هولندى أطلقت عليه أجهزة المخابرات الالمانية والامريكية اسم (فان لوب) ، وطلب الاذن له بالسفر هو وزوجته الى أمريكا وعلل طلبه بأن الالمان اختاروه للسفر الى أمريكا للتجسس لهم على جيوشها وصناعاتها .. كما كلفته المخابرات الالمانية بانشاء محطة اذاعة ليخابرها فى همبرج بالتقارير يوما بعد يوم •

وعرض على القنصل الامريكى ـ ليثبت صدقه ـ صورا مصغرة تشرح كيف يصنع الراديو القصير الموجه وكيف يدار وجداول الذبذبات والرموز ومفاتيح الرموز وأراه ايضا مبلغ ٦٠ الف و ٢٣٠ دولارا نقدا غير بضع شيكات •

ولم يضيع القنصل وقتا وقد اتصل على الفور برئاسة المخابرات الامريكية وهناك .. راجعوا ارشيفهم فوجدوا به اسم « فان لوب » وتاريخ حياته فهو مولود فى هولندا وعمره نحو خمسين سنة وزوجته المانية ، وهو مهندس وخبير بالجواهر وكان جاسوسا فى حربين .. وابرقوا الى القنصل • ارسله على الفور •

وصل « فان لوب » وزوجته الى امريكا على سفينة برتغالية .. وبمجرد نزوله الى الرصيف اصطحبه رجال المخابرات • وفى احد مقارهم اخذوا يستجوبونه ويضيقون عليه الخناق حتى اعترف انه كان جاسوسا المانيا فى الحرب العالمية الاولى ، وانه سجن فترة لانه سرق سبعة الاف دولار من صديق له ..



كانت خطة المخابرات الامريكية أن تنشئ محطة اذاعة وتتصل بالمخابرات الالمانية باسم فان لوب وكان هذا الامر محفوفا بالمخاطر فلدى الالمان مثلا رجل يدعى « فايزتوم » يستطيع أن يتبين أساليب الارسال الاذاعى التى تميز كل من اتصل به ولو مرة واحدة .. وهو يعرف اسلوب فان لوب معرفة جيدة •

سجلت المخابرات الامريكية أسلوب فان لوب فى الارسال على اسطوانات وظل ثلاثة رجال يتدربون حتى اتقنوا محاكاته دون أن يخطئوا فى خطأ ، ودرسوا لغة فان لوب فى التعبير وخاصة بعض العبارات الغريبة التى تجرى على لسان الهولندى حين يتكلم الالمانية •

فى ٧ فبراير ١٩٤٣ بدأ الاتصال بالالمان بما يأتى :

« انا الآن على اهبة العمل ، فيشفى ان تخطروا كل الحذر ، وان كنت [illegible] أنى فى مأمن سأستمع اليكم فى السابعة مساء » .

بعد خمسة ايام جاء الرد : « انهم فى غاية الغبطة ، وهو يعرب لك عن تقديره ويتمنى لك كل خير » .

ابتهج المسؤلون بالمخابرات الامريكية بتلك النتيجة وظلوا اكثر من عامين ـ الى اول مايو ١٩٤٥ ـ على صلة بهمبرج لم تنقطع ، زودوا الالمان خلالها بانباء عن الحرب والصناعة اكثرها صحيح وتقارير عن الجو ، واسماء بعض الساسة الرئاسية فى الدوائر الامريكية •

كانت المخابرات الامريكية ترى انه ليس من الحكمة أن تظهر لهم ان فان لوب قد عرف اسرارا كثيرة ... فالالمان يدركون بلا [illegible] جاسوس واحد فى امريكا يكون محدودا . [illegible] عن عملائهم الذين [illegible] زعموا ان احدهم فى [illegible] فى فيلادلفيا وانهما [illegible] بالمعابر ، فاحد [illegible] شهرا بعد شهر فى [illegible]

ولم يكن كل هذا [illegible] كانت المخابرات الامريكية تعرف ، هل فى امريكا آخرون ، فربما امره الالمان بهم ، وكيف يمول الالمان [illegible] وأهم من ذلك كله [illegible] يتصلوا بالقيادة الالمانية [illegible]

واقتربت الساعة الفاصلة الالمان من فان لوب أن [illegible] عن خطط الامريكيين [illegible] يصف لهم شارات الجيوش فى نيويورك الى غيرها [illegible] المخابرات الامريكية [illegible] ثم اخذت تحتال بزرق [illegible] اسم ايسلنده ، وكان [illegible] ذلك الوقت عاملا فى [illegible] الجواهر .. فاخبرتهم [illegible] الامريكية على لسانه [illegible] زملائى فى المتجر ان ايسلنده قليل الى ايسلنده [illegible] فى كلامهما الى الالمان كلمة كانها تاتى عفوا •

بعد ذلك بفترة [illegible] اكتشاف المانيه [illegible] فى وسع الطيار أن [illegible] ايسلنده وقد عمت بالنشوة مزيفة طبعا ـ ولكن [illegible] ولم تلبث القيادة الالمانية [illegible] خططها لصد غزو الحلفاء النرويج •

ولما انتهى الجيش الالمانى الى حالة من الضعف [illegible] النرويج ، انقضت الجيوش على نورمندى ، ولم يكن [illegible] لقد كان عليها ان تقاتل [illegible] فكيف سيكون الحال لو [illegible] الالمانى كله مستعد للقاء [illegible]

الغريب ان فان لوب [illegible] مكانته من جراء تقاديره [illegible] ثم جاء يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٥ [illegible] الرسالة من همبرج :

« ان الموقف الراهن [illegible] الصلة التى بيننا ، ولكن [illegible] منا مرة فى الاسبوع [illegible] جميع امرك فى المستقبل [illegible] يقرن فيما مضى » .

لكن لم يتصل احد [illegible] ذلك الجوهرى الهولندى [illegible] يروح الى عمله ويغدو [illegible] مطمئنا كالذى كان عن [illegible]

العمل والعمال

يقصد بمصطلح (العمل) مختلف النشاطات التى يزاولها الانسان بقصد الانتاج ، فعن طريق العمل يتناول الانسان الموارد الطبيعية ويغيرها ويكيفها طبقا لما يستشعر من حاجات ، ولكن فى الوقت نفسه وعن طريق العمل ، يتشكل الانسان نفسه ، اذ يكتسب وينمي ويطور القدرة على أداء مختلف العمليات •

وقد يكون العمل يدويا اى لا يتطلب اكثر من المجهود العقلى ، وقد يكون عقليا يعتمد على المجهود الذهنى ، وقد يتطلب مهارة او مهارات خاصة ، وقد لا يتطلب شيئا من هذا على الاطلاق ، وهذا الاختلاف بين درجات العمل وخصائصه ينعكس على مستوى الاجور •

ويلاحظ ان الناس الذين ينتجون السلع لا يشتغلون فى عزلة بعضهم عن بعض ، فالعمل الذى يقوم به فرد يرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط الذى يزاوله العمال الاخرون .. لذلك فان عمل رجل واحد يتوقف فى نجاحه من ناحية اتمام عملية الانتاج على عمل رجل آخر . وهذا العمل الذى يقوم به الناس بالنسبة الى بعضهم البعض يقال له « تقسيم العمل » •

وكلما زاد تطور المجتمع ازداد تقسيم العمل ، ولقد زادت حدة هذه الظاهرة فى المجتمع الحديث •

ولقد كان العامل يعامل على أنه سلعة ، ولكن النظرة الحديثة تنبذ هذا المفهوم الذى يهدر كرامة الانسان ، وهى تعتبر العمل شرفا وواجبا . كما تجعله حقا لكل قادر عليه طبقا لقدراته الطبيعية والمكتسبة •

وتحقيق العمالة الكاملة من المشكلات التى تواجه المجتمعات بوجه عام ، ومن هنا كان من اهداف خطط التنمية ـ فى مجتمعنا ـ تحقيق العمالة الكاملة .

(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع [illegible])